الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
كليـــة العلوم الاجتماعيـــــة والإنســـانيـــة
المجلس العلمي للكلية

أم البواقي في:2020/02/16

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

المنعقد يوم 2020/02/11

الموضوع: اعتماد مطبوعة

بعد اطلاع أعضاء المجلس العلمي على ما ورد ضمن محضر إجتماع اللجنة العلمية لقسم العلوم الاجتماعية بخصوص التقارير الإيجابية الواردة من طرف الخبراء الآتي أسماؤهم : الدكتورة عداد وسام ، الدكتور زروالي وسيلة ، الدكتور كتفي عزوز جامعة المسيلة ، تم اعتماد المطبوعة البيداغوجية الموسومة ب " إدارة الصف" موجهة لطلبة السنة الثالثة تخصص علم النفس التربوي المقدمة من طرف الدكتورة قاسي سليمة، على أن يتم نشرها إلكترونيا على موقع الكلية.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
أ.د: قنيفة منصورة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

إدارة الصف

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي

من إعداد :

د. قاسي سليمة

السنة الجامعية: 2019/2018

"قَالُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

صدق الله العظيم

سورة البقرة (آية 32)

عنوان الليسانس: علم النفس التربوي

مقياس: إدارة الصف

السداسي: الخامس

أهداف التعليم:

- التعرف على عوامل المؤثرة على إدارة الصف.
- التعرف على مهام واستراتيجيات الإدارة الصفية

المعارف المسبقة المطلوبة :

- معرفة عناصر العملية التربوية وبعض أدوارها

محتوى المادة:

1. مفهوم إدارة الصف
2. مفهوم الإدارة الصفية والمناخ المدرسي
3. العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف
4. أهمية إدارة الصف
5. أهداف إدارة الصف
6. العوامل المؤثرة في إدارة الصف
7. عناصر عملية إدارة الصف (التخطيط، القيادة، التنظيم، التقويم)
8. أنماط إدارة الصف (التسلطي، العاطفي، الفوضوي، الديمقراطي)
9. مهام المعلم في إدارة الصف (مهام إدارية، تنظيم البيئة الصفية، توفير الانضباط الصفي، إثارة الدافعية للتعلم).
10. التفاعل الصفي وأساليب إدارته
11. مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها.

طريقة التقييم:

امتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات

تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية.

محتوى المطبوعة

مقدمة:.....7

المحاضرة: (1) مفهوم إدارة الصف.....10

- مفهوم الإدارة.....11
- مفهوم الإدارة التربوية.....12
- مفهوم الإدارة المدرسية.....13
- مفهوم إدارة الصف.....13
- خصائص إدارة الصف.....16
- مبادئ إدارة الصف.....17
- مهارات إدارة الصف.....17

المحاضرة (2) مفهوم الإدارة الصفية و المناخ المدرسي.....18

- مفهوم المناخ المدرسي.....19
- أنواع المناخ المدرسي.....20
- محددات المناخ المدرسي.....21
- مفهوم المناخ الصفي.....21
- أهمية المناخ الصفي.....22
- الإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفي.....23

المحاضرة: (3) العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف.....24

- مفهوم العلاقات الإنسانية.....25
- مفهوم العلاقات الإنسانية في الصف.....26
- طرق تحقيق العلاقات الإنسانية في الصف.....26
- أشكال العلاقة الإنسانية على مستوى الصف.....27
- مستويات العلاقة الإنسانية في الصف.....29

المحاضرة: (4) أهمية إدارة الصف.....31

- دواعي الاهتمام بإدارة الصف.....32
- أهمية إدارة الصف.....32
  - ✓ بالنسبة للمتعلم.....33

- ✓ بالنسبة للمعلم.....33
- ✓ بالنسبة للفعل التعليمي التعلمي.....34

المحاضرة: (5) أهداف إدارة الصف.....35

- أهداف ذات بعد مادي.....36
  - ✓ تنظيم البيئة الفيزيقية.....36
- أهداف ذات بعد إداري.....37
  - ✓ حفظ النظام داخل الصف.....37
  - ✓ الانضباط.....37
  - ✓ توفير بيئة آمنة مطمئنة.....37
  - ✓ التحكم في القوى المؤثرة في إدارة الصف..... 38
- أهداف ذات بعد تدريسي.....38
  - ✓ تحقيق التفاعل الايجابي.....38
  - ✓ توفير الخبرات التعليمية التعلمية.....38
  - ✓ التقويم ومتابعة المتعلمين.....38

المحاضرة: (6) العوامل المؤثرة في إدارة الصف.....40

- الإدارة المدرسية.....41
- النمط الإداري السائد في قاعة الصف.....41
- الأنظمة والقواعد والتعليمات الصفية.....42
- دافعية التدريس لدى المعلم.....42
- معززات التدريس.....43
- البيئة الصفية الملائمة للعملية التعليمية التعلمية.....44
- المشكلات الصفية.....44

المحاضرة:(7)عناصر عملية إدارة الصف.....46

- التخطيط.....47
- التنظيم والتنسيق..... 49
- القيادة.....50
- التوجيه والضبط والمراقبة.....51
- التقويم.....52

المحاضرة: (8) أنماط إدارة الصف 53

- النمط التقليدي..... 54
- النمط التسلطي..... 56
- النمط الفوضوي..... 58
- النمط الديمقراطي..... 59

المحاضرة: (9) مهام المعلم في إدارة الصف..... 61

- مهام إدارية..... 62
- إثارة الدافعية للتعلم..... 64
- تنظيم البيئة الصفية..... 69
- توفير الانضباط الصفي..... 70

المحاضرة: (10)التفاعل الصفي وأساليب إدارته..... 74

- تعريف التفاعل الصفي..... 75
- خصائص التفاعل الصفي..... 76
- أسس التفاعل الصفي..... 77
- أهمية التفاعل الصفي..... 77
- أشكال التفاعل الصفي..... 79
- أساليب المعلم في إدارة التفاعل الصفي..... 82
- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي..... 83

المحاضرة:(11) مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها..... 85

- تعريف مشكلات إدارة الصف..... 86
- أنواعها..... 86
- نماذج عن المشكلات الصفية..... 87
- مصادر وأسباب المشكلات الصفية..... 89
- استراتجيات إدارة الصف وضبطه..... 94
- أساليب حل المشكلات الصفية..... 97

خاتمة 104

قائمة المراجع..... 105

مقدمة:

إن نجاح الموقف التعليمي التعلمي وتحقيق الأهداف المسطرة لا يتطلب كفاءة المعلم من حيث امتلاكه معرفة نظرية واسعة في مجال تخصصه فحسب، بل بتوقف على عناصر أخرى لها تأثيرها الواضح،على غرار إدارة الصف بطريقة فاعلة والقدرة على توفير مناخ ايجابي وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية الأنماط السلوكية المقبولة بغية إحداث التعليم المنشود ، وفي ظل تنامي بعض الظواهر المقلقة التي تشهدها المدرسة عموما ويواجهها المعلم في صفه سيما في بداية مساره المهني،على سبيل قلة الاحترام وعدم الانصياع للتعليمات، والقيام بسلوكيات عدوانية ، جلب موضوع إدارة الصف اهتمام التربويين ، وبات من أكثر القضايا التي تشغل بالهم، فانعدام أو ضعف القدرة على ضبط التلاميذ والتحكم في سلوكهم، قد يؤدي إلى وقوع المعلم في أخطاء عديدة وجسيمة، لها انعكاساتها السلبية وذلك بسبب انهماكه في العمل على كبح تلك السلوكيات، مستخدماً أساليب من شانها أن تؤثر سلبا على سير العملية التربوية، بشكل قد يكون من الصعب لاحقا التحكم في نتائجها.

ومن هذا المنطلق استهدفت هذه المطبوعة البيداغوجية التي جاءت في إطار معرفي أكاديمي أدرج في المسار التكويني لطلبة علم النفس التربوي ، للإسهام في نهاية التكوين بتنمية المهارات المرتبطة بإدارة الصف وإكسابهم مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة و الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم والتي تساعده على توفير وخلق بيئة تعليمية مناسبة وفعالة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة.،وعليه تطرح هذه المعرفة كضرورة للطالب لا يمكن الاستغناء عنها فهم معناها وأهدافها وأهميتها وعناصرها ومشكلاتها وأساليب حلها ليتمكن من إدارة الصف بشكل جيد وتطبيق السبل التربوية الصحيحة لبلوغ ذلك ، وعليه ، حاولنا تلبية حاجة طالب السنة ثالثة تخصص علم النفس تربوي من خلال هذه المطبوعة البيداغوجية التي تنطوي على إحدى عشر محاضرة تتعلق بمقياس إدارة الصف السداسي، مرتبة حسب ما ورد في المحتوى المقرر وزاريا ، بأسلوب بسيط يتناسب ومستوى الطالب والتي جاءت كما يلي:

المحاضرة الأولى تناولت مفهوم إدارة الصف: وقبل ذلك سلطت الضوء على مفاهيم تعلقت بالإدارة بشكل عام فالإدارة التربوية ثم المدرسية وبعدها الفرق بين إدارة الصف وضبط الصف، خصائصها والمبادئ الواجب مراعاتها فيها.

أما المحاضرة الثانية فكان موضوعها مفهوم الإدارة الصفية والمناخ المدرسي، فتناولت مفهوم المناخ الدراسي بشكل عام ثم أنواعه، محدداته، قبل التطرق لمفهوم المناخ الصفي، أهميته، الإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفي، ثم الأسس النفسية للإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفي.

وفي المحاصرة الثالثة تم الطرق إلى العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف مفهوم العلاقات الإنسانية، مفهوم العلاقات الإنسانية في الصف، طرق تحقيق العلاقات الإنسانية في الصف، أشكال العلاقة الإنسانية على مستوى الصف، مستويات العلاقة الإنسانية في الصف.

المحاضرة (4) أهمية إدارة الصف، دواعي الاهتمام بإدارة الصف. أهميتها بالنسبة للمتعلم ، بالنسبة للمعلم وبالنسبة للموقف التعليمي التعلمي.

المحاضرة (5) أهداف إدارة الصف ذات بعد مادي، ذات بعد إداري، وذات بعد تدريسي.

المحاضرة(6): العوامل المؤثرة في إدارة الصف:الإدارة المدرسية،النمط الإداري السائد في قاعة الصف ،الأنظمة والقواعد والتعليمات الصفية، دافعية التدريس لدى المعلم، معززات التدريس،البيئة الصفية الملائمة للعملية التعليمية التعلمية،المشكلات الصفية.

المحاضرة(7): عناصر عملية إدارة الصف:التخطيط، التنظيم والتنسيق، القيادة، التوجيه والضبط والمراقبة، التقويم.

المحاضرة(8): أنماط إدارة الصف، النمط التقليدي، النمط التسلطي، النمط الفوضوي، النمط الديمقراطي ومميزات كل نمط وأثاره.

المحاضرة (9): مهام المعلم في إدارة الصف مهام إدارية، إثارة الدافعية للتعلم، تنظيم البيئة الصفية، توفير الانضباط الصفي.

المحاضرة (10): التفاعل الصفي وأساليب إدارته: تعريف التفاعل الصفي، خصائصه، أسسه، أهميته، دور المعلم فيه، أشكاله، العوامل المؤثرة فيه.

المحاضرة(11): مشكلات إدارة الصف تعريفها، أنواعها، نماذج عنها، أسبابها ومصادرها، استراتجيات إدارة الصف وضبطه ، أساليب حلها.

المحاضرة: (1) مفهوم إدارة الصـف

مفهوم الإدارة

مفهوم الإدارة التربوية

مفهوم الإدارة المدرسية

مفهوم إدارة الصف

الفرق بين مفهومي إدارة الصف وضبط الصف

خصائص إدارة الصف

مبادئ إدارة الصف

مهارات إدارة الصف

المحاضرة(1): مفهوم إدارة الصف

مارس الإنسان الإدارة كنشاط هادف منذ القدم لبلوغ أهداف يعجز عن تحقيقها كفرد واحد ، فحاجة المجتمع البشري للجهد الجماعي جعل مفهوم الإدارة يرتبط بالجماعات البشرية الرسمية بمختلف تخصصاتها السياسية ، الاقتصادية،الاجتماعية والتربوية هذه الأخيرة التي تندرج ضمنها إدارة الصف والتي تعد من المهام البارزة الموكلة للمعلم أثناء ممارسته للموقف التعليمي التعلمي، وعلى اعتبار أن مفهوم إدارة الصف ينطلق من المفهوم العام للإدارة فان تحديد مفهومها والتفصيل فيها يقودنا إلى تسليط الضوء على المعنى اللغوي والاصطلاحي للإدارة دون إغفال المفاهيم الأساسية ذات الصلة والمتمثلة في الإدارة التربوية والإدارة المدرسية.

وقبل التفصيل في مفهومها ينبغي تسليط الضوء على بعض المفاهيم الأساسية ذات الصلة.

1. مفهوم **الإدارة: Administration**

تقتضي الحاجة العلمية لأي موضوع من الموضوعات تحديد مسميات الألفاظ والمفاهيم المستخدمة لغويا واصطلاحيا، وعليه فللإدارة معنيان:

- **<u>المعنى اللغوي</u>:** اشتقت كلمة إدارة Administration من الكلمة اللاتينية ذات المقطعين،الأول (Ad) أي (To) وترجمتها بالعربية (لكي)، والثاني (Ministrare) أي (Server) وترجمتها بالعربية خدمة باللغة الانجليزية (To serve) يقصد بها تقديم الخدمة بمعنى أن من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين وهو المعنى اللغوي أو اللفظي لكلمة إدارة في اللغة الانجليزية (راتب،2013،ص18).

وفي اللغة العربية فهي مصدر الفعل أدار أي دور الشيء فجعله يدور يعني تعاطاه، وادر الأمر أي أحاط به وأداره عن حقه احي جعله يتركه وينصرف عنه، ويعني ذلك القدرة على التحكم في الأمر وإحداث التغيير فيه ، ومن جهة أخرى يستخدم لفظ إدارة كترجمة للمصطلح (Administration) و (Management) وهما مصطلحان يشيران إلى عملية تتم في حالة قيام جهد جماعي لتحقيق هدف أو أهداف معينة (الشايب، 2014 ، ص185).

- **<u>المعنى الاصطلاحي:</u>** يعرف " فروست Frost" مصطلح إدارة أنها " فن توجيه النشاط الإنساني"، في حين يعرفها " تايلور F. Taylor" بأنها" المعرفة الصحيحة لما يراد من الأفراد أن يؤدوه ثم التأكد من أنهم يؤدونه بأحسن طريقة واقل تكلفة" (حسان والعجمي 2010، ص 28).

وحسب زاهر وآخرون تعني الإدارة "عملية تتضمن التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة" (الشايب، 2014 ، ص186).

ومن جهته جميل عايش يرى أن الإدارة تعني تنظيم وتنسيق جهود الأفراد واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكنين (عايش، 2009ص 52).

وعليه فالإدارة حسب ما ورد في التعريفات المذكورة سالفا هي وسيلة لتنظيم عمل جماعة من الأفراد مع التنسيق فيما بينهم، بغية تحقيق الأهداف المرجوة تحت إشراف أحد أفرادها، وتتنوع الإدارة بتنوع المجالات والميادين التي تمارس فيها اقتصادية، اجتماعية، تربوية.....الخ.

2. مفهوم الإدارة التربوية:

عرفها منير مرسي بأنها مجموعة العمليات التي يراد بها التعليم في مجتمع ما حسب إيديولوجية هذا المجتمع وفلسفته وظروفه وأوضاعه وذلك بتنفيذ السياسة المرسومة لتحقيق هذا التعليم من خلال الأنشطة التعليمية المنظمة والمتنوعة التي تنفذها المؤسسات التعليمية المختلفة في ضوء الأهداف التربوية المنشودة (منير،1993،ص17). .

أما راتب يعرفها بأنها مجموعة من العمليات المتشابكة ، التي تتكامل فيما بينها في المستويات الإدارية الثلاث: المستوى الوطني، (الوزارة)، المستوى المحلي (مديريات التربية)، والمستوى التنفيذي (المدرسة ، الإدارة المدرسية)، لتحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم ، ما يعني أنها وسيلة وأداة لتحقيق غاية والمتمثلة في أهداف التربية والتعليم.(راتب،2013،ص24)

أي أنها عمل منسق يخدم ويوجه التربية و التعليم في مجتمع معين بما يتلاءم وأوضاعه وفلسفته الاجتماعية، الاتجاهات الفكرية التربوية السائدة به ، لتحقيق الأهداف الموضوعة والمخطط لها.

3. مفهوم الإدارة المدرسية:

تتمثل الإدارة المدرسية في جملة المهام والأنشطة الموجهة لتنظيم شؤون المدرسة يشرف على ممارستها مدير معد إعدادا خاصا يتصف بصفات شخصية معينة تؤهله للقيام بهذه المهمة، ويمتلك مهارات محددة تتناسب ومتطلبات العمليات اللازمة لبلوغ الأهداف المدرسية المحددة ، وعليه فالإدارة المدرسية تعتبر جزء من الإدارة التربوية وصورة مصغرة لتنظيماتها تسهر على تنفيذ السياسة التعليمية التي تخططها الإدارة التربوية (مفضي، سعود،2012،ص22).

ويعرّفها محمد حسنين العجمي بأنها: « جميع الجهود والأنشطة والعمليات (من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا وأخلاقيا واجتماعيا ووجدانيا وجسميا) بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويساهم في تقدم مجتمعه» (العجمي، 2000، ص30).

فمن خلال ما سبق يتضح أن الإدارة المدرسية هي عبارة عن عملية توجيه وتنظيم ومتابعة وتقويم فعالية الفريق التربوي من معلمين من نواب ومستشارين ومعلمين وموظفين ومستخدمين وتلاميذ، بناء على خطة يرسم خطوطها ويسهر على تنفيذها مدير المدرسة بالتنسيق فيما بينهم لتحقيق الأهداف التربوية المنتظرة.

4. مفهوم إدارة الصف:

الصف أو القسم هو المكان أو البيئة المنظمة التي تجمع المعلم بتلاميذه لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التربوية المستهدفة ، التي تجعل المعلم يقوم بمجموعة العمليات التي تعكس مفهوم الإدارة والمتمثلة في التنظيم والمراقبة والتقويم والتوجيه ورسم الخطط وتنفيذها في صفه

أي يمارس إدارة الصف ،التي انطوت على تعاريف عديدة اختلفت باختلاف وجهات النظر التي تبنت مفهومها و يمكن حصرها في ما يلي:

- **التعريف التقليدي لإدارة الصف:** يقصد بها جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بقصد الضبط وحفظ النظام ، بما يكفل هدوء التلاميذ وإفساح المجال أمام المعلم لكي يلقي المعلومات ، وينقلها إلى أذهان التلاميذ.(قطامي،1989،ص344).أي تعني الضبط والنظام الذي يوفر الهدوء التام للتلاميذ كي يتمكن المعلم من القيام بمهمته ،على اعتبار أن الموقف التعليمي التعلمي لا يتم في جو تسوده الفوضى.
- **التعريف الحديث لإدارة الصف:** تعني مجموعة الإجراءات التنظيمية وفق قواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف (أبوخليل، 2011،ص31) الهادفة إلى توفير تعلم وتعليم فاعل ومستدام من خلال توفير أفضل الشروط والمتطلبات والظروف المتاحة بما يحقق الأهداف السلوكية المعرفية والاجتماعية الإنسانية المنشودة (أبوشعيرة، غباري،2009، ص13).

بالنظر إلى ما تضمنه التعريف الحديث لإدارة الصف نجد أن مفهومها اتخذ مدلولات تعكسها اتجاهات مختلفة تنوعت بين الإنساني، المعرفي، السلوكي والتنظيمي يمثل كل منها منحى أو مسارا مغايرا للآخر، حيث تعني في ضوء:

- الاتجاه الإنساني "مجموعة الأنشطة الهادفة إلى تنمية العلاقات الإنسانية الجيدة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته" (جابر،1996،ص36).
- الاتجاه المعرفي: قيادة المعلم للموقف التعليمي التعلمي على نحو فاعل بغية إحداث تغييرات معرفية مقصودة لدى المتعلم.
- الاتجاه السلوكي: مجموعة النشاطات أو الممارسات التي يسعى المعلم من خلالها إلى إيجاد وتعزيز السلوك المرغوب لدى المتعلمين، والى إلغاء أو حذف السلوك عير المرغوب فيه أو تعديله.

الاتجاه التنظيمي: توفير متطلبات البيئة الفيزيقية، لغرفة الصف ومستلزماتها وفق مواصفاتها الضامنة للإدارة الأمثل (أبو شعيرة، غباري،2009،ص14).

ويعرفها أبوشعيرة بأنها " إجراءات تهدف إلى تنظيم الموقف التعليمي وضبطه ، لتسهيل تنفيذ الدرس بكفاءة ومن أمثلتها ما ياتي:

- تنظيم زمني متوقع لكل خطوة من خطوات الدرس الإجرائية
- تنظيم جلوس التلاميذ (مجموعات خلقة دائرية، خرفU،...)
- تهيئة البيئة الصفية (إثارة كافية وتهوية ونظافة و....).
- تهيئة الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ الدرس
- إثارة دافعية التلاميذ للتعلم.
- استخدام أوراق العمل وأدوات التقويم المناسبة والأنشطة المتضمنة (أبوشعيرة،2010، ص255).

مما سبق تستخلص أن إدارة الصف اتخذت عدة مفاهيم اختلفت باختلاف وجهات النظر التي تبنت مفاهيمها على غرار مفهوم التسلط والشدة الذي ينادي بأن يكون دور المعلم عبارة عن عملية ضبط نظام الفصل ، ومفهوم التسامح الذي يترك حرية الحركة والتنقل للتلاميذ، ومفهوم تعديل السلوك حيث يقوم المعلم بتنمية الأنماط السلوكية المرغوبة، ومفهوم البناء الاجتماعي ويركز على تنمية الجو الاجتماعي في الصف.، والمفهوم التنظيمي الذي يركز على البيئة الفيزيقية وتوفير الشروط المادية اللازمة لحدوث التعلم.

وبناء على ذلك يمكن تحديد مفهوم إدارة الصف على أنها تلك العملية التي يقوم بها المعلم مستهدفا توفير تنظيم فعال من خلال توفير الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ.

5. الفرق بين إدارة الصف وضبط الصف:

ضبط الصف من المفاهيم التي تضمنها مدلول ومعنى إدارة الصف و تعد من المهمات الأساسية المتعلقة بها وعليه تفرض علينا الوقوف عند معناها وتحديد وجه الاختلاف بينها وبين إدارة الصف.

- ✓ **ضبط الصف:** يشير إلى الحدود والقواعد التي توضع لسلوك التلاميذ وتنفيذها داخل الصف (مفضي ، سعود ،2011،ص143) كما يقصد به حسب هارون" ردود أفعال المعلم (توجيه،علاج، تعزيز) حيال السلوكات غير المقبولة الصادرة عن التلاميذ في الصف، أي الإجراءات التي يقوم بها المعلم لعلاج سلوك قام به المتعلم ،ويتم ذلك من خلال إشارات لفظية وغير لفظية لتوجيه سلوك الطلبة، حرمان الطالب المسيء من بعض الامتيازات، تعزيز السلوك المرغوب"(هارون، 2003).
- ✓ **إدارة الصف:** يقصد بها العملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية وكذا ما يبذله المتعلمين من أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية يخططها المعلم ويعيها المتعلمين،حيث تتضمن تحديدا دقيقا لدور كل من المعلم والمتعلم.

فمفهوم إدارة الصف أشمل من ضبط النظام Discipline والذي يشير إلى درجة التقيد بالسلوك المرغوب فيه من جانب المتعلمين ودرجة اندماجهم والى درجة اندماجهم في الأنشطة الصفية وكذا توجيههم نحو العمل.(بوصلب،2014)

وبالتالي فإذا كانت إدارة الصف تعني مجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم لمنع ظهور أي تصرف غير مرغوب فيه فان عملية ضبط الصف تعتبر أحد جوانب إدارة الصف والتي تشمل تنظيم التعليم،سلوك المعلم،و البيئة الصفية.

6. خصائص إدارة الصف:

تتميز الإدارة الصفية بالخصائص التالية:

- تأهيل المعلم: يجب أن يعد إعدادا جيدا حتى ينجح في إدارته لصفه.
- عملية شاملة: تضم الإدارة الصفية جهات عديدة التلاميذ، المعلم ، المنهاج، أولياء الأمور، المجتمع المخلي يجب التنسيق يسنهم حتى لا يقه التلميذ بمشكلات تؤثر على تعلمهم.(الجميلي ، الجبوري،2009،ص152)
- سيادة العلاقات الإنسانية: يجب على المعلم أن ينمي العلاقات الإنسانية مع تلاميذه لأنه يتفاعل معهم طوال اليوم شريطة أن لا يطغى ذلك على جانب الانجاز في العمل.

- صعوبة القياس والتقويم: يعزى ذلك إلى عدة عوامل خارجية تؤثر على انجاز المعلم في التعليم بالإضافة إلى أن أثر التعلم يحتاج إلى الوقت حتى يصبح واضحا وكذلك عدك وجود أداة لقياس التعليم.(عدس، 1999، ص12).

7. مبادئ إدارة الصف:

تقوم الإدارة الصفية على جملة من المبادئ التي يجب مراعاتها تتمثل في:

- الانتباه إلى كل ما يجري في الصف بغية التعرف على كيفية سير الأمور.
- توفير جو المرح مع الحفاظ على الجدية المطلوبة .
- تجاهل المشكلات البسيطة التي لا تخل بالنظام الصف وتشيع الفوضى به مع الاستمرار بمراقبته.
- التدخل الفوري لمعالجة المشكلات بطريقة لبقة
- عدم التهديد بعواقب لاحقة عند معالجة المواقف والمبالغة في ذلك(بوز،2012،ص255).

8. مهارات إدارة الصف:

هناك عدة مهارات عامة لإدارة الصف

- ملاحظة المعلم لكل ما يجري داخل الصف ولجميع التلاميذ في صفه بدلا من أن يحصر تفاعله مع مجموعة منهم فقط.
- تأدية عدة مهام في وقت واحد، فعندما يقوم المعلم بمهمة معينة عليه أن يبقى يقظا لما يجري في صفه.
- تشجيع التلاميذ على التعلم عن طريق الإثارة والتشويق للدرس، فعليه أن ينوع في الطرائق والأنشطة بشكل يجذب انتباه التلاميذ واهتمامهم.
- مشاركة جميع التلاميذ في عملية التعلم بحيث يتوقع كل تلميذ أن توجه إليه أسئلة في أي وقت.
- النقد الايجابي للتلاميذ أي على المعلم أن يوجه نقده إلى سلوك التلميذ غير المرغوب وليس إلى التلميذ نفسه الذي قام بالسلوك ويقدم السلوك البديل المناسب (قطامي وآخرون، 2010،ص499).

المحاضرة (2) مفهوم الإدارة الصفية و المناخ المدرسي.

مفهوم المناخ المدرسي

أنواع المناخ المدرسي

محددات المناخ المدرسي

مفهوم المناخ الصفي

أهمية المناخ الصفي

الإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفي.

المحاضرة(2): مفهوم الإدارة الصفية والمناخ المدرسي.

إن غالبية الوقت الذي يقضيه المتعلم في حياته الدراسية هو في المدرسة ، وأن أكثر ما يقضيه منها هو في حجرة الصف، ، ما يعني أهمية توافر هذا المكان على جو اجتماعي عاطفي تسوده أواصر المحبة والمنافسة الايجابية والتعاون وكل متطلبات الراحة والطمأنينة لضمان فاعلية العملية التعليمية التعلمية التي لا يكمن لها النجاح إلا من خلال مناخ نفسي يهيئ السبل لعمليات الاتصال والتفاعل وبالتالي توليد النتاجات التربوية المنشودة ، ولعل هذا مبرر كاف لان تبذل جهود القائمين على الإدارة مدرسية كانت أم صفية لجعله أكثر راحة ومتعة وجاذبية لمن يعيشون فيه ، لان والمناخ المدرسي محصلة ناتجة عن عملية الإدارة المدرسية, التي يرسم خطوطها وينفذها مدير المدرسة والهيئة الإدارية بالمدرسة، أو الإدارة الصفية التي تعكس العلاقات الناشئة ببن المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم أي الجو العام الذي يسود قاعة الصف، ما يوحي أن هناك صلة وثيقة بين الإدارة الصفية وطبيعة المناخ النفسي الاجتماعي السائد بها.

1. مفهوم الإدارة الصفية:

الإدارة الصفية كما سبق وأن ذكرنا في معرض حديثنا عن مفهومها تعني توجيه الجهود نحو توفير جملة العوامل النفسية الاجتماعية التي من شانها ضمان السير الحسن والفعال للفعل التعليمي التعلمي، بمعنى أن مفهومها يتجاوز المنحى المعرفي إلى مناحي أخرى تمس جوانب شخصية المتعلم سيما الانفعالية و الاجتماعية منها، ولما كان من غير الممكن الفصل بين الإدارة الصفية و المناخ الصفي على اعتبار أن هذا الأخير جزء لا يتجزأ من المناخ المدرسي العام فينبغي الإضاءة على مفهوم المناخ المدرسي، أنواعه ومحدداته قبل الخوض توضيح معالم العلاقة بين إدارة الصف والمناخ الصفي.

2. مفهوم المناخ المدرسي:

إن مصطلح المناخ المدرسي حسب (حجي، 2002)" يشير إلى إدراك المعلمين لبيئة العمل في المدرسة، وهو يتأثر بالتنظيم الرسمي وشخصيات المشاركين، والقيادة الإدارية، وانه في المؤسسة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والإنسانية والمدرسية.

ويضيف رمزي هارون أن المناخ المدرسي يتضمن نوع المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي، وهذا بدوره يتكون من اتجاهات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد..

أما أبوشعيرة وغباري يعرفه على انه " طبيعة العلاقات السائدة داخل المدرسة والتي تترجم مشاعر الأمن والرضي الوظيفي كما يحس بها افرد المدرسة، بما يحقق تعاون وتضامن وانتماء أفرادها وإثارة دافعيتهم كي يعملوا و بتناغم وفاعلية ورضي لتحقيق المقاصد التي تسعى المدرسة إلى لتحقيقها (أبوشعيرة ، غباري،2009،ص24)

ويعتبر المناخ المدرسي من المعايير التي تقاس بها مستوى أداء المؤسسة التربوية " و من المؤشرات الجيدة على نجاح المدرسة في أداء مهمتها معرفة مقدار ما توفره المدرسة من ظروف تهيئ جوا مناسبا لتكوين علاقات ايجابية داخلها"(محمد سلمان وآخرون،2012،ص90).

3. أنواع المناخ المدرسي:

تعددت أنواع المناخ المدرسي باختلاف آراء الباحثين والكتاب لمن تناول موضوع المناخ المدرسي

فهناك من ذكر أن المناخ المدرسي يتكون من:

- المناخ المفتوح يسوده الحيوية والنشاط من أجل تحقيق أهدافه.
- المناخ الذاتي: يتبادر أفراده بطرح أفكار جديدة أكثر من مدير المدرسة.
- المناخ المحكم: بيئة تخلو من جوانب إنسانية والاهتمام بتحقيق الأهداف فقط.

- المناخ العائلي: يتسم بالروح الأسرية أو العائلية والألفة بين العاملين جميعا، بيئة شخصية غير مراقبة وقد تهمل في تحقيق الأهداف، الاهتمام منصب على إشباع الحاجات الاجتماعية وحدها.
- مناخ الثقة والاعتماد(المنضبط): يبادر المدير إلى العمل والحركة بنفسه.
- المناخ المغلق: هو نقيض المناخ المفتوح يفتقر إلى الاهتمام والمبادرة ويسوده الأنانية بين أعضائه(أبوشعيرة ، غباري،2009،ص26).

4. محددات المناخ المدرسي:

يتحدد نوع المناخ السائد داخل المدرسة والذي يرتبط ارتباطا عاليا بمردودها ، تبعا للمتغيرات التالية:

- البناء التنظيمي: كفاءة ومرونة التنظيم وقدرته على إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية: أي انه بقدر ما يكون هذا البناء قائما على أسس علمية سليمة يشتمل على تحديد دقيق للوظائف والمسؤوليات والصلاحيات ، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب فان ذلك من شأنه أن يقلل من احتمال ظهور المناخ السلبي، إضافة إلى أنه كلما زادت مركزية البناء التنظيمي توقعنا مناخا تنظيميا سلبيا، كما يلعب حجم التنظيم دورا مهما في تحديد طبيعة المناخ السائد والتنظيمات صغيرة الحجم تكون اقرب إلى المناخ العائلي وتكون العلاقات بين أفرادها حميمية.

- **نمط الإدارة:** والأسلوب المتبع من طرف المدير وما يترتب عبيه من ممارسات سواء كانت قائمة على المشاركة والديمقراطية أو أنها متسمة بالديكتاتورية والتسلط إزاء العاملين، لها الأثر في تحديد نوع المناخ المدرسي.
- **تكنولوجيا العمل وجهود التدريب والتطوير:** كلما كانت التكنولوجيا المستخدمة في المدرسة ذات كبيعة ثابتة غير متجددة فانه ستسوده الأجواء التقليدية إلى حد كبير بالتالي يكون المناخ المدرسي متجها نخو السلبية

- **البيئة الخارجية:** والمتمثلة في السياسة التربوية والأنظمة والتعليمات المطبقة ،والحوافز والعقوبات المعمول بها ونظام التأمينات المطبق مما يتأثر به العاملون في المدرسة وله أثره على المناخ المدرسي(أبوشعيرة ، غباري،2009،ص28).

4 مفهوم المناخ الصفي:

الصف الدراسي هو جزء من المدرسة في ضوء المفهوم التحليلي للتنظيم المدرسي الذي يجزئها إلى أجزاء تحمل في ثناياها إمكانية التكامل فيما بينها (محمد سلمان،2012،ص85) ، وبناء على ذلك فإذا كان المناخ المدرسي يعني الجو النفسي الاجتماعي الذي يسود المدرسة بشكل عام نتيجة ، ما تعكسه العلاقات بين أفراد الجماعة التربوية ، فيقصد بالمناخ الصفي " مدى استجابة التلاميذ للعلاقات الاجتماعية والوجدانية التي تحدث بين أعضاء الصف، والأساليب التي يتبعها المعلم في تنظيم وضبط صفه ، وتحقيق المهمة التعليمية والتي يمكن أن تتجسد إما على شكل التماسك وهو تعبير التلميذ عن المدى الذي نما إليه الإحساس بالألفة داخل الصف ،أو الرضا والمحاباة أو تأييد المعلم له، ومعرفته لقواعد السلوك والنظام داخل الصف ، أو على شكل المشاحنة وهو تعبير التلميذ عن مدى التوتر وعدم الاتفاق بين المعلم و التلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم البعض (أبوخليل،2011،ص 65).

كما يطلق عليه الراحة النفسية والاجتماعية التي تعبر بشكل واضح عن درجة الرضا من قبل المتعلمين عن معلميهم"(مفضي، سعود،2011،ص77) ، حيث يشمل إظهار المعلم مشاعر القبول والاحترام والاهتمام بتلاميذه ، وخلق جو يتسم بالطمأنينة والثقة ويخلو من التهديد والإرهاب والسيطرة وتوفير أجواء الشعور بالمحبة والانتماء (أبوشعيرة وغباري 2009،ص37).

5. أهمية المناخ الصفي:

تتجلى أهمية المناخ الصفي فيما يلي:

- أكدت العديد من البحوث التربوية والنفسية أن التعلم الحقيقي يتم بشكل أفضل في مناخ هادئ غير متوتر, فالمتعلم يجب أن يكون متحررا من كل أنواع الكبت والخوف لكي يستوعب

ويدرك الأشياء التي يتعامل معها, فلن يستطيع أن يقدم أفضل ما يمكن من عمل ذي فائدة ما دام الموقف متوترا.

- يسهم المناخ الصفي في فاعلية التعلم, إذ توافرت فيه المواصفات المناسبة ، ويعتقد غالبية المختصين التربويين المعاصرين أن المتعلمين يولدون ولديهم القدرة على التعلم, وأن الأمر بعد ذلك يترك للكبار ليدعموا هذه القدرة بالمناخ المناسب.
- يلعب المناخ الصفي دورا بارزا في تأثيره على تماسك تلاميذ الصف الواحد, وتعاونهم وتقبلهم بعضهم بعضا من ناحية, وفي تقبلهم للمعلم من ناحية أخرى، ورغم تشابههم أو اختلافهم في الخصائص والانتماءات.

6. الإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفي:

يعتبر نمط الإدارة الصفية من أهم العوامل المؤثرة في المناخ النفسي الاجتماعي الذي يسود الصف فمن الصعب على المعلم أن يدير صفا دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية وايجابية ومناخ يتسم بالمودة ، كما يكون الأداء أفضل عندما يشعر المتعلم بالأمان والطمأنينة (أبوخليل،2011، ص33) ومن جهة أخرى يؤكد كوبر1999،**cooper** أن الإدارة الفاعلة للصف تكون في توظيف العلاقات الطيبة بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ بعضهم البعض (مفضي و سعود،2011، ص78)،أي أن نجاح الإدارة الصفية مرهون بمستوى وطبيعة المناخ الصفي السائد داخل حجرة الدرس، والذي يتأثر بدوره بالظروف البيئية والنفسية للمتعلمين والمعلمين وخصائصهم واتجاهاتهم وقدراتهم.

وتقوم الإدارة الصفية على مجموعة من الأسس النفسية التي تشكل المناخ الصفي والمتمثلة في إشباع جملة من حاجات التلاميذ التي نوجزها حسب (أبوشعيرة وغباري 2009،ص38) فيمايلي:

- **الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:** من خلال إشاعة أجواء من الثقة بين المعلم والمتعلم وإدخال الطمأنينة إلى أنفسهم وغرس الثقة في ذواتهم وتدريبهم على المشاركة والتعاون مع الأخر.
- **الحاجة إلى الحب المتبادل:**التي تمثل الأرضية الأساس التي يمكن من خلالها حدوث حالة التعلم وبالتالي تحقيق مقاصدها.

- **الحاجة إلى النجاح:** يرتبط النجاح بتوقعات المعلم بشكل خاص فيما يتعلق بأداء التلاميذ المراد تحقيقه والالتزام به ، وإن ما يستوعبونه من معارف ومكتسبات يعتمد إلى حد كبير على هذه التوقعات ، أي أن المعلم القادر على نقل توقعات ايجابية لتلاميذه تكون نتائجهم الدراسية أفضل ، فالنجاح يتحقق بتوقع النجاح.
- **الحاجة إلى التعلم الاجتماعي:** المعلم هو المسؤول الأول في المدرسة الذي يعول عليه في غرس القيم الاجتماعية المرغوبة كالاحترام، التعاون التكافل النظام ، المساعدة وللعدالة ..الخ، وللمناخ النفسي الذي يوفره المعلم لتلاميذه أثرا كبيرا على تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القيم وبالتالي توليد السلوك الاجتماعي المنشود.

المحاضرة: (3) العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف.

مفهوم العلاقات الإنسانية

مفهوم العلاقات الإنسانية في الصف

طرق تحقيق العلاقات الإنسانية في الصف

أشكال العلاقة الإنسانية على مستوى الصف

مستويات العلاقة الإنسانية في الصف

المحاضرة(3): العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف

يجمع المربون على ضرورة مراعاة الجانب الإنساني أثناء ممارسة الموقف التعليمي التعلمي، بعدما أدركوا أن مفهوم إدارة الصف لم يعد يقترن بأساليب الضبط وحفظ النظام والسيطرة والتوجيه الوجهة التي يشاؤها المعلم ، بل أضحى أوسع من ذلك، نتيجة لما أفرزته الدراسات التربوية والاجتماعية، التي أكدت على أهمية إدارة الصف بوصفها سلسلة من العلاقات الإنسانية المتمحورة حول التلميذ والساعية إلى تلبية رغباته وإشباع حاجاته، بغية بناء شخصيته وإكسابه السلوك المرغوب فيه اجتماعياً.

1. مفهوم العلاقات الإنسانية:

تعرّف العلاقات الإنسانية في معجم مصطلحات العلوم الإدارية بأنها: " العلاقات التي تنطوي على خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون بين أصحاب العمل والعمال، كما تهدف إلى رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة الإنتاج" (بدوي، 1994، ص223).

في حين عرفها فهمي بأنها ذلك "السلوك الإداري الذي يقوم على تقدير إمكانات كل فرد، واعتباره قيمة عليا في حد ذاته" (فهمي, 1974, ص59).

أما السعدي ونقلا عن أبوخليل يرى أنها" إتاحة الفرص أمام الفرد ليتصرف كانسان ويخرج إمكاناته وقدراته وميوله إلى الفعل ويشبع حاجاته" (أبوخليل،2011،ص58).

فالعلاقات الإنسانية تعني ذلك التفاعل الإنساني بين أفراد وجدوا في وضعية جماعية كما أنها حصيلة الصلات والاتصالات التي تحكم علاقة الفرد بغيره، المبنية على الاحترام والتقدير وحسن المعاملة، وتعد أحد العوامل المهمة في الإدارة ، لأن القدرة على العمل مع الآخرين والتفاهم معهم بأسلوب هادف وطريقة سليمة, هي من السمات الرئيسة المميزة للشخصية الإدارية الناجحة ، خاصة في ميدان التربية والتعليم، وهو ما يشير إليه أحمد إبراهيم حين يذكر" العلاقات الإنسانية على مستوى المدرسة من أهم العوامل التي تؤثر تأثيرا بالغا في المدرسة، لأن الفرد حينما يشعر أن هناك من يعمل على راحته ومن يعمل ليوفر له الأمن والطمأنينة النفسية، وهناك من يفكر

في مصلحته فإن ذلك يساعده على بذل قصارى جهده في العمل ويرفع من كفاية الإنتاج في المدرسة وهو أيضا رفع المستوى العلمي للتلاميذ في المدرسة(أحمد إبراهيم،1990،ص39).

2. مفهوم العلاقات الإنسانية في الصف:

ويقصد بالعلاقات الإنسانية في الصف توفير مناخ يسوده انضباط قائم على التفاعل الايجابي والتفاهم والاحترام المتبادل بين المعلم وتلاميذه من جهة ، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة وضرورة الاهتمام بالمتعلم كانسان يتمتع بصفات وخصائص وحاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية ومعرفية والعمل على إشباع هذه الحاجات بالطرق التربوية الملائمة لمساعدته على تحقيق ذاته وبلوغ الأهداف التعليمية مهما كانت طبيعتها (محمد سلمان،وآخرون ، 2012،ص254).

ويشير أيضا مفهوم العلاقات الإنسانية حسب أبو خليل إلى "مراعاة الجانب الإنساني للتلميذ بحاجاته وميولاته وقدراته الخاصة في العملية التعليمية التعلمية، وبناء التلميذ الإنسان وتربيته تربية شاملة متكاملة، عن طريق الإيمان بحرية تفكيره وتعبيره الذاتي بالإضافة إلى تنمية الجانب الاجتماعي لديه وعلاقاته بالمحيطين به.(ابوخليل،2011،ص58)

3. طرق تحقيق العلاقات الإنسانية في الصف:

إن تحقيق العلاقات الإنسانية على مستوى الصف يقتضي إتباع جملة من الطرق حسب ما أورده عديد الباحثين على غرار (أبوخليل 2011،ص59) و(محمد سلمان وزملاؤه 2011، ص256) نوجزها فيما يلي:

- **مراعاة الطبيعة الإنسانية للتلميذ:** من حيث الميول، والاستعدادات والحاجات مالا يتعارض مع أهداف التربية المنشودة ، من خلال إشراكه في تحديد ما يتعلمه أو جعله مسؤولا عن ذلك.
- **تنمية العلاقات الإنسانية في الصف:** هذه الأخيرة التي تعد الأساس في تربية التلميذ ونموه، فحبه للمدرسة أو نفوره منها يتوقف على طبيعة هذه العلاقة، وسلوك المعلم اتجاهه الذي بدوره قد يؤثر سلبا أو ايجابيا على نفسيته أو مشاعره وحتى مستواه الدراسي، ومن هنا ينبغي

تقرب المعلم من تلاميذه وواقعهم وإنشاء علاقات الثقة والود بينه وبينهم وفيما بينهم والحرص على تهيئة مناخ بريحه من جهة ويجعل المدرسة صورة عن مجتمع المستقبل المنشود.

- **مساعدة التلميذ على خل مشكلاته واكتشاف ذاته:**أي جعله أكثر استقلالية وقدرة على التوجه الذاتي بل والتقويم الذاتي تدريجيا، من خلال إنماء قدراته على اتخاذ قراراته، وحل مشكلاته بنفسه عن طريق توظيف تفكيره.
- **إتاحة فرص متكافئة للتلاميذ:** أي عدم التمييز والتفرقة بيه كلاي سبب كان.
- **تهيئة الإمكانات المادية والبشرية للتعليم والتعلم:** حيث إن احترام إنسانية الإنسان تفرض ضمان مختلف المرافق الضرورية لممارسة للفعل التربوي من كهرباء وتدفئة وتهوية ومياه وأماكن النشاط والراحة والترفيه، كما تتطلب توفير معلم معد ، مؤهل و مهيأ لمهنة التربية ، ذو حصيلة معرفية واسعة واستراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، واسع الإطلاع في حقل تخصصه، وفي العلاقات الإنسانية يتصف بالاتزان والمودة يقيم العمل التربوي وأهمية التربية متحمس لعمله يمتلك حنان الوالدين وتسامح الإنسان.

4. أشكال العلاقات الإنسانية على مستوى الصف:

تتشكل داخل الصف الدراسي على اعتبار انه الفضاء الذي يتحقق فيه فعل التعليم والتعلم علاقة إنسانية نتيجة التفاعل بين التلاميذ والمعلم ، وتتخذ هذه العلاقة الأشكال التالية:

- **العلاقة الفكرية:**

وتبدو من خلال التواصل المعرفي الذي يربط المعلم بتلاميذه أثناء نقل وتمرير المعارف والخبرات.

- **العلاقة العاطفية :**

إن العلاقة على مستوى الصف لا تتوقف فقط عند الجانب المعرفي بل تتعدى ذلك لتطال بعدا نفسيا اجتماعيا بتدخل هذا البعد بقوة من العلاقة في تشكيل المناخ السائد داخل الصف حيث

يشير بهذا الصدد بوستيك "**M.postic** "إن نوعية سلوك المدرس من شأنها أن تخلق لدى المتعلمين نوعا من السلوك لا نراه عند لدى نفس التلميذ مع مدرس أخر، وهكذا يظهر أن كل طرف يدرك الأخر من خلال مراشح **Filtres** ينكسر عليها الواقع الموضوعي الذي يسود فضاء الصف الدراسي ومن هذه المراشح، نوعية المادة، هندامه ومظهره الخارجي(المير، قاسمي، 2001،ص93).

- **العلاقة اللاشعورية:**

برى المهتمون بموضوع العلاقة التفاعلية بين المعلم والتلاميذ داخل الصف أن هذا الأخير يعد مرتعا خصبا لجملة من العلاقات اللاشعورية التي تتشابك وتتعارض وتتعاضد مما يستلزم عند محاولة فهم أو تفسير العديد من السلوكات الاستعانة بهذا البعد، وفي ظل ذلك فالمعلم يمرر لتلاميذه حالته أكثر مما يمرر لهم معلوماته وبالتالي فالعلاقة داخل الصف تتأثر تأثيرا بالغا بشخصية المعلم عموما وبالبعد اللاشعوري لهذه الشخصية الجانب والشكل الخفي لها ،لأنه رغم انه من المفروض أن يكون عمل المدرس معقلنا وواعيا إلا انه لا يستطيع أن يتحكم دائما في أهوائه وانفعالاته ومزاجه ، فتحقيق العقلنة أثناء ممارسة الفعل التعليمي التعلمي على الدوام وبشكل مستمر أمر صعب لان اللاشعور ينفلت أحيانا من سلطة الرقابة الواعية.

وعليه فان قيمة العلاقات التي تتأسس على مستوى الصف وهينة النضج العاطفي للمعلم لأنه في غياب حالة عدم نضجه فانه يربط مع تلاميذه علاقات مرضية يعوض من خلالها ما يعانيه من نقص وجداني على مستوى شخصيته خصوصا وان الصف يجمع بين أطفال وراشد واحد وقد ينجر عن هذه الوضعية شعوريا أو لا شعوريا الرجوع إلى الماضي العائلي والمدرسي و المشكلات الإنسانية لطفولته التي يعاني منها توازنه النفسي وإعادة لعب هذه الأدوار في الصف (تنفيس) و وبالتالي يصبح الصف فضاء لمكبوتات المدرس ويصبح التدريس ميكانيزما يعكس الجانب السيكوباتولجيPsychopathologique لشخصيته(المير،قاسمي،2001،ص94)،وما يزيد هذه الوضعية خطورة هو أن المدرس يعيشها في المستوى اللاشعوري مما يجعل تحكمه في سلوكه غير ممكن.

5. مستويات العلاقة الإنسانية على مستوى الصف:

يمكن أن تصنف مستوى علاقة المعلم الإنسانية بالتلميذ داخل قاعة الصف حسب أبو خليل إلى ثلاثة مستويات: (أبو خليل، 2011، ص82)

أ. مستوى العلاقة الصفية العالية:

وتكون العلاقة بين المعلم والتلميذ حميمة ومتقدمة وتركز على التلميذ على الشكل التالي:

- يهتم المعلم بالتلاميذ كأفراد ويشجعهم على التعبير عن مشاعرهم وطرح الأسئلة والاستفسارات
- يوحي المعلم للتلاميذ بشكل صريح بأنه يهتم كثيرا بمدى فهمهم للمادة وهذا يشعر التلميذ باهتمام المعلم له،، مما يؤدي إلى التجاوب وعلاقات ايجابية ، مما تؤدي في النهاية إلى بذل جهد من قبل التلميذ إلى تحقيق توقعات المعلم التي يأملها منهم فيزيد ذلك من دافعيتهم للقيام بأقصى ما في وسعهم.

ب. مستوى العلاقة الصفية المتوسطة:

تكون العلاقة بين المعلم والتلاميذ مقبولة، ويمكنهم التقرب إليه حيث:

- يكون المعلم ديمقراطيا ولطيفا، لكنه لا يبذل جهدا كبيرا لكي يعرف معظمهم.
- يتقبل المعلم أسئلة التلاميذ دون إظهار أي ضجر، ويظهر مرونة بدرجة مقبولة لبعض متطلبات التلاميذ.
- لا يوجد لدى التلاميذ خوف بالنسبة لأداء المعلم ، ويدرك التلاميذ ما يتوقعه المعلم ، ولمنهم لا يتحملون المسؤولية الواجبة لتحقيق الأداء المتوقع منهم.
- يكون لدى المتعلم دافعية معقولة من اجل إتمام الواجب المطلوب ، وبوصف المعلم بأنه الشخص الطيب.

ت. مستوى العلاقة الصفية المتدنية:

وتكون على الشكل التالي:

- العلاقة بين المعلم والتلاميذ باردة ويسيطر المعلم على التلاميذ

- يظهر المعلم اهتماما بالتلاميذ، ولكنه ولا يذكرهم كأشخاص، ولا يعرف أسماء بعضهم، ويفشل في التعرف على غالبيتهم خارج الحصة
- يتهكم المعلم أحيانا على التلاميذ، يحتقر أداءهم يشكل علني، ويغضب عندما يسأله أحدهم، ويرفض المناقشة ويكون المعلم غير مستقر.
- يشعر التلاميذ بأن المعلم لا يوليهم الاهتمام الواجب.
- يتجنب التلميذ سؤال المعلم باستثناء التلميذ الجريء جدا الذي يستطيع أن يعبر عن أرائه.
- يؤدي التلميذ الواجب بدافع الخوف ، ويشعر بعدم الراحة ، وينعت المعلم بألفاظ غير لائقة.

المحاضرة: (4) أهمية إدارة الصف.

دواعي الاهتمام بإدارة الصف.

أهمية إدارة الصف بالنسبة للمتعلم

أهمية إدارة الصف بالنسبة للمعلم

أهمية إدارة الصف بالنسبة للفعل التعليمي التعلمي.

المحاضرة (4): أهميـة إدارة الصـف

1. دواعي الاهتمام بإدارة الصف:

حظيت الإدارة الصفية كإحدى الممارسات التربوية الأساسية، في الآونة الأخيرة باهتمام عديد المربين والتربويين وجلبت انتباههم ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة ولعل أهمها ما ذكره (بوصلب، 2014) والذي تمثل في :

- تغير ادوار كل من المعلم والتعلم في ظل التوجهات الحديثة، التي أضحت لا تسعى إلى التلقين بقدر ما تسعى إلى توجيه الطلبة إلى كيف يفكرون وكيف يتعلمون وكيف يراقبون وهي عبارة عن عمليات ما وراء معرفية.
- التراكم المعرفي وتكنولوجيا المعلومات التي جعلت الاهتمام بإدارة الصف أمرا أكثر من ضروري ففي ضوء توفر المعلومة وسهولة الحصول عليها من طرف المتعلم جعل كثير من المعلمين يغرقون في المشكلات السلوكية للمتعلمين جراء عدم اهتمامهم بما يجري داخل قاعة الصف.
- الاختلاف في شخصيات المعلمين يجعلهم يختلفون في طريقة إدارة الصف.

2. أهمية إدارة الصف:

يتفق العديد من الباحثين التربويين على أن" الإدارة أمر غاية في الأهمية كونها تعمل على تسهيل تحقيق التلاميذ للأهداف على نحو مباشر، وتعمل على خلق الظروف وتوفر الشروط التي يحدث في إطارها التعلم لذلك نرى أن الإدارة الفاعلة للصف شرط ضروري للتعلم الفعال" (محمد سلمان،2012،ص36) ، فاقتران التعلم الفعال بالإدارة الفاعلة كشرط أساسي جعل إدارة الصف" تعد من أهم الكفايات التدريسية ،وأساس التدريس الفعال، فلا تعلم دون إدارة" (قطامي،2001،ص 337).

والأمر ذاته يشير إليه محمد سلمان و زملاؤه بناء على ما أسفرت عنه " البحوث النفسية والتربوية التي أجريت على فاعلية التدريس وأكده التربويون حين يذكر " من أراد أن يعلم ويحقق أهدافه التعليمية ويصل إلى تعليم نوعي لابد أن يركز على إدارة الصف" (محمد سلمان،2012،ص36)، التي أضحت عنصرا بارزا من عناصر المنظومة التربوية الحديثة

لتأثيرها الايجابي الواضح على الفعل التعليمي التعلمي وأطرافه سيما المعلم والمتعلم.وتتحدد جوانب هذه الأهمية التي يكاد يجمع عليها اغلب التربويين والمهتمين بالموضوع. كما يلي:

1. أهميتها بالنسبة للمتعلم:

يرى الطناوي أن أهميتها تكمن في "ارتباطها الموجب بتحصيل المتعلمين ، بمعنى انه حينما يقضي المتعلم وقتا طوال عي مهام التعليم والتعلم والعمل الأكاديمي فانه يتعلم بدرجة اكبر وتنخفض السلوكيات غير المناسبة التي يمكن أن تصدر عنه" (الطناوي،2009،ص126).

ويضيف كل من السنحي وبنجر أن "حسن إدارة الصف من قبل المعلم يساعد على سرعة التعلم والفهم المثمر ويهيئ الجو لانضباط واستجابة المتعلمين للمدرس لإيجاد الظروف التربوية الملائمة التي تساعد على تحقيق الأهداف" (السنحي وبنجر،1997،ص 10).

ومن جهته مرعي والعلي يحدد أهمية إدارة الصف بالنسبة للمتعلم في كونها:

- تشجع المتعلم على تحمل المسؤولية في إدارة شؤون الصف.
- تعزز إدارة الصف الجيدة لدى الطلاب اتجاها نحو حب التعلم بجد وحماس
- تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف تربوية عديدة للمتعلم مثل زيادة الثقة بالنفس، وبناء شخصيتة، وحب النجاح والتفوق، والانتماء، والمبادرة، والاعتزاز والشعور بالاستمتاع والتعاون.....الخ.
- تقلل إدارة الصف من حدوث المشكلات الصفية المتمثلة بالمشاغبة أو التمرد أو إثبات الوجود بالنسبة للمراهقين أو نتائج الإحباط والقلق وعدم التكيف مع الموقف التعليمي وسوء التحصيل وذلك إلى أقل حد ممكن (مرعي والعلي،1986،ص26).

2. أهميتها بالنسبة للمعلم:

وتتبع أهمية إدارة الصف حسب كل من أبو شعيرة وغباري من عوائدها وأثارها على العملية التعليمية التعلمية ، والتي تتضح جليا في إتاحة الفرصة للمعلم للتحكم في بيئة بعمل بها يطبعها وضوح للأنظمة والقواعد والتعليمات ، يكون الالتزام بها عن قناعة ، وأجواء محفزة على الابتكار

والإبداع يسودها المحبة والطمأنينة والثقة والاحترام، مما يؤدي إلى استثمار وقت التعلم بأفضل صورة ممكنة وتشجيع المعلم على العطاء بشكل أحسن مراعيا الفروق الفردية بين تلاميذه من حيث الحاجات والقدرات والاستعدادات والاهتمامات.(أبوشعيرة، غباري،2009،ص14).

3. أهميتها بالنسبة للفعل التعليمي التعلمي:

وتتلخص أهمية إدارة الصف حسب مرعي والعلي في تحقيق مجموعة من الفوائد التي تنعكس إيجابا على الفعل التعليمي التعلمي حيث:

- تزيد من فاعلية عملية التعلم وذلك من خلال ما يقوم به المعلم من تهيئة الأجواء الاجتماعية والنفسية التي تزيد من تفاعل الطلبة معه ، وتزيد من دافعتيهم وحماسهم للتعلم وبذلك يمكن القول أن إدارة الصف الفعالة شرط ضروري للتعلم الفعال الفعال.
- تساعد في توفير كثير من الوقت والجهد والمال وذلك لأنها تقوم على التخطيط السليم وعلى تنظيم جميع النشاطات والمهام والعمليات بصورة واقعية وهادفة وهذا كله يحمي من التخبط والعشوائية في العمل والممارسة التي تؤدي إلى هدر الوقت واستنزافه بحيث يتطلب المزيد من الجهود الإضافية والتي تحتاج في معظم الأحيان إلى نفقات أو تكلفة إضافية.
- تقوم إدارة الصف الجيدة على استغلال الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في البيئة التعليمية استغلالا جيدا وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للفعل التعلمي التعليمي (مرعي والعلي، 1986،ص26).

انطلاقا مما سبق يمكن تحديد أهمية إدارة الصف في كونها عامل مهم يضمن توفير وتهيئة أجواء منظمة هادئة وطبيعية يحتاجها التعلم الفعال، فضلا عن حاجته لجدية واهتمام وحسن التفاعل بين أطراف الموقف التعليمي التعلمي ، و إذا كانت تستهدف خلق الظروف وتوفير الشروط التي يحدث في إطارها التعلم والصحة النفسية للتلاميذ، فإن هذا يعني أن الإدارة الفعالة للصف شرط ضروري للتعلم الفعال وعامل مهم في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية.

المحاضرة: (5) أهداف إدارة الصف.

أهداف ذات بعد مادي

- **تنظيم البيئة الفيزيقية**

أهداف ذات بعد إداري

- **حفظ النظام داخل الصف**
- **الانضباط**
- **توفير بيئة آمنة مطمئنة**
- **التحكم في القوى المؤثرة في إدارة الصف**

أهداف ذات بعد تدريسي

- **تحقيق التفاعل الايجابي**
- **توفير الخبرات التعليمية التعلمية**
- **التقويم ومتابعة المتعلمين**

المحاضرة (5): أهداف إدارة الصـف

تعتبر عملية التعليم الصفي عملية تفاعل مستمر بين المعلم وتلاميذ، يتم من خلال نشاطات محدده تعطى في ظروف محددة ولإحداث التفاعل الفعال و المستمر بين المتعلم ، والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم لابد من توافر عدة أهداف ذات أبعاد مختلفة تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيقها، وتتمثل حسب ما يشير إليه أبوقديس فيما يلي:

- البعد المادي المتمثل في كيفية تنظيم الصف لتكون بيئة آمنة منتجة، (البيئة الفيزيقية للصف)
- البعد الإداري: والذي يؤسس لتسيير الصف بسلاسة (النظام الصفي).
- البعد التدريسي:الذي يشمل (كيفية التعليم) بحيث نضمن التركيز على التلاميذ وتعليمهم ضمن خطة تعليمية وتقويم مناسب(أبوقديس،2011، ص147).

أ- أهداف ذات بعد مادي: (البيئة الفيزيقية):

أ.1 تنظيم البيئة الفيزيقية: التي تسهل عملية التعليم والتعلم وتشمل (البيئة الفيزيقية) بناء الصف ، المواد الداخلة في إنشائه ، تهويته، إنارته ، تدفئته ، بعده عن الأماكن العامة ، مساحته المرتبطة بعدد التلاميذ ، تصميمه وألوان طلائه ، إضافة إلى أثاثه ، ومواصفات مقاعده (أبوشعيرة ، غباري،2009،ص29) ، وتقع مسؤولية تنظيم قاعة الصف أو البيئة الفيزيقية للصف على عاتق المعلم من خلال توزيع الأثاث والوسائل التربوية وطريقة ترتيبها بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التعليمية بشكل يسمح بتنقل المعلم والتلاميذ فيه بسهولة والشعور بالراحة ، استجابة لدينامية الجماعة ومطالب النمو الاجتماعي التي تفرض ترك الحرية للطفل بان يتفاعل مع بيئته ، ويلبي حاجته بالشعور بالقبول واثبات وجوده وسط أقرانه ، دون إغفال الحرص على جمال منظر حجرة الصف و المحافظة على نظافتها فكل ذلك له أثاره الصحية والنفسية على التلميذ ودعم إدارة الصف وبالتالي زيادة فرص التعلم.

ب- أهداف ذات بعد إداري (النظام الصفي): وتشمل:

ب .1 حفظ النظام داخل الصف: يحتاج المعلم وتلاميذه في الصف الدراسي إلى جو يتسم بدرجة مناسبة من الهدوء كي تتم عملية التفاعل فيما بينهم الذي ينتج عنه التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة، فالنظام قيمة أساسية على التلاميذ اكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل (محمد سلمان وآخرون،2012،ص33)، وأبرز ما يقوم به المعلم بهذا الخصوص، وضع حدود يعرف كل تلميذ انه لا يجوز تجاوزها ، ويفضل أن يتم الاتفاق على هذه الضوابط والحدود بمشاركة التلاميذ أنفسهم فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في صنعها فضلا عن أنهم هم الذين يشرفون على تطبيقها(وزارة التربية الوطنية،2008،ص117).

ب .2 الانضباط: والذي يصنف في نوعين:

- ✓ انضباط داخلي: ينبع من الطلاب أنفسهم، حيث يلتزمون بالمحافظة على الهدوء، والنظام الداخلي داخل غرفة الصف، نتيجة اقتناعهم بدورهم وأهميته لهم، فالتلميذ المنضبط ذاتيا يحافظ على النظام في غرفة الصف، ويراقب سلوكه ذاتياً، ويحرص على الالتزام بتعليمات المعلم وطلباته سواء أكان المعلم موجوداً في غرفة الصف أو غير موجودةً.
- ✓ انضباط خارجي: وهو يفرض من الخارج على المتعلم، ويقوم بتنفيذ رغبات الآخرين بناء على تعليماتهم، فهو يمارس هنا انضباط من الخارج. وبقدر ما يكون ما يكون المعلم قادرا على قيادة الصف، وإدارته بقدر ما يكون مؤثرا في انضباط التلاميذ، وأفضل الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لحفظ النظام في غرفة الصف تقوم على تكوين، وتنمية الانضباط الذاتي لدى الفرد لأن ذلك يضمن استمرار الفرد في نشاطه التعليمي، وابتعاده عن كل المؤثرات(العجمي،2000، ص207).

ب .3 توفير البيئة المطمئنة الآمنة: أو المناخ الصفي المناسب لممارسة الفعل التعليمي التعلمي: أي العمل على خلق جو نفسي اجتماعي تسوده العلاقات الإنسانية الطيبة السوية

، التي تجعل كل تلميذ داخل قاعة الصف يشعر انه عضو ينتمي إلى مجموعة متآلفة متحابة ، مما يخلف الأثر الايجابي على نواتج التعلم،على اعتبار أن الانتماء الاجتماعي يعد من الدوافع الفعالة في تقوية التعلم وتعزيز، حيث تزداد دافعية التلميذ للتعلم والانجاز إذا أحس انه عضو في جماعة يطلق عليها على سبيل المثال (الصف الرابع أو الخامس ابتدائي) ، فعلى المعلم السعي لتنمية هذا الإحساس لدى التلميذ ، من خلال خلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والحرص على مشاعر الآخرين واحترام أرائهم وأفكارهم.

ب .4 التحكم في القوى والعوامل المؤثرة في إدارة الصف: يتأثر النظام والانضباط الصفي بعوامل عديدة متنوعة يتصل بعضها بنمط الإدارة المدرسية، ودور مدير المدرسة في التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة، ويتصل بعضها الآخر بالمعلم ومفهومه للنظام والانضباط وسلوكه وتفاعله الصفي، ويتصل البعض الآخر بالتلاميذ والمناخ التعليمي في الصف. (العجمي،2000، ص207).

ج – أهداف ذات بعد تدريسي: (كيفية التعلم): وتشمل

ج.1 تحقيق التفاعل الصفي الايجابي: تهدف الإدارة الصفية إلى خلق التفاعل الايجابي داخل الصف في جو يسوده الأمن والطمأنينة وتظلله الحرية ويثير في نفوس المتعلمين الرغبة في المشاركة. (عدس،199، ص60)

ج.2 توفير الخبرات التعليمية المناسبة: لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها: يعد توفير الخبرات والمهارات المعرفية المتنوعة من قبل المتعلم احد الأهداف التي تسعى إدارة الصف لتحقيقها حيث "لا يستطيع المعلم أن يدير صفه بشكل جيد ما لم يشعر تلاميذه بأنهم يتعلمون أشياء جديدة، ولا يتوفر ذلك إلا إذا كان يمتلك خبرات تعليمية واسعة وتخطيط جيد" (أبو خليل،2011، ص33) .

ج.3 التقويم ومتابعة التلاميذ: للتعرف على مدى تقدمهم نحو تحقيق الأهداف من خلال وضع خطة: فعملية التقويم من المهمات الأساسية للمعلم ، إذ تسمح بمتابعة التلاميذ وتشخيص صعوبات التعلم ومعالجتها أو تعزيز المكتسبات المرغوبة ، حيث يرى التربويون

"أن معرفة المعلم لذلك وإلمامه بمدى تقدم تلاميذه يعد من أهداف و أساليب ومقومات الإدارة الناجحة" (وزارة التربية الوطنية ، 2008، ص118)

إجمالا يتضح أن الإدارة الصفية تستهدف توفير وتهيئة الظروف المناسبة أثناء الممارسة التعليمية التعلمية لتحقيق الأهداف السلوكية من خلال تعزيز السلوك المرغوب فيه وإلغاء السلوك غير المرغوب فيه ، والمعرفية بإحداث تغييرات معرفية لدى المتعلم ورفع مستواه التحصيلي، مع مراعاة النمو المتكامل لديه، والوجدانية والنفسية بتوفير بيئة آمنة ومطمئنة للتلميذ والاجتماعية الإنسانية من خلال تنمية علاقات إنسانية بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض.

المحاضرة: (6) العوامل المؤثرة في إدارة الصف.

الإدارة المدرسية

النمط الإداري السائد في قاعة الصف

الأنظمة والقواعد والتعليمات الصفية

دافعية التدريس لدى المعلم

معززات التدريس

البيئة الصفية الملائمة للعملية التعليمية التعلمية

المشكلات الصفية

المحاضرة(6): العوامل المؤثرة في إدارة الصف

تتأثر إدارة الصف في أي مرحلة دراسية بعديد العوامل التي قد تنعكس سلبا أو إيجابا على سيير العملية التعليمية التعلمية وسنحاول تلخيصها استنادا إلى ما جاء في المراجع التربوية التي تناولت الموضوع كما يلي :

1. الإدارة المدرسية:

تؤثر الإدارة المدرسية الممثلة بمديرها في إدارة الصف ، فالمدبر كقيادي تربوي يضرب بسلوكه المثل الأعلى الذي يمكن إن يسير علبه العمل في المدرسة ، وفي إدارة الصف ، حيث إذا اتسمت الإدارة المدرسية بأنها إدارة هادفة، ايجابية ، اجتماعية ، تعاونية، إنسانية، ديمقراطية فهذا سوف يؤثر على العلاقات بين العاملين بها وعلى العمل فيها، وبالتالي ينعكس ذلك على إدارة الصف أيضا. (العجمي، 2000، ص 212)، فالمدرسة غير المضبوطة سلوكيّاً والتي تعاني من مشاكل إداريّة وسلوكيّة، لا يمكنها أن توفّر أجواءً ملائمة للتعليم والتعلّم، ولا تكفي مهارات معلميها ممن يجيدون التحكم في إدارة صفوفهم، أو الاعتماد على وعي بعض المتعلّمين الجِدّيّين، إذ ما تلبث عدوى الفوضى واللامبالاة والشغب أن تنتشر، فتفلت زمام الأمور حتّى من أكفء من المعلّمين.

2. النمط الإداري السائد في قاعة الصف:

إن النمط الإداري الذي يستخدمه المعلم في الصف يساعد على توفير النظام بقناعة ، ويتيح لهم فرصة المشاركة بمناقشة حرة وإبداء الرأي"(مخمد سلمان وآخرون،2010،ص210) حيث يتمتع التلاميذ في غرفة الصف التي يسودها النظام الديمقراطي بقسط من الحرية، ويحرص المعلم على توفير البيئة التي يمارس التلميذ من خلالها الحرية ويعيشها، لتتولد لديه بصورة نامية وتدريجية روح المسؤولية، على عكس النمط التسلطي الذي يطبعه القمع مما يؤثر سلبا على الجو الصفي ويحول اهتمام المدرس من الانضباط الصفي كهدف أساسي للإدارة الصفية إلى الانضباط الذاتي والرقابة الذاتية للسلوك والالتزام الذاتي بالقواعد والتعليمات الصفية حيث يكون لذلك الأثر الواضح على إدارة الصف.

3. الأنظمة والقواعد والتعليمات الصفية:

إن نجاح عملية التعليم والتعلم يرتبط بشكل وثيق بما ترسيه المؤسسة التربوية أي المدرسة من أنظمة وقواعد تحكم الممارسات السلوكية لدى المتعلمين، والقواعد والأنظمة والتعليمات الصفية عبارة عن القانون الداخلي للمدرسة والذي يتعلق بالحضور، الزي، المحافظة على نظافة المؤسسة...الخ وضع لتنظيم إدارة شؤون التعليم والعمل وتعديل سلوك المتعلمين بالمدرسة ، ويعد الأركان المهمة التي ينبغي أن يسعى المعلم إلى إرسائها مع مطلع كل سنة دراسية وفي كل مناسبة يأتي فيها تلميذ جديد إلى المدرسة أو يتواصل فيها المعلم مع تلاميذه أو يمليها الموقف التعليمي التعلمي ، إذ أن الكثير من المشكلات الصفية السلوكية الانضباطية التي تحدث سواء على مستوى المدرسة أو داخل قاعة الصف، مردها عدم وعي التلاميذ بهذه القواعد والأنظمة السلوكية ، ويترتب عن ذلك فشل التواصل بين المعلم وتلاميذه مما يؤثر سلبا على إدارته لصف، وبالتالي يحتم عليه أن يكون واعيا ودقيقا في مساعدة تلاميذه على تطبيق واحترام القواعد والأنظمة والتعليمات الصفية المخطط لها، مركزا في ذلك على تحديد السلوك وممارسته وجلب انتباه التلاميذ لملاحظته وتدريبهم عليه وتعزيزه لديهم. (محمد سلمان وآخرون ، 2012،ص233) وإتاحة الفرصة للتلاميذ لان يقدموا مقترحاتهم وأن يكون لهم بعض التأثير في القرار الذي يتعلق بكيفية الالتزام ب القواعد والتعليمات الصفية وإتباعها" (أبوخليل، 2011 ، ص39) ، بمعنى لكي يتعلم التلاميذ بحرية وفاعلية، ينبغي أن يتوافر في قاعة الصف مستوى من النظام والانضباط الذي يلتزم بها التلاميذ، من خلال وجود بعض القواعد والقوانين المتفق عليها، لتوفير مناخ صفي يساعد على التعلم.

4. دافعية التدريس لدى المعلم:

أثبتت البحوث تأثير شخصية المعلم في جو الصف حيث أنه يستطيع أن ينظم صفه ، ويتخذ إجراءات تدريسية ويهيء الظروف والخبرات التي تؤدي إلى النمو الضروري ورفع الروح المعنوية للمتعلم (حسن،2003،ص114) ، وبالإضافة إلى السّمات الشّخصيّة التي تميز المعلّم والمؤهلات العلميّة التي يمتلكها وفعاليّة إعداده المهنيّ وخبرته، " تأتي طريقة إدارة الصف التي تختلف من معلّم إلى آخر ، من خلال قدرته على استثارة حالة المتعلم الداخلية التي تحرك

أفكاره ومعارفه وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتحفيزه لمواصلة سلوكه الأدائي والاستمرارية للوصول إلى حالة توازن معرفي في سلوكه وأدائه والعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقق هدف أو غاية محددة"(الجميلي والجبوري،2009،ص151)، أي مهارة المعلّم في تشغيل مجموع المتعلّمين على اختلاف قدراتهم المعرفيّة، لتؤثّر في الإدارة الصفّيّة وتميّز معلّمًا من آخر، ما يترجم الدافعية نحو التدريس وأثرها على إدارة الصف.

5. معززات التدريس:

وتتمثل في قدرة المعلم على تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد التلاميذ على حب التعلم والمادة التعليمية وتكون حسب ما توصل إليه بعض المربون من خلال:

- العمل على تنويع الأنشطة التعليمية التعلمية فإن عدم تنويع ألوان النشاط التعليمي وعدم توفير البدائل في الأهداف والنشطات التعليمية الصفية، تعتبر مظاهر تسلطية لا ديمقراطية، وبالتالي لا يسهم في توفير مناخ للتعلم، ولا تساعد في تحقيق النظام والانضباط الصفي المشجع على التعلم.
- الحرص على إتباع أسلوب التعلم التعاوني حيث تشكل النشاطات التعلمية الجماعية عاملا من عوامل النظام الضبط الصفي، رغم ما تشتمل عليه من إمكان حدوث الضجة والفوضى، فمن خلال التعاون يدرك كل تلميذ ماله وما عليه.
- اعتماد التعزيز والإثابة في الموقف التعليمي التعلمي الذي يلعب دورا فاعلا في تحقيق النظام والانضباط الصفي، من خلال أثره الايجابي في نفس المتعلم، وتحفيزه على تكرار السلوك المعزز، رغبة منه في الحصول على المزيد من التعزيز والإثابة، عكس العقاب الذي يؤدي إلى غياب السلوك المعاقب، لكنه قد يعود إلى الظهور فور اختفاء العقاب.
- استخدام طرائق التعليم الحديثة و التقنيات والوسائل التربوية التي تزيد من فاعلية التعلم، وتوظف الحواس كلها، يكون قابلا للاحتفاظ مدة أطول، وقابلا للاستدعاء، والانتقال والتوظيف والتطبيق في مواقف جديدة.
- ضمان الوضوح في أهداف التعلم وفي الظروف والشروط والمواد اللازمة لبلوغها، يوفر لكل متعلم الانهماك الواعي في عملية التعلم، ويضع المسؤولية بين يديه وعلى عاتقه.

- الصمت الهادف تكون فترات الصمت التي تتخلل الموقف التعليمي، مقبولة وفاعلة بالقدر الذي تسمح فيه للتلاميذ بالتأمل والانهماك في العمل، أما الصمت الذي يتولد عن الخوف، فينظر إليه نظرة سلبية ويؤدي إلى توليد المشاعر والاتجاهات السلبية نحو المعلم والمدرسة والتعلم بشكل عام.

6. البيئة الصفية الملائمة للعملية التعليمية التعلمية:

وتتعلق بالظروف النفسية والاجتماعية السائدة بالمكان الذي يجمع المعلم بتلاميذه وبما تتضمنه من علاقات اجتماعية وإنسانية وأنماط التواصل والتفاعل الصفية، وكذا ما يحتوي عليه من أثاث وتجهيزات ووسائل تعليمية ، أين يحدث الاتصال والتفاعل وتمارس فيه المهارات المتصلة بتنفيذ الفعل التعليمي التعلمي ، ما يشكل حلقة تفاعل ديناميكية يقوم فيها المعلم بدور الوجه والمرشد من اجل بلوغ الأهداف المنشودة (أبو خليل،2011،ص35) ، وبهذا الصدد يشير أبو شعيرة وغباري وحسب دراسة ايفرستون إلى وجود علاقة بين حسن تهيئة وتنظيم البيئة الصفية وتقليص حدوث المشاكل الناجمة عن سلوك التلاميذ، وأن المعلمين الناجحين يهيئون فصولهم بشكل يساعد تلاميذهم على تحقيق أعلى مستوى من التعلم وحسن التصرف بأدنى مستوى من المشكلات، (أبوشعيرة وغباري، 2009، ص30) ، فبقدر إبلاء المعلم هذه البيئة جل اهتمامه ورعايته لجعلها بيئة ممتعة له ومريحة لطلابه ومحفزة للتعلم والتعليم بقدر ما ينجح في إبعاد الملل ونفور التلاميذ، وتجنب السلوكات غير المرغوبة.

7. المشكلات الصفية:

تحت هذا المسمى تندرج بعض الممارسات غير المقبولة التي تصدر عن بعض التلاميذ في الصف ممن يمارسون أنماطا سيئة من السلوك كالتعبير عن الغضب بالعدوان على المدرس أو الزملاء، تمزيق الكتب التكسير والتخريب وإتلاف الوسائل والأجهزة والأثاث بالصف، اللجوء للشتم والسب ، الحديث الجانبي مع الآخرين، الضحك والسخرية ، الخروج من الصف ..الخ ، ما يفرض على المعلم الإلمام بهذه المشكلات والدراية بالأسباب التي تكمن وراء حدوثها ، والتي قد يكون أحيانا المتسبب فيها جراء ما يصدر عنه من أساليب وإجراءات خاطئة كاستخدام

النمط التسلطي في إدارة صفه ، أو العقاب الخاطئ ، سوء التخطيط الانتقاد الساخر....الخ ، فالمعلم الواعي هو الذي يتسع صدره لأخطاء تلاميذه السلوكية، فيستوعبها ويعالجها بحنكة ودراية بعد التعرف على أسبابها ودوافعها، ويتخذ منها موقفا متعقلا ناقدا متفهما، دون أن يتسبب في أي إحراج لأي تلميذ.

كل هذه العوامل لها تأثيرها البارز على عملية إدارة الصف إما ايجابيا أو سلبيا، فكلما كان المعلم منتبها إلى ما يحدث في قاعة صفه من حركات وإيماءات وتصرف بحكمة وروية، كلما زادت قدرته على إدارة صفه بشكل جيد وفعال.

المحاضرة:(7)عناصر عملية إدارة الصف

التخطيط

التنظيم والتنسيق

القيادة

التوجيه والضبط والمراقبة

التقويم

المحاضرة(7): عناصر عملية إدارة الصـف.

حتى تحقق إدارة الصف أهدافها وغاياتها بفاعلية تطمح العملية الإدارية الصفية إلى إرساء تنظيم فعال داخل الصف، من خلال ما يقوم به المعلم رفقة تلاميذه لتوفير الظروف الملائمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق وان حددها وخطط لها بوضوح لإحداث تغييرات في سلوك المتعلم ، تتماشى وفق ثقافة المجتمع وتسهم في تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها المعرفية العقلية النفسية الوجدانية والاجتماعية، من خلال تطبيق ومراعاة عناصر العملية الإدارية الصفية الممثلة في التخطيط التنظيم والتنسيق والتوجيه والضبط والمراقبة والتقويم ، داخل الصف.

1. التخطيط:

يمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لعناصر العملية الإدارية ، وفيه يتخذ المعلم قرارات عدة منها قرارات منهجية متعلقة بتعليم التلاميذ وقرارات تعليمية متعلقة بالخبرات التعليمية المتوفرة في قاعة الصف ، وتعتبر برمجة الأنشطة التعليمية من المهام الأساسية للتخطيط ، ومن المعتاد أن يتم التخطيط في غياب التلاميذ ، وفي حالة مشاركتهم يلقى التخطيط المسبق جزءا ضروريا للمعلم، وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط لا يحذف كل الأحداث غير المتوقعة ، بينما دون تخطيط تكون كل الأحداث غير متوقعة (عزمي،2016)

عرف الرشايدة التخطيط في المجال الدراسي بأنه "عملية تصور مسبق للمواقف التعليمية التي يمارسها المعلم قصد تحقيق الأهداف التربوية' (الرشايدة،2008،ص92)

ويقصد به حسب محمد سلمان وزملائه" تخطيط المعلم وتحضيره لدروسه ، محتوى وطرائق وأنشطة ومواقف، فهو يحضر المادة والأسئلة التي يرى إثارتها والتدريبات التي ينوي توظيفها ، ويضع تصورا لكيفية حفز التلاميذ والإبقاء على دافعيتهم ، كما يحضر الأدوات التي سوف يستخدمها وهكذا يضع خطة للمستقبل القريب ، ويجعلها مرنة قابلة للتنفيذ ، كما ويحرص على إشراك تلاميذه في تنفيذها" (محمد سلمان وآخرون،2012،ص82).

فالتخطيط عملية تتضمن تحضير الدروس اليومية، وتحديد الأنشطة والأهداف، ومعرفة متطلبات المتعلمين وتوقع مهاراتهم.

- **أهمية التخطيط:**

التخطيط احد العناصر المهمة في الإدارة الصفية وأساسها ويتوقف عليه نجاحها إذ" لا يمكن أن يستغني عنه من يدير الصف ،حيث لابد من أن يقوم بإعداد الخطة الدراسية وماذا سيفعل، ويهيء المواد والمستلزمات والوسائل والأجهزة التي يتطلبها الدرس (بوصلب،2014) ويضيف في ذات السياق مفضي وسعود " التخطيط عملية أساسية وضرورية للمعلم القديم والجديد على هد السواء بل وأكثر من ذلك فهي على درجة عالية من الضرورة والأهمية للمتعلم أيضا إذ توجه انتباهه إلى وجود أهداف مرسومة ومخطط لها يجب تحقيقها وبذلك يكون على بصيرة وعلى علم بالدور والنشطات والمهمات المطلوبة فيها ضمن إطار تحقيق تلك الأهداف (مفضي،سعود، 2012،ص 42) .

والتخطيط في مجال التقويم الذي يعد جزء من الخطة اليومية للمعلم يزيد من دافعية المتعلم حيث يوجه انتباهه إلى أهداف جديدة أعدت سلفا ، الأمر الذي يقلل من العشوائية وبساعد على تحديد الأدوار والمهام التي يجب أن يقوم بها كل متعلم داخل الصف.(العبادي ،2005،ص85).

ومن جهته يحدد الرشايدة أهمية التخطيط في أنها:

- ✓ تجنب المعلم الارتباك والحرج في كثير من المواقف
- ✓ تساعد المعلم على تحديد ما يحتاجه من وسائل تعليمية وأساليب مناسبة
- ✓ ترفع من شان المعلم في نفوس التلاميذ وبكون لهم نموذجا حسنا.
- ✓ توفر الجهد والوقت.

- **مستويات التخطيط:** يمكن تصنيف للتخطيط في الإدارة الصفية إلى مستويين:
  - التخطيط بعيد المدى المتمثل في الخطط السنوية والفصلية.
  - التخطيط فصبر المدى ويتعلق بالخطط اليومية.

2. التنظيم والتنسيق:

يعني التنظيم في الإدارة وضع الشيء في مكانه، وإعطاء عمل محدد وواضح لكل خطوة وضمان تنسيق الأعمال والمهمات المطلوبة حسب متطلبات ذلك العمل ، ولا يقتصر ذلك على الإدارة بصفة عامة فهو أيضا واحد من المتطلبات الأساسية للإدارة الصفية، فمن يدير الصف " يحرص على تنظيم كل ما هو موجود به والاستفادة من الموارد المادية المتاحة والبشرية المتمثلة في التلاميذ أنفسهم وتنسيق أدوارهم ، واستبعاد كل ما من شانه توليد التناقضات والمنافسات غير الايجابية فيما بينهم" (محمد سلمان وآخرون،2012،ص82).

إن مهمة التنظيم الأولية تكوين مجوعات صغيرة من التلاميذ وتعريفهم بالتعليمات والقوانين، واتخاذ الترتيبات لتنفيذ الخطط، وكون التخطيط هو الاستعداد لكل شيء يمكن أن يحدث في الصف بصورة أو بأخرى ، والمنطق جانب مهم من جوانب الإعداد فهو يشمل توفير وصيانة وتوزيع الأدوات والأجهزة ، وفي كثير من الأمثلة تطوير المواد التعليمية يشكل فعلي(عزمي،2016)،

فالتنظيم في إدارة الصف "يشمل تنظيم التلاميذ للتعلم ، حيث يتم التوزيع على مجموعات مع مراعاة المبادئ التي تحكم ذلك وتنظيم الغرفة الدراسية بكل ما تحويه من أثاث ووسائل وتجهيزات، أما التنسيق بوضع قواعد محددة لتنظيم السلوك والروتين الصفي كترتيب أدوار التلاميذ وانتقالهم من مكان لآخر والتنوع في الأنشطة.....الخ (بوصلب،2014).

- **<u>أهمية التنظيم:</u>**

كما تعد عملية التنظيم مؤشر قوي على مدى فاعلية العملية التعليمية/التعلمية، فالمعلم الذي يدير الوقت بدقة وفاعلية هو معلم ذو خبرة ودراية، فهو يتنقل بين مراحل الدرس المختلفة بيسر وسهولة معطياً كل مرحلة منها ما تستحقه من الوقت ففي عملية التهيئة قد يبدأ درسه باختبار قصير يقيس خبرات التلميذ السابقة ومنتمي في الوقت ذاته لموضوع الدرس الجديد، أو يهيئ للموضوع بطريق حافزة مناسبة، وهو قادر على تنظيم التفاعل الصفي سواء بينه وبين التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، حيث ينظم عملية التعلم بالأقران بيت تلامذته، وهو مبرمج لحصته فلا

يداهمه الوقت فيل تحقيق أهدافه وقياسها، وهو في الوقت ذاته منظم في عرضه لوسائل الإيضاح الملائمة والمنتمية. ويحافظ على سجلاته المختلفة بطريقة رتبة ومنظمة (شرقي، 2010).

3. القيادة:

القيادة هي النشاط التخصصي الذي يمارسه شخص للتأثير في الآخرين وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه، وقيادة المعلم للعملية التعليمية في صفه من أهم الأعمال التربوية، وبنجاحها تشرع التربية في تحقيق أهدافها ، والمعلم الناجح هوالقائد المؤثر الذي يقود تلاميذه إلى بر الأمان و يحسن قيادتهم في المؤسسة الصفية كي يقبلوا على التعلم والنشاط التعليمي برغبة وحماسة ، وبثقة ومودة دون قسر أو إكراه ويجعلهم يتعاونون معه وفيما بينهم و يسلكون سلوكا يتفق وتصوراته وذلك لقوة شخصيته وثقتهم فيه (محمد سلمان وآخرون ،2012، ص82).

فرغم تغير النظريات التربوية وتقلبها على مر الزمن إلا أن المدرس يبقى الرائد في العمل الصفي ولا يمكن الاستغناء عن دوره القيادي في العملية التعليمية/التعلمية، فيجب على المعلم أن يكون قادراً على:

- **خلق الدافعية للتعلم:** وذلك من خلال إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس والمحافظة على انتباه التلاميذ خلال الموقف التعليمي/التعلمي وإشراك التلاميذ في نشاطات الدرس واستخدام وسائل التعزيز لإنجازات التلاميذ.
- **مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للمتعلمين:** فلكل مرحلة نمو خصائصها التي يجب أن يراعيها المعلم ويحاكي التلاميذ من خلالها، فالتلميذ كائن بشري بحاجة للانتماء، بحاجة للمديح، بحاجة للاستقلال ولديه غريزة حب التملك والسيطرة.

- **مواجهة الملل والضجر:** كثيراً ما يصاب التلميذ بحالة من الملل والضجر وعلينا أن لا ننسى أن التلميذ في هذه المرحلة من العمر لا يستطيع التركيز في موضوع واحد أكثر من (10-15دقيقة، ولذلك يجب على المعلم أن يكون حريصاً على تنوع الأنشطة الصفية واختيار الوسائل التعليمية المنتمية للموضوع، وربط الموضوع ببيئة الطالب وواقعه.

- **الانتباه لميل التلميذ لجذب الانتباه لتلميذ:** في الغالب ما نجد أن بعض التلاميذ يميل لجذب الانتباه إليه وإذا كان هذا السلوك أكثر وجوداً بين التلاميذ ضعاف التحصيل ولكننا نجده بين التلاميذ المتفوقين أحياناً، وعلينا أن نتعامل مع كل حالة على حدة والبحث عن أسباب لجوء التلميذ لهذا السلوك ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة حسب طبيعة الحالة.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ: لا يستجيب أبناؤنا التلاميذ لعملية التعلم بنفس الدرجة من الفاعلية والاستيعاب فكما بينت الدراسات العلمية الحديثة أن هناك ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء لدى الإنسان فيجب أن نلاحظ دائماً أن بعض التلاميذ يستجيبون لطريقة ما أكثر من غيرها. وكذلك فإن بعض التلاميذ يتمتعون بقدرات عالية من التفوق والذكاء فأولئك يجب وضع برامج خاصة بهم أثناء الحصة الدراسية.

4. التوجيه والضبط والمراقبة:

عمليات تتضمن التحكم في تنفيذ الخطط والأحكام ولإجراءات الخاصة بالتعليم . كما تتضمن أيضا توجيه السلوك الصفي الضعيف والسلوك غير الايجابي(بوصلب،2014) فهي ووظائف مترابطة يمارسها من يدير الصف،' فالمعلم بوجه تلاميذه ويشرف على تعلمهم وتفاعلهم ويتابع مختلف أعمالهم ويحرص على أن يؤدي كل منهم المهام الموكلة إليه وهو الذي يصحح مسارات العمل بالتوضيح والشرح وصولا إلى تقويمهم ليرى ما تحقق من نتائج (محمد سلمان وآخرون،2012، ص83)، ويتأكد من تعلمهم وبأنهم يقومون بمهامهم بشكل جيد لتحقيق الأهداف المنشودة.

5. التقويـم:

يشير التقويم إلى إصدار قرارات مبنية على أحكام صائبة وموضوعية لنتائج الأعمال والخطط الموضوعة وتثمين جهود العاملين وتصحيح مسارات الإخفاق إن وجدت وتعزيز الأعمال الجيدة منها لتحقيق الأهداف المطلوبة، والتقويم في قاعة الدرس مهم جدا سواء كان يومي أو فصلي أو سنوي، " فهو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى إسهام العملية الإدارية الصفية في تحقيق الأهداف المرسومة ، وتشخيص مصدرها وتصحيح مسارها، و لا تكتمل عملية تطوير إدارة

الصف إلا بتقويم مبني على أسس سليمة ، والمعلم يجري التقويم بأنواعه التشخيصي التكويني والمستمر والنهائي الختامي، ويستفيد من التغذية الراجعة في إعادة النظر في أي عنصر من العناصر السابقة ، كما يعمل على تقويم مدى كفاية الإمكانات والموارد (عزمي،2014).

وتضيف في ذا ت السياق شرقي " فإذا كان مفهوم التقويم إصدار أحكام عند انتهاء مرحلة معينة فإننا ننظر للتقويم أيضاً بكونه عملية استمرارية، وبذلك فهو مدخل لتعديل الانحراف عن المسار المرسوم وتقويمه، ولا يمكن لنا أن نحكم على أية عملية تربوية إلا من خلال عملية التقويم الذي بدونه تصبح العملية التعليمية التعلمية ارتجالية فردية غير موضوعية، ولذلك وجب على المعلم أن يولي التقويم بأنواعه المختلفة كإعداد الاختبارات التشخيصية والتحصيلية وتحليل نتائجها أهمية خاصة يل يمكن اعتبار أشكال التقويم السابقة بمثابة إشارة مرور التي تعطي للمعلم الضوء الأخضر للانطلاق. (شرقي،2010).

فبالإضافة إلى هذه العناصر التي تطبق في قاعة الصف، فان المعلم يرتبط بمهام أخرى لها هي الأخرى دورها وأثرها في تحقيق الأهداف المسطرة.

المحاضرة: (8) أنماط إدارة الصف

النمط التقليدي

النمط التسلطي

النمط الفوضوي

النمط الديمقراطي

المحاضرة(8): أنمـاط إدارة الصـف

يتبع كل معلم في قاعة صفه خلال التعامل مع تلاميذه نمطا معينا من أنماط الإدارة الصفية، وتتعدد هذه الأنماط تبعا لعدة متغيرات قد تتعلق بشخصية المعلم ، إعداده وتكوينه، مؤهلاته العلمية، خبرته، مستوى دافعيته ، الاتجاهات التربوية التي يتبعها المعلم ، فضلا عن خلفيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وأثر ذلك على تصوره المسبق عن التعليم كمهنة وعن التلاميذ كمحور العملية التعليمية التعلمية ، أو تتعلق بشخصية التلاميذ أنفسهم. ومجمل ذلك قد يحدد نمط إدارة المعلم لصفه، وباختلاف المعلمين والتلاميذ، تتولد أنماطاً مختلفة للإدارة الصفية، هذه الأخيرة التي صنفت إلى ثلاثة أنماط شائعة حسب ما تشير إليه أغلب الدراسات والمراجع ،غير انه وقبل التفصيل في هذه الأنماط الثلاثة الشائع تداولها كما سبق الذكر، سنحاول الإشارة إلى نمط رابع يسبقها، ولا يعني هذا وجود حدود فاصلة بين هذه التقسيمات لأنه ليس من السهل تصنيف المعلمين في أنماط إدارية محددة ، فقد تتداخل هذه الأنواع وقد يجمع معلم بين أكثر من نمط ولكن مع هذا يغلب عليه نمط معين يصنف على أساسه، تتمثل هذه الأنماط فيما يلي:

1. النمط التقليدي:

مما لاشك فيه أن كلاً من المعلم والمتعلم نتاج مجتمع واحد ، تبعا لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض ويتعرض لها كلاهما، وأنماط التفاعل الإنساني السائدة في ذلك المجتمع تكوّن أشكال التفاعل الإنساني الصفي بينهما.

فالفرد ينشأ في المجتمع ويتعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي ، ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار وعليه أن يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، وحيث أننا بصدد إدارة الصفوف في بيئة عربية سادتها ظروف وسمات التقليدية ، فلا غرابة أن نجد تسرب تلك السمات إلى الغرفة الصفية فتحكم علاقة المعلم بتلاميذه ، والنمط التقليدي الذي نحن بصدده يؤكد على مفهوم احترام الصغير للكبير وطاعته طاعة عمياء ، والاعتماد عليه في كل كبيرة وصغيرة والولاء الشخصي له بشكل مطلق ، فالتلميذ

هو الصغير والمعلم هو الكبير ، فعندما ينتقل الطفل إلى المدرسة ينقل معه عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي نشأ فيه بصفته صغيراً ، وعليه الطاعة والولاء للمعلم بصفته كبيراً،

وعليه "فالنمط التقليدي يقوم على احترام التلاميذ للمعلم لأنه اكبر سنا منهم وإعطائهم القليل من الحرية دون مراعاة فرديتهم في المواقف"(منسي،1996،ص29)

- **<u>مميزاته:</u>**

ومن أهم ما تتميز به إجراءات المعلم التقليدي داخل حجرة الصف ما يلي:

- رسمية العلاقة مع التلاميذ
- استخدام العقاب الجماعي في معالجة مشاكل التلاميذ
- المحافظة على شكل وترتيب الصف.
- الالتزام بالكتاب المدرسي والمقرر وعدم تطبيق أية أنشطة في الدرس والتفصيل والتكرار. الاقتصار على الصف في الدروس(حمدان،1999،ص15).
- ينظر إلى التلاميذ على أنهم صغار لا يتحملون المسؤولية ويجب مراقبتهم باستمرار وإجبارهم على تنفيذ أوامره وطاعته طاعة عمياء.
- عدم السماح للتلاميذ باتخاذ أي قرار بشكل فردي، وعليهم الرجوع إليه في كل كبيرة وصغيرة.
- يركز على الإنتاج داخل غرفة الصف ولا قيمة لمشاعر التلاميذ وإحساسهم.
- السلطة حق له اكتسبها بحكم مركزه الوظيفي.
- يهتم بالعقاب لكل مخطئ، خاصة العقاب الديني.
- يقاوم أي تغيير، وتكون المقاومة التقليدية للتغيير عاملا هاما في تعزيز سلطة المعلم وتدعيم نفوذه.
- يحرص على إتباع الطرق التقليدية في التدريس، لان الطرق الحديثة تعني أعباء إضافية عليه.

ومن الآثار السلبية لهذا النمط من الإدارة ذوبان شخصية المتعلم أمام المعلم وتأكيد مفاهيم التبعية وعدم القدرة على اتخاذ القرار بشكل مستقل ناهيك عن الجوانب السلبية التي تنعكس على شخصيته.

2. النمط التسلطي:

ويقصد به الجو التعليمي الذي نرى فيه المعلم مسيطراً على كل شيء ، فهو الذي يحدد السياسة ويقرر ما يجب عمله ومتى وكيف وأين يتم تنفيذه ، فالمتعلم مخلوق سلبي ينبغي أن يحدد له المجال الذي يتحرك فيه تحديداً دقيقاً وأن يعد له ما هو مناسب لطبيعته وقدراته المحدودة ، كما أنه قليل في مدحه مفرط في نقده ، والصف الذي يدار بشكل تسلطي تسوده علاقات اجتماعية متوترة ، نرى أفراد الصف في شجار مستمر، وتكثر الوشاية فيما بينهم ، ويتبين من ذلك أن البيئة التي يقوم فيها التفاعل بين المعلم وطلابه تكون بيئة قسوة وإرهاب واستغلال يسيء للمركز الوظيفي (عزمي، 2016).

- **<u>مميزاته</u>**

من أبرز الممارسات السلوكية التي يتميز بها المعلم التسلطي:

- يتميز هذا النمط بمناخ صفي يتصف بالقهر والخوف مبنيا على الاستغلال والقسر ومركزية القرار،استخدام أساليب الإرهاب والتقيد الفوري لأوامر المعلم.
- يتحكم المعلم بصياغة الخطة التدريسية وأهداف وأنشطة التعليم دون الرجوع لأراء تلاميذه ومقترحاتهم يميل للتدريس التلقيني ويركز على النتائج
- يتسم أسلوبه التدريسي بالضعف والغضب وزحمة المشاكل حيث يرى المعلم نفسه مصدرا رئيسا بل وحيد للمعلومات والمعارف(مفضي،سعود،2011،ص28).
- يفرض على التلاميذ ما يجب أن يفعلونه وكيف ومتى وأين ؟
- بتوقع منهم الطاعة المطلقة والتنفيذ الفوري لكل أوامره.
- يستخدم أساليب القسوة والتخويف.
- يمنح تلاميذ القليل فقط من المدح والثناء لاعتقاده بان ذلك يفسدهم.
- ينعزل عن طلابه ولا يحاول التعرف إليهم وكذلك تعرف مشكلاتهم ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم
- يحرص على جعل طلابه يعتمدون عليه انطلاقاً من عدم ثقته بقدرتهم على فعل الشيء الصحيح إذا ما تركوا لأنفسهم.

- بصدر أحكاما على تلاميذه وذلك انطلاقا من اعتقاده بأنه أكثر منهم خبرة وحكمة.
- يستخدم أسلوب النقد السلبي غير البناء ولا يستثير التوجيه الذاتي لتلاميذه.
- يفتح قنوات الاتصال باتجاه واحد منه إلى التلاميذ آو من أعلى إلى أسفل فقط.

- **آثار الإدارة التسلطية الصفية على التعلم:**

إن ابرز المميزات التي اتسم بها سلوك المعلم التسلطي أو الذي ينتهج الإدارة التسلطية في إدارة صفه تؤكد أنه لهذا النمط الكثير من الآثار السلبية التي تنعكس على الموقف التعليمي التعلمي يلخصها مفضي وسعود فيما يلي: (مفضي وسعود،2011،ص29)

- الغموض التي يتعرض له المتعلمين في معرفة الأهداف العلمية.
- عدم توفر فرص علاج المشكلات التعليمية وتجاهل حاجات ورغبات التلاميذ.
- خلق حالة من الاضطهاد النفسي لدى التلاميذ زرع الكراهية في نفوسهم للمادة العلمية
- فقدان نظم الحوافز والداعية وانخفاض درجة الحماس العام
- تدهور حالات التفاعل بين المعلم والتلاميذ وكثرة المشاكل داخل الصف.

الملاحظ أن لهذا النمط تأثيراً كبيراً على فاعلية التعليم واستجابات المتعلمين ، فيبدو على الطلاب الخشوع والشرود الذهني وعدم الاطمئنان لمعلمهم ، وتدني مستوى العمل والأداء في حالة غياب المعلم ، كما يبدون عدم الرغبة في التعاون ، و يلجأون إلى الغيبة والوشاية ، وبالنهاية فلهذا النمط من إدارة الصفوف تأثير بالغ على المتعلمين فهو يضطرهم إلى كبت رغباتهم ومشاعرهم وميولهم مما يؤدي إلى نفورهم من المدرسة وبالتالي تسربهم منها بالإضافة إلى تعقيدات أخرى كتدهور صحتهم العقلية والنفسية(عزمي،2016).

3. النمط الفوضوي(التسيبي):

ويشير هذا النوع من الإدارة إلى الأسلوب المتساهل وغير المكترث من قبل المعلم ضعيف الشخصية، والمهمل غير القادر على جذب التلاميذ، غير المخطط، وعديم المقدرة على القيام بالجهد اللازم لتقويم سلوك التلاميذ، حيث يتركهم يعملون بظلها ما يشاءون ، يتصرفون وفقا لأهوائهم، فتبدو الإدارة وكأنها غير موجودة لتتولى توجيه المتعلمين وإرشادهم وفي ظلها يقوم

المتعلمون بممارسة الأنشطة دون قيد ودون سلطة ضابطة للعمل مما يؤدي إلى فوضى في التنظيم.

- **مميزاته:**

من ابرز الممارسات السلوكية التي تميز هذا النمط مايلي:

- ضعف مردود التلاميذ وعدم بروز الحاجة للمعلم الفوضوي حتى في حالة غيابه.
- شعور بالضياع والتوتر وعدم القدرة على التصرف والاعتماد على أنفسهم نتيجة إدراكهم بأنهم يمارسون نشاطا غير موجه من المعلم.
- عدم احترام التلاميذ لشخصية المعلم الفوضوي لشعورهم بأنه لا يبذل أي مجهود ويهدر وقتهم دون فائدة المعلم.
- افتقار الطلاب إلى القدرة على وضع الخطط لعملهم ، نظراً لعدم تبلور حاجاتهم في صورة أهداف واضحة لديهم.

- **آثار الإدارة الفوضوية الصفية على التعلم:**

استنادا إلى ما سبق يبدو أن الآثار التي يخلفها هذا النمط من الإدارة الصفية على العملية التعليمية التعلمية سلبية في مجملها وتتمثل فيما يلي:

- عدم الشعور بالراحة النفسية من خلال حالات الملل التي يصاب بها المناخ نتيجة الإهمال و والإتكالية للمعلم وتحميل التلاميذ مسؤوليات التدريس والضبط.
- ضعف المردود التعليمي وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية لعدم الالتزام باستثمار الوقت وغياب مخطط للتعليم عنهم.
- فقدان المنظومة القيمية للقيم والمبادئ والالتزامات الانضباطية لقانون التدريس ومناخ الصف الصحي . (مفضي،سعود،2011،ص30)

4. **النمط الديمقراطي:**

هو نمط سلوكي يعتمد على العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي تسمح المشاركة في الصف في تحمل المسؤولية من احل نجاح التعليم وفق الأنظمة ومعايير النظام المدرسي المعروف

والتي تعد بمثابة ضوابط ذاتية ، تنطلق من التلاميذ أنفسهم في ضوء توقعات معروفة ، شارك التلاميذ ذاتهم في اختيارها وإقرارها (أبوخليل،2011،ص139)

فإدارة الصف الديمقراطية هي الإدارة التي تمنح قدراً كبيراً من الاستقلالية والحرية للطلاب في ممارسة الأنشطة الصفية والأنماط السلوكية التي تزيد من فرص تعلمهم وتواصلهم فيما بينهم.كما أنها الإدارة التي تسمح للطلاب باتخاذ القرارات المناسبة واختيار زملائهم الذين يؤدون العمل معهم ، وهي التي تعمل على إشاعة جو من الود والألفة بين المعلم والطلاب بحيث يشعر كل منهم بأهمية الدور الذي يقوم به في بلوغ الهدف المشترك والحصول على أفضل النتائج(شرقي،2016).

- **<u>مميزاته:</u>**

من ابرز الممارسات السلوكية التي تميز هذا النمط ما يلي:

- إتاحة فرص متكافئة بين التلاميذ وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم.
- إشراكهم في المناقشة وتبادل الآراء وتدريبهم على احترام الرأي الآخر.
- يدعم ويتقبل آراء التلاميذ.
- ينسق العمل المشترك بين الجميع.
- يمتدح التلاميذ ويشجعهم.
- العمل على خلق جو يشعرهم بالطمأنينة اللازمة للقيام بعملهم بفاعلية.
- يسمح للتلاميذ بالمشاركة وبفدم لهم التسهيلات ويشركهم في وضع القرارات.
- يستثير الهمم لبذل أقصى جهد مستطاع في سبيل الإقبال على التعليم والتعلم.
- يحترم قيم الطلاب ويقدر مشاعرهم وتطلعاتهم وشخصياتهم ويعمل على إشباع احتياجاتهم ورغباتهم.
- يتيح الفرصة لهم لتقييم أعمالهم تقييما ذاتيا.
- قريب من التلاميذ لا يشعرهم بالتعالي عليهم بسبب مركزه الوظيفي.
- يتيح الحرية الفكرية لهم ويثق بهم وبقدراتهم ويرغب في التعامل معهم
- يستثير لديهم قدرة التفكير واهتماماتهم ويوجهها

- **<u>أثار الإدارة الديمقراطية الصفية على التعلم:</u>**

إن الآثار التي يخلفها هذا النمط من الإدارة الصفية ايجابية تبدو كما يلي:

- عمق الرغبة والدافعية وتصاعد حالات الحماس للتعلم وذلك بسبب توافر الاستقرار في أجواء ومناخ التعلم الصفي السائد.
- ازدياد التغير السلوكي الايجابي من خلال وفرة التفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء في الآراء الاحترام الذي يكتنف المناخ التعليمي واستثمار الطاقات وتوجيهها نحو الأفضل.
- بلورة احتياجات التلاميذ وتحويلها إلى أهداف واضحة المعالم والعمل على تحقيقها.
- توفر تكافؤ الفرص في المناقشة المشروعة وتعميق مبادئ ديمقراطية التعليم داخل الصف خلال تبادل الآراء وطرح المقترحات لتطوير مسيرة التدريس
- تأدية الواجبات وتنفيذ المشاريع العمل التعليمي ولمتساب المهارات والاستفادة من الخطأ وتعديل السلوك والالتزام بالمبادئ والاعتراف بالتعليمات.

وعليه أن لهذا النمط تأثيراً كبيراً على فاعلية عمليتي التعلم والتعليم ، فالمعلم كمدير لصفه لا يستطيع أن يمسك بزمام الأمور ولا يمكن أن يسير في الطريق الصحيح دون نسج علاقة إنسانية مع تلاميذه تتسم بالطابع الديمقراطي ، يعكسها حسن التعامل ،والعمل بروح الفريق ،الحرية والتلقائية، تبادل الآراء، التشجيع والمكآفات، رفع المعنويات ، الثناء، العرفان بالجميل، عدم التجاهل، المشاركة في اتخاذ القرارات ، تلبية حاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية والإنسانية، ومثل هذا النمط الإداري داخل الصف ، يؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جوانبها كافة ويعزز الصحة العقلية لديه ويقويها.

المحاضرة: (9) مهام المعلم في إدارة الصف

مهام إداريـة

إثـارة الدافعية للتعلم

تنظيم البيئـة الصفية

توفير الانضباط الصفي

المحاضرة(9): مهام المعلم في إدارة الصف

أفرزت التغيرات الحديثة التي طالت ميدان التربية والتعليم تغيرا واضحا في دور المدرسة الذي بات يعنى بالنمو المتكامل للتلميذ في جميع جوانب شخصيته، وانعكس ذلك على ادوار المعلم الذي لم يبق مجرد ملقن للمعلومات وناقل للمعرفة ، بل تحول إلى وسيط يسهم في العملية التعليمية التعلمية ، من خلال مهمات إدارية على سيبل التخطيط للتعلم الجيد والتوجيه لسلوك التلميذ وتنظيم الصف، ومهمات متعلقة بإثارة الدافعية وأخرى تخص تنمية الانضباط الذاتي والاهتمام بمشكلات التلاميذ وتعديل سلوكهم ...الخ، وتتوقف كفاءته وفاعليته إلى حد كبير على حسن إدارته للموقف الصفي والأنشطة المختلفة التي تنظم التفاعلات داخل حجرة الصف ، وتهيئ مناخات صفية ملائمة أي نجاحه في أداء هذه المهام الموكلة إليه.

أولا: مهام إدارية:

من بين المهمات الإدارية و التي ينبغي على المعلم ممارستها والإشراف على انجازها وفق تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه:

أ- **إدارة الصف وحفظ النظام:** أي تكوين جو يسوده الهدوء، بعيدا عن الفوضى ويتوقف على عاملين أساسيين هما شخصية المعلم، ومدى تمكنه من المادة التي يدرسها أي كفاءته.

ب- **التدريس:** وهو المهمة الأساسية له قاعة الصف، وحتى يتمكن من القيام به على أكمل وجه يفترض أن يكون ملما بمجموعة من الكفايات أهمها:

- التخطيط: **يعد** أول المهام الإدارية للمعلم، وأي خلل فيه ينعكس على مختلف جوانب العملية الإدارية برمتها، وهو عبارة عن تصور مسبق لما سيتم تنفيذه أثناء التدريس ويتكون من عدة عناصر متسلسلة وهي:
  - ترجمة الأهداف التدريسية إلى أهداف سلوكية قابلة للقياس والملاحظة.
  - تحديد الوسائل التعليمية المناسبة
  - وضع الأساليب التدريسية المناسبة
  - وضع الأنشطة والتدريبات الضرورية لتحقيق الأهداف

- إتباع الأساليب المناسبة في التقويم.

وهذه العناصر تدخل في إطار وضع الخطة الدراسية والتخطيط لها يوميا، بالإضافة إلى خطط أخرى يقوم بإعدادها على غرار الخطة السنوية، الخطة الدراسية، الخطة الزمنية للمنهاج، خطط علاجية ...الخ.

وعليه يعتبر التخطيط "من أهم المهارت والأدوار التي يترتب على المعلم إتقانها فبدونه لا يمكنه القيام بأية مهمة من المهام التي أوكلت إليه، فهو يزيد من حماسه واستمرارية اعتماده على التخطيط الهادف، فضلا عن ربحه للوقت والجهد وإتقانه للمادة الدراسية والتمكن من محتوياتها" (مفضي،سعود، 2012، ص42).

- **<u>التنفيذ:</u>** يمثل الخطوة التي تلي عملية التخطيط وهو الترجمة العملية لما خطط له،" أي يتضمن الجزء العملي في التدريس بمعنى وضع ما تم تصوره أثناء التخطيط على شكل إجراءات عملية والتي تحتاج إلى جملة من المهارات لتتحقق على ارض الواقع وهي:

- التهيئة والإثارة التي تعد بمثابة دافع التعلم على اعتبار أن الدافعية احد شروط حدوث هذا الأخير (التعلم) ، وتتم من خلال اختيار الأسلوب الذي يمكن أن يثير انتباه التلاميذ فيتجاوبن معه فكريا كعرض مجسم ، صورة ممتعة طرح أسئلة مفتوحة حول موضوع الدرس شريطة أن يكون لدى التلميذ معلومات ولو بسيطة عنها....الخ.
- استرجاع الأجهزة والمواد التعليمية فاستخدامها يجعل التلميذ يتعلم أكثر ويصبح أكثر ايجابية
- استخدام الأسئلة، شريطة إتباع الشروط و القواعد الصحيحة في استخدامها من ذلك مناسبتها لأهداف الدرس ومستوى التلاميذ، اختيار الوقت المحدد لعرضها، فحصها للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للاستخدام....الخ.
- استخدام الأسئلة فهي تحافظ على الإثارة الفكرية وتجعل حجرة الصف تعج بالمنافسة وتدل على مدى تحقق الأهداف.
- التعزيز هو عملية تفاعل إنساني بين المعلم والمتعلم وله أهميته في سير الفعل التعليمي التعلمي لذلك فالمعلم مطالب باستخدامه في الصف، وتصنف إلى نوعين تعزيز لفظي ويكون

عن طريق كلمات مثل أحسنت، ممتاز جيد ...الخ ، وتعزيز غير لفظي بواسطة حركات الوجه والجسم للتعبير عن الرضا من عدمه مثل حركة الرأس تعبيرا عن الموافقة ، الابتسامة ، تقطيب الجبين..الخ

- حيوية المعلم في إدارة الصف التي تعكسها الحركة في أرجاء الصف، إيصال الصوت مع التغيير في مستوياته ونبراته حسب موقف التدريس التواصل البصري مع جميع التلاميذ، الانتباه إلى ما يدور في الصف من أحداث.
- إعطاء تغذية راجعة **Feedback** إن المعلم باعتباره مديرا لصفه فانه يستخدم أساليب متعددة من اجل تعديل وتصحيح سلوك تلاميذه، والتغذية الراجعة واحدة منها والتي تشير إلى تزويد المتعلم بمعلومات أو بيانات عن سير أدائه الفعلي، بمقارنته مع الأداء الأمثل يشكل منظم ومستمر لمساعدته على تعديل ذلك الأداء إذا كان يحتاج إلى تعديل أو تثبيته إذا كان يسير في المنحى الصحيح. وهو دليل على اهتمام المعلم بتلاميذه، وإشارة إلى معرفته بقدراتهم واحتياجاتهم.(محمد سلمان،2012،ص214،216)

ثانيا: مهمة استثارة الدافعية:

تعد الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف علبها تحقيق أي هدف تعليمي سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير، تكوين الاتجاهات والقيم ، تعديل السلوك، تحصيل المعلومات والمعارف أو حل المشكلات.(محمد سلمان،2012،ص228)

ويقصد باستثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ إيجاد الرغبة في التعلم وحفزهم عليه، حيث يحتاج تنفيذ الدرس الذي حددت له أهداف نوعية إلى توافر قدر كبير من المثيرات لدى التلاميذ ، قد تكون صورة أو عرضا عمليا يقوم به المعلم أو سرد قصة ..الخ، فاستخدام المعلم لهذه المداخل يثير حب استطلاع التلاميذ لما سوف يتعلمونه ، فيهتمون به، ويتطلب ذلك منه أن يحافظ على نظام الصف ليستطيع استخدام مهارة التخاطب مع التلاميذ بأساليب تجعلهم يستمتعون بالتعلم المستقل ، ويزيد دافعيتهم له (أبوخليل،2011،ص107) .

ومن جهة أخرى تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية للتعليم لدى التلاميذ، باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليم، ومن اجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم، ينبغي على المعلم القيام باستثارة انتباه تلاميذه ، والمحافظة على استمراره، وان يقنعهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية ، وان يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم، بالإضافة إلى استخدام أساليب الحفز الخارجي للتلاميذ الذين لا يحفزون للتعلم داخليا.

مصادر الدافعية الداخلية للتعلم:

ويرى الباحثون التربويون وجود مصادر متعددة للدافعية الداخلية منها:

أ- الانجاز باعتباره دافعا:

يعتقد أصحاب هذا الرأي أن إنجاز الفرد وإتقانه لعمله يشكل دافعاً داخلياً يدفعه للاستمرار في النشاط التعلمي ، على سبيل المثال فإن التلميذ الذي يتفوق أو ينجح في أداء مهمة تعليمية يؤدي به ذلك ويدفعه إلى متابعة التفوق والنجاح في مهمات أخرى ، وهذا يتطلب من المعلم العمل على إشعار التلميذ بالنجاح ، وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل.

ب- القدرة باعتبارها دافعا:

يعتقد أصحاب هذا الرأي أن أحد أهم الحوافز الداخلية يكمن في سعي الفرد إلى زيادة قدرته، حيث يستطيع القيام بأعمال، في مجتمعه وبيئته تكسبه فرص النمو والتقدم والازدهار . ويتطلب هذا الدافع من الفرد تفاعلاً مستمراً مع بيئته لتحقيق أهدافه . فعندما يشعر التلميذ **أن** سلوكه الذي يمارسه في تفاعله مع بيئته يؤدي إلى شعوره بالنجاح ، تزداد ثقته بقدراته وذاته وأن هذه الثقة الذاتية تدفعه وتحفزه لممارسة نشاطات جديدة . فالرضا الذاتي الناتج عن النجاح في الأداء والإنجاز يدعم الثقة بالقدرة الذاتية للتلميذ ، ويدفعه إلى بذل جهود جديدة لتحقيق تعلم جديد وهكذا... وهذا يتطلب من المعلم العمل على تحديد مواطن القوة والضعف لدى تلاميذه ، ومساعدتهم على اختيار أهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم الحقيقية وتحديد النشاطات والأعمال

الفعلية التي ينبغي عليهم ممارستها لتحقيق أهدافهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات التقويم الذاتي.

ت- الحاجة إلى تحقيق الذات كدافع للتعلم :

لقد وضع ماسلو الحاجة إلى تحقيق الذات في سلم الحاجات الإنسانية ، فهو يرى أن الإنسان يولد ولديه ميل إلى تحقيق ذاته، ويعتبرها قوة دافعية إيجابية داخلية توجه سلوك الفرد لتحقيق النجاح الذي يؤدي إلى شعور الفرد بتحقيق وتأكيد ذاته، ويستطيع المعلم استثمار هذه الحاجة في إثارة دافعية التلميذ للتعلم أي ما يسمى بالحفز الداخلي عن طريق إتاحة الفرصة أمامه لتحقيق ذاته من خلال النشاطات التي يمارسها في الموقف التعليمي ، سيما تلك النشاطات التي تبعث في نفسه الشعور بالثقة والاحترام والاعتبار والتقدير والاعتزاز،أما أساليب الحفز الخارجي لإثارة الدافعية لدى التلاميذ ، فإنها تأخذ أشكالاً مختلفة منها : التشجيع ، استخدام الثواب المادي أو الثواب الاجتماعي أو النفسي ، أو تغيير البيئة التعليمية ، أو استخدام الأساليب والطرق التعليمية المختلفة مثل الانتقال من أسلوب الإلقاء إلى النقاش فالحوار فالنقاش مرة أخرى ، أو عن طريق تنويع وسائل التواصل مع التلاميذ سواء كانت لفظية أم غير لفظية أم باستخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة ، أو عن طريق تنويع أنماط الأسئلة الحافزة للتفكير والانتباه . بالإضافة إلى أن توفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المناسبة في الموقف التعليمي تمثل عوامل هامة في إثارة الدافعية (أبوشعيرة، غباري،2009،ص50).

<u>استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم:</u>

وفي ذات السياق يلخص مقضي وسعود الاستراتيجيات التي يمكن إتباعها لاستثارة دافعية المتعلمين وكيفية تحقيقها فيما يلي:(مفضي، سعود، 2011،ص86).

- إثارة وحصر اهتمام المتعلم بموضوع الدرس من خلال توضيح الأهداف المواد تحقيقها وإثارة حي الاستطلاع عندهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة أو من خلال الأسئلة وطرح الأفكار والتساؤلات المثيرة للتفكير أو من خلال إحداث تغيير في قاعة الصف ومكوناتها

المادية أو الطبيعية أو من خلال تغيير نغمات الصوت والمهارة في استخدام الإيماءات والحركات من قبل المعلم.

- ربط النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للتلاميذ حتى يدركوا أهمية ما يتعلمونه في حياتهم مما يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في الموقف التعليمي.
- التركيز على الاهتمامات والميول ذلاك لان التلاميذ إذا ما تعلموا حسب اهتماماتهم وميولهم الطبيعية فإنهم سيتعلمون ما يحتاجونه والذي يؤدي إلى زيادة دافعيتهم وتوجههم للتعلم ويتحقق ذلك من خلال المشاركة الجماعية وحرية الحركة والبحث والعمل اليدوي والقيام بالملاحظة وفرص النشاط الجسمي الحر والانتقال من مكان إلى أخر.
- إشراك التلاميذ في نشاطات الدرس كتحديد أهداف الدرس ، وإتباع أسلوب تمثيل الأدوار وإثارة أنواع مختلفة من الأسئلة.
- الاهتمام بالحاجات والعقلية والاجتماعية للتلاميذ في الصف لان مثل ذا الاهتمام يؤدي إلى زيادة تعلمهم وتنمية الدافعية لديهم ومن الحاجات النفسية الحاجة إلى المدح والإطراء والسيطرة والتملك ومن الحاجات الاجتماعية الحاجة إلى الصداقة والمحبة، ومن الحاجات العقلية الحاجة إلى التحصيل زيادته الاكتشاف، المغامرة والإثارة.
- صباغة وتوجيه الأسئلة وهي الوسيلة الأهم في عملية التعلم حيث يستطيع المعلم الفاعل أن يتعرف على مواهب وميول تلاميذه وقدراتهم واتجاهاتهم من خلال الأسئلة التي يحسن اختيارها وهناك من يصنفها إلى صنفين: أسئلة تعليمية تدريسية وأسئلة اختيارية تطوعية.
- استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم فاستخدامها يجعل الصف مجالا لممارسة العديد من الأنشطة التعليمية التعلمية ويصبح التلميذ أكثر مشاركة للحصول على المعرفة وأحداث التعلم تكون بطريقة مشوقة وممتعة.

وفيما يلي اقتراحات يسترشد بها في عملية استخدام الثواب أو العقاب لأهميتها في عملية استثارة الدافعية للتعلم حسب(أبوشعيرة، غباري،2009،ص52)

- إن الثواب له قيمته الإيجابية في استثارة دافعية وانتباه التلاميذ في الموقف التعليمي ، ويسهم في تعزيز المشاركة الإيجابية في عملية التعلم وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على استخدام أساليب الثواب بصورة فعالة ، وأن يحرص على استخدامه في الوقت المناسب وأن

لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتيني ، فعلى سبيل المثال هناك معلمون يرددون عبارات مثل : حسناً ، ممتاز دون مناسبة وبالتالي فإن هذه الكلمات تفقد معناها وأثرها.

- توضيح المعلم سبب الإثابة، وأن يربطها بالاستجابة أو السلوك الذي جاءت الإثابة بسببه.
- تنويع المعلم أساليب الثواب ، وربطه بنوعية التعلم.
- عدم إسراف المعلم في استخدام أساليب الثواب، وأن يحرص على أن تتناسب الإثابة مع نوعية السلوك، فلا يجوز أن يعطي المعلم سلوكاً عادياً إثابة ممتازة، وان يعطي في الوقت ذاته الإثابة نفسها لسلوك متميز.
- حرص المعلم على استخدام أساليب الحفز الداخلي.

ولكن أهمية استخدام أساليب الثواب لا تعني عدم لجوء المعلم إلى استخدام أساليب العقاب، فالعقوبة تعد لازمة في بعض المواقف، وتعد أمراً لا مفر منه، لكن ينبغي على المعلم مراعاة المبادئ التالية في حالة اضطراره لاستخدامها:

- تعد العقوبة أحد أساليب التعزيز السلبي الذي يستخدم من أجل تعديل سلوك التلاميذ، عن طريق محو أو إزالة أو تثبيط تكرار سلوك غير مستحب عند التلاميذ، وبعبارة أخرى يستخدم العقاب لتحقيق انطفاء استجابة غير مرغوب فيها.
- يأخذ العقاب أشكالاً متنوعة ، منها العقاب البدني واللفظي واللوم والتأنيب وهناك عقوبات اجتماعية ومعنوية ، وبالتالي فإن العقوبات تتدرج في شدتها
- يشكل إهمال المعلم للسلوك غير المستحب أحيانا، تعزيزا سلبيا لهذا السلوك عند التلميذ، ويمثل هذا نمطا من أنماط العقوبة.
- يمثل تعزيز المعلم للسلوك غير الايجابي لدى التلميذ عقوبة للتلميذ الذي يقوم بسلوك سلبي.
- ينبغي أن يقترن العقاب مع السلوك غير المستحب.
- ينبغي ألاّ تأخذ العقوبة شكل التجريح والإهانة، بل يجب أن يكون الهدف منها تعليميا وتهذيبيا.
- يجب ألاّ يتصف العقاب بالقسوة وألاّ يؤدي إلى الإيذاء الجسمي أو النفسي وألاّ يأخذ صفة التشهير بالتلميذ.

- بجب الابتعاد هن العقوبات الجماعية ، وينبغي ألاّ تؤثر عملية العقوبة على الموقف التعليمي.
- يجب التذكر دوما أن الأساليب الوقائية التي تؤدي إلى وقاية التلاميذ من الوقوع في الخطأ أو المشكلات أجدى وانفع من الأساليب العلاجية.

ثالثا: تنظيم البيئة الصفية:

يقصد بالبيئة الصفية مجموعة المؤثرات أو العوامل الفيزيقية المادية والنفسية الاجتماعية التي يدركها التلاميذ، يتم فيها توجيه المتعلمين من قبل المعلم ، من خلال جهوده التي يبذلها لقيادة الأنشطة الصفية وما يبذله التلاميذ من أنماط السلوك تتصل بإشاعة المناخ المناسب لتحقيق أهداف تعليمية يخططها المعلم ويعيها المتعلمون وبناء على ذلك ترتبط مهام المعلم المتعلقة بتنظيم البيئة الصفية بالجوانب التالية:

أ. مهام ترتبط بتنظيم وترتيب قاعة الصف من حيث:

- الإضاءة الجيدة
- التهوية المناسبة وعدد المتعلمين فيها
- مراعاة وجود ممرات مناسبة بين المقاعد
- تحقيق الرؤية الجيدة لدى التلاميذ داخل حجرة الصف.

ب. مهام ترتبط بالتخطيط قبل بدء الدرس في الصف:

- تجهيز المواد والأدوات اللازمة للتدريس
- التأكد من جلوس التلاميذ في أماكن مناسبة لهم
- توزيع المسؤوليات بين التلاميذ للقيام بنشاطات صفية ولا صفية (مفضي، سعود، 2011، ص44).

ت. مهام ترتبط بإشاعة مناخ نفسي اجتماعي لتحقيق أهداف تعليمية مرغوبة:

- ضبط سلوك المتعلمين.

- تلبية حاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية.
- تنمية الحس الاجتماعي لدى المتعلمين
- التفاعل الديمقراطي القائم على القفة والمودة والاحترام
- العمل على تجنب مظاهر العنف.

فالاهتمام بالبيئة الصفية وتنظيمها يجعل جوها العام مبعث راحة وطمأنينة ومبعث تعلم ذاتي ومبادرة، وان بدت هذه المهمات سهلة وبسيطة فهمي مهمة وأساسية انجازها يضمن سير العملية التعليمية التعلمية بسهولة ويسر، ويوفر الكثير من المشكلات كما يوفر الجهد والوقت في حالة اعتماد المعلم لتنظيم واضح ومحدد ومتفق عليه بينه وبين تلاميذه ، لانجازها على أساس اعتماد مبدأ تفويض المسؤولية.

رابعا المهمات المتعلقة بتوفير أجواء الانضباط الصفي:

يقترن حفظ النظام والانضباط الصفي اقترانا وثيقا لحدوث التعلم في الصف ويعد ذلك من المهام التي تقع على كاهل المعلم داخل الصف وخارجه ، حتى يوفر جو يسوده الهدوء النابع من الرغبة الذاتية والقناعة الشخصية للتلاميذ وليس التهديد والخوف.

حيث يعرف النظام على انه الحدود والقواعد التي توضع لسلوك التلاميذ وتنفيذها داخل حجرة الصف ، توضح لهم ما هو مرغوب فيه ويحقق لهم الأمن و ، وما هو غير مرغوب فيه ولا يحقق لهم الأمن، أما الانضباط الصفي يعني التزام المتعلم بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف وغايات التربية والتعليم (مفضي، سعود،2011،ص143) .

أما الانضباط الصفي بأنه عملية قبول التعليمات والتوجيهات الصادرة من المعلم لتلاميذه وذلك لتسهيل القيام يما يسند إليهم من وظائف ومهام (محمد سلمان،202،ص146).

إن ما جاء في هذه التعريفات يوحي بضرورة التمييز بين المعنى الاصطلاحي لكل من النظام والانضباط الصفي أي أنهما لا يحملان نفس المعنى.

1. الفرق بين مفهومي الانضباط والنظام:

يخلط البعض من المربين بين مفهومي النظام والانضباط ، فالنظام يعني توفير الظروف اللازمة لتسهيل حدوث التعلم واستمراره في الصف الدراسي، ويمكن الاستدلال من هذا المفهوم أن النظام غالبا ما يكون مصدره خارجيا وليس نابعا من ذات التلاميذ ، بينما يشير مفهوم الانضباط إلى تلك العملية التي ينظم الطالب سلوكه ذاتيا من خلالها لتحقيق أهدافه وأغراضه ، وبالتالي فان هناك اتفاق بين مفهومي النظام والانضباط باعتبارهما وسيلة وشرطا لازمين لحدوث عملية التعلم واستمرارها في أجواء منظمة وخالية من المشتتات أو العوامل المعيقة للتعلم ، وعليه الفرق يكمن في مصدر الدافع لتحقيق النظام أو الضبط ، فالنظام مصدره خارجي (المعلم) أما الانضباط فمصدره داخلي من ذات الفرد ، ويعد الانضباط من الأهداف التي غالبا ما يسعى المربون لتحقيقها ومساعدة التلاميذ على اكتسابها ليصيحوا قادرين على ضبط نفسه بنفسه(أبوشعيرة،2009، ص54)

فمصطلح النظام يتضمن ضبط المعلم لصفه الذي يتم من خلال أسلوبين:

"الثواب الذي يعد تعزيز ايجابي يشجع التلاميذ على القيام بعنب نما وتكراره ويبدو من خلال المدح، الثناء تمييز تلميذ عن غيره بتكليفه بمهمات مميزة أو تقديم له جوائز أو تكريمه أو تسجيل اسمه في لوحة الشرف ...الخ أو العقاب باعتباره معزز سلبي بهدف إلى ردع التلميذ عن القيام بعمل ما وتكراره ويتخذ شكل اللوم التوبيخ، الحرمان من الامتيازات التي سبق أن حصل عليها، استدعاء ولي أمره ، تكليفه بأعمال إضافية، فضلا عن العقاب البدني أي الضرب " (عدس،1999،ص 65)

2. أقسام الانضباط الصفي:

يقسمه المربون إلى قسمين:

- **الانضباط الفوقي:** وهو الانضباط الذي يطبق على التلاميذ من أشخاص أعلي منهم مرتبة فتصبح الحرية الجسمية والحركية للتلميذ محدودة جدا، فمثلا لا يسمح للتلميذ أن يخرج من الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم(محمد سلمان،2012،ص146).

- **الانضباط الذاتي:** يعني أن هناك أنظمة وتعليمات مدرسية يجب على التلاميذ التقيد بها والحفاظ عليها ، حيث يتحول الضبط والنظام المدرسي إلى مسالة انضباط ذاتي(أبو خليل،2011،ص87).

أي أن الانضباط الفوقي يشير إلى ممارسة التلميذ لرغبات الآخرين، كتنفيذ التعليمات بناء على أوامر المعلم في حين عندما يقوم بسلوكات ضبط عن رغبة فهو يمارس ضبطا ذاتيا.

من أبرز المهام و الممارسات التي يتوقع من المعلم القيام بها لتوفير أجواء الانضباط الصفي بغية إتاحة فرصة التعلم الجيد للتلاميذ ما يلي:

- توضيح أهداف الموقف التعليمي للتلاميذ والنتائج المباشرة والبعيدة من وراء تحقيقه،
- تحديد الأدوار التي يتحملونها في سبيل بلوغ الأهداف المرغوب فيها.
- توزيع مسؤوليات إدارة الصف على التلاميذ جميعاً ، حيث يحرص على مشاركة التلاميذ في تحمل المسؤوليات كل على ضوء قدراته وإمكاناته.
- التعرف على حاجات التلاميذ مشكلاتهم ، والسعي إلى مساعدتهم على مواجهتها.
- تنظيم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ، وتنميتها على الثقة والاحترام المتبادل ، وإزالة العوامل التي تؤدي إلى سوء التفاهم.
- العمل على إثارة دهشة التلاميذ واستطلاعهم باستخدام ما يسمى بأسلوب الاستثارة الصادمة أي وضع التلميذ موقف الخائر المتسائل من خلال طرح أسئلة مثل: ماذا يحدث لو أن الشمس لم تظهر طوال العام؟ ماذا يحدث لو أن الكرة الأرضية توقفت ؟..الخ هذا النمط من الأسئلة يخلف لدى التلميذ الدهشة وحب الاستطلاع ويدفعهم للانتباه والهدوء.
- استخدام أساليب التعزيز الايجابي بأشكالها المختلفة.
- استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة ، لان الاعتماد على نوع واحد يأخذ صفة الرتابة ويؤدي إلى الملل، والتنويع في الوسائط الحشية للإدراك،فيما يختص بالسمع والبصر واللمس.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وفرق صغيره وفق متطلبات الموقف التعليمي التعلمي.

- استخدام أساليب التفاعل الصفي التي تشجع مشاركة التلاميذ، وأن يغير وينوع في وسائل الاتصال والتفاعل، سواء في الوسائل اللغوية أم غير اللغوية، وعليه أن يغير نغمات صوته تبعاً لطبيعة الوقف التعليمي.
- إتباع أساليب الإدارة الديمقراطية في التعامل مع التلاميذ مثل العدل والتسامح والتشاور، وتشجيع أساليب النقد البناء واحترام **الآراء** وخلق أجواء صفية تسودها الجدية والحماس واتجاهات العمل المنتج.
- العمل على مساعدة التلاميذ على اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة مثل احترام المواعيد واحترام آراء الآخرين، وعدم مقاطعة كلامهم، المواظبة، الاجتهاد، الثقة بالنفس، الضبط الذاتي.
- توضيح القواعد الأخلاقية للسلوك المرغوب فيه، ومواصفات هذا السلوك ومعاييره، وأن يناقش تلاميذه بأهمية وضرورة السلوك المرغوب فيه ونتائج إهماله.
- تجنب التلاميذ العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي،ومعالجة حالات الفوضى وانعدام النظام بسرعة وبحزم ، شريطة أن يحافظ المعلم على اتزانه الانفعالي
- إفساح المجال أمام التلاميذ لتقييم سلوكهم وتصرفاتهم على نحو ذاتي.(أبوشعيرة غباري، 2009، ص55).

3. بعض العوامل المؤثرة على مهمة تحقيق أجواء الانضباط الصفي:

من العوامل المؤثرة على تحقيق الانضباط الصفي يذكر أبوشعيرة وغباري:

- حجم المدرسة وعدد الصفوف بها وسعة الصف أي عدد التلاميذ في الصف الواحد ، موقعها وإمكاناتها.
- جنس التلميذ وسلوكه والعوامل الشخصية ومستوى تحصيله.
- جنس المعلم وخصائصه، تأهيله الأكاديمي والسلوكي اتجاهاته نحو مهنة التدريس.(أبو شعيرة وغباري، 2009،ص57).

المحاضرة: (10)التفاعل الصفي وأساليب إدارته

تعريف التفاعل الصفي

خصائص التفاعل الصفي

أسس التفاعل الصفي

أهمية التفاعل الصفي

أساليب المعلم في إدارة التفاعل الصفي

أشكال التفاعل الصفي

العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

المحاضرة(10): التفاعل الصفي وأساليب إدارته

إن ما يسود الصف الدراسي من مناقشة وحوار وتبادل للآراء بين المعلم والمتعلم والمتعلمين فيما بينهم يعبر عن التفاعل الصفي الذي يشكل الركيزة الأساسية للموقف التعليمي التعلمي ويعد من المهام والأدوار التي يسعى إليها المعلم الناجح، قصد الوصول إلى بناء درس نموذجي، حيث أن افتقاده لهذه المهارة المهمة يؤدي إلى صعوبة تحقيق الأهداف التربوية، ، لذلك اتجه التربويون في الآونة الأخيرة إلى البحث في كل ما يتصل بالتفاعل الصفي، لأنه لا يؤدي إلى تحقق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب، بل يؤدي إلى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، لكون التربية عملية اجتماعية كما يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في حجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره على فاعلية التلميذ وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي، وعلى قدرته على تحقيق الأهداف التربوية.

1. تعريف التفاعل الصفي:

جاء تعريف التفاعل الصفي في معجم مصطلحات علوم التربية ونقلا عن فرحاتي "انه تبادل بين أفراد الجماعة (التلاميذ) أو بين فرد وجماعة بكاملها (المعلم والتلاميذ)، يقوم على نشاط متبادل ومبادرة الأفراد وتدخلاتهم وأفعالهم وردود أفعالهم" (فرحاتي،2009،ص24)

ويعرفه جابر نقلا عن الفارابي وآخرون على انه 'مجموعة أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية وبين المدرس وتلاميذه وبتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي ، كما يشمل الوسائل التواصلية والمجال والزمان ، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها أو نقلها مثلما يهدف التأثير في سلوك المتلقي" (جابر،2004،ص16) .

كما بقصد بالتفاعل الصفي انه ممارسة تربوية تعليمية تمثل مجموعة العلاقات الإنسانية التربوية من خلالها يكون التواصل اللفظي أو الجسدي بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى حالة التكيف داخل غرفة الصف. (نبيل، 2010 ، ص17).

تأسيسا على ما سبق فالتفاعل الصفي عبارة عن عملية تنشيط للعلاقات السائدة داخل القسم بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض أثناء الموقف التعليمي- التعلمي بغية تحقيق الأهداف المنتظرة.

2. خصائص التفاعل الصفي:

لتحديد خصائص التفاعل الصفي يمكن تحليل التفاعل الصفي انطلاقا من الأطراف المشاركة فيه والمتمثلة في المعلم والتلاميذ، وقد تطرق جابر في دراسته التي تناولت واقع التفاعل الصفي في المدرسة الجزائرية إلى أهم خصائص التفاعل الصفي بناء على عناصر التصميم التحليلي الذي قدمه بلاك **Bellack** وزملاؤه لتتبع التفاعل الصفي وبالتحديد لتفحص السلوك اللفظي للمعلم وتفاعلاته مع التلاميذ وتتمثل هذه العناصر في:

أ- **االهيكلة أو البنية:** ويقصد به المجهودات المقدمة من قبل المعلم وبصفة اقل من طرف التلاميذ أثناء عرض الدرس وشرحه،وتقديم لمحة شاملة عن طبيعة الدرس وموضوعه والملاحظ وهو عكس ما نراه في مدارسنا، إذ الواقع يشير إلى تمسك المدرس أكثر بالجزئيات والتفصيلات وغياب الارتباط المنطقي بينها ، وتعد هذه اللمحة تمهيدا للدرس وحافزا على متابعته والمشاركة فيه.

ب- **الحث:** ويتعلق الأمر بالمجهودات المبذولة من اجل إثارة سلوك لفظي أو غير لفظي لدى جماعة الصف الدراسي أي التلاميذ والملاحظ في مدارسنا أن اغلب مجهودات الحث تتخذ في الغالب شكل أسئلة تطرح على التلاميذ أو إصدار أوامر لانجاز واجبات مدرسية و أنشطة تربوية مع قلة الاهتمام بالجانب التشجيعي والتشويقي.

ت- **الإجابة:** والمقصود بها كل أشكال الأفعال والتصرفات المتضمنة استجابات لمواقف الأسئلة أو الأوامر، ونظرا إلى أن المدرسين هم الذين يحثون في الغالب فان الإجابة تصدر عموما من قبل التلاميذ.، وتكون الإجابة من طرف المدرس نادرة في صفوف مدارسنا وتنحصر في وضعيات العجز وطلب المساعدة أو إزالة الغموض. (جابر،2004،ص18)

ث- **ردة الفعل:** وتمثل الأفعال والأقوال الصادرة عن المعلم لتقييم أو تعديل أو تصويب إجابات التلاميذ وتزويدهم بمختلف التوضيحات والإرشادات نحو الجواب الصحيح بدالا من التوبيخ واستعمال التهديد والتجريح والمقارنة السلبية التي تضعف من دافعيته و تقلل مشاركته.

3. أسس التفاعل الصفي:

يقوم التفاعل الصفي على عدة أسس وهي كما حددها قطامي وآخرون:

- **العمليات الذهنية:** يركز التفاعل الصفي على العمليات الذهنية السريعة التي تتطلب إدراك التلميذ لما يعرض من أفكار ويتمثلها ويستوعبها ويعمل ذهنه باستخدام عمليات ذهنية متقدمة ومتطورة باستخدام محتوى محدد للإجابة عن سؤال أو مناقشة زميل في رأيه.
- **المفاهيم:** يتحدد التفاعل الصفي بالأبنية المعرفية (المفاهيم) التي يمتلكها التلاميذ وتشمل مخزونهم المعرفي الذي يوظفونه في نشاطهم المتعلق بمختلف العمليات فكلما نما حجم الأبنية المعرفية ارتفع مستوى الحاجة والنقاش الصفي وتحقق مستوى معرفي أعلى في مختلف العمليات.
- **مستوى الإدراك:** يتحدد التفاعل الصفي بمستوى التمثيلات المعرفية التي يستوعب فيها التلاميذ الأشياء والمواد والخبرات من حولهم، فكلما ارتقى مستوى تمثيلات إدراك العناصر والخبرات زادت فرص التفاعل وزاد مستوى العمليات الذهنية التي يمكن أن يوظّفها التلاميذ فيما يعرض لهم من قضايا وخبرات ومواقف تعلّمية صفيّة .
- **المرحلة النمائية التطورية:** يتحدد التفاعل الصفي مع ما يمكن أن يظهره التلاميذ من عمليات ذهنية وخبرات بالمرحلة النمائية التطورية التي يمرون بها لذلك فإن المدرس وسيط تربوي مدرب ومعرض لتوظيف خبراته بطريقة فاعلة ومحكوم بما لدى تلاميذه من أبنية معرفية وعمليات ذهنية تحدّدها أعمارهم.
- **التفكير المستقل:** يركز التفاعل الصفي على عمليات التفكير المستقل ولاسيما حين يهتم بعمليات تقبل الشعور وطرح الأسئلة وقبول أفكار التلاميذ ومبادرتهم في السؤال.(قطامي وآخرون،2000،ص824).

4. أهمية التفاعل الصفي:

- تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعلم، فقد احتل هذا الموضوع مركزاً مهما في مجالات الدراسة والبحث التربوي، وأكدت نتائج عديد الدراسات على أهميته ودوره في تكوين بيئة تعليمية تعلمية فعالة.(الزبيدي،2001) ويمكن إدراج هذه الأهمية حسب دراسة القذافي في النقاط التالية: (القذافي،2010).

- **<u>بالنسبة للمعلم:</u>**

- تنمية مهارات الاتصال الفعال.
- يساعد المعلم على تطوير طريقته في التدريس، عن طريق إمداده بالمعلومات حول كل من سلوكه التدريسية داخل الفصل ، ومعايير السلوك المرغوب فيه.
- يساعد المعلم على التخلص من الذاتية.
- التعرف على مشكلات المتعلمين كحالات الانطواء وعدم القدرة على التعبير
- التعرف على مدى إسهام المعلم في توفير المناخ الاجتماعي لتحقيق مردود تعليمي أفضل.

- **<u>بالنسبة للمتعلم:</u>**

- يخلص المتعلم من التفكير المتمركز حول الذات.
- يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ ويقوي تعلمهم من خلال قيامهم بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة منه.
- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والإنسحابية إلى المناقشة وتبادل وجهات النظر حول أي موضوع .
- يسمح للمتعلمين بالتعبير عن أرائهم و أخذ أفكار الآخرين والبناء عليها ، والبدء في الحوار والاستمرار فيه
- الالتزام والانضباط داخل القسم.

- .يساعد على اكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية بل ونحو زملائهم حيث ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، وذلك بما يوفره المعلم لتلاميذه من أمن وعدالة وديمقراطية.
- يوفر بدائل ايجابية للمقاومة التي يسلكها المتعلم ضد المتعلم. ومن جهته جابر يضيف في ذات السياق "بعد السلوك التفاعلي داخل الصف الدراسي وسيلة من وسائل اكتساب المعرفة وإنتاجها وإثارة الدافعية والمناخ الوجداني ، لذلك نادى بعض علماء النفس أمثال ماسلو روجرز **Rogers maslow** بالمنحى الإنساني أي أيجاد مناخ تعليمي أو إرشادي أو إداري تسوده علاقات إنسانية وهذا المناخ بفتح المجال لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات.(جابر، 2004، ص16)

وعليه تبرز أهمية التفاعل الصفي في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم, وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف,ووسيلة المعلم لتعرف حاجات المتعلمين واتجاهاتهم،وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين, وبين المتعلمين أنفسهم, والميسَّر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها، والتفاعل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل طلبته وبناء شخصيتهم.

5. أشكال التفاعل الصفي:

إن الإشكال التي يتخذها التفاعل الصفي شبيهة بالاشكال التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، لأن غرفة الصف تشكل نظاماً اجتماعياً متكاملاً.. وهذه الأشكال هي:

- التبادل: وهي عملية يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف يتوقع من تحقيقه مكافأة مادية أو معنوية.
- التعاون:وهو سلوك مشترك لمجموعة أفراد لتحقيق هدف يراد منه فائدة معينة، وهو صفة إيجابية في التفاعل الصفي،حيث يقلل من عمليات الصراع وتؤدي إلى الانسجام بين أعضاء غرفة الصف.

- الإذعان أو الطاعة:لعل من أكثر الصعوبات أن تجد ثقافة أو منظمة اجتماعية دون أن تكون عملية الطاعة جزءاً منها، لأن الطاعة متعلقة بالمعايير الاجتماعية والقيم والقوانين والأنظمة والسلطة.
- القسر أو الإلزام وهذه العملية لها طرفان :المُجبِر، والمُجبَر، ويمكن أن تأخذ هذه العملية طابع التفاعل الذاتي، فما نسميه قوة الإرادة هي صيغة من صيغ ضبط الذات. ومن مظاهر قسر الذات في غرفة الصف ما يسمى بالدأب أو المثابرة، والمحافظة على النظام والإصغاء.
- الصراع: هي العملية التي يحاول فيها فرد أن يدمر فرداً آخر أو يحاول التقليل من مركزه، كما يمكن أن تقوم جماعة في صراع جماعة أخرى بدل الفرد. (الترتوري والقضاة،2006)

يشير غريب إلى انه يتعذر الحديث عن التفاعل داخل الجماعة المدرسية أو جماعة الصف الدراسي بمعزل عن التواصل، فهذا الأخير تجسيد للتفاعل أي انه هناك تداخل بين المفهومين(آيت موحي،2005،ص166)، وتأسيسا لذلك نجد فرحاتي يربط أشكال التفاعل الصفي بأساليب التواصل على اعتبار أن التفاعل يتضمن بالضرورة فعل التواصل،ويكون مقدمة لازمة له،من حيث أن التواصل لا يعدو أن يكون كما عرفه جربنار **Gerbener** بأنه العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل، فالتفاعل والتواصل بهذا المعنى مفهومان وظيفيان دالان على العلاقة الارتباطية بين المتفاعلين"(فرحاتي،2009،ص111) ، أي أن التفاعل والتواصل الصفي وجهان لعملة واحدة ولا تفاعل صفي دون تواصل بين المعلم والتلاميذ، كما يضيف فرحاتي في ذات السياق "أن للتواصل أو التفاعل الصفي (مدرس/تلميذ أو تلاميذ) عدة أشكال، فهناك من براها في أربعة أشكال كما هي عند دينو ومن يراها في ثلاثة أشكال كما هو الحال عند ديكلو ، ومن يراها مختصرة في شكلين على غرار حانون، ومن بين هذه الأشكال نورد نموذج جان ديكلو الثلاثي التصنيف لوجاهته و وسطيته وهوكالتالي:(فرحاتي،2009،ص118).

- العلاقة التواصلية التي يكون فيها المعلم هو الفاعل الأساسي وعادة ما تكون خطية يمارس فيها التدريس وفق قيم السلطة والطاعة والامتثال.

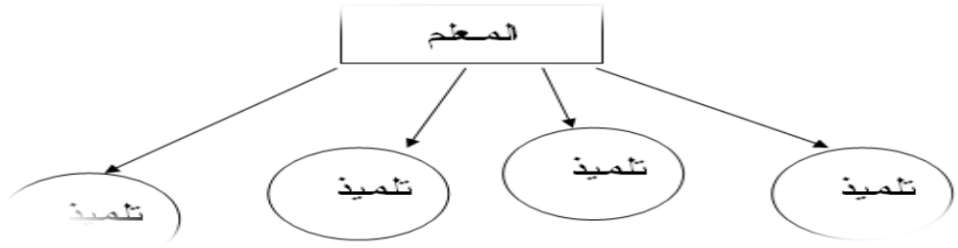

شكل رقم(1)

- العلاقة التواصلية التي تحتل فيها المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي مركز الفعل التعليمي، وهي خطية أيضا، إلا أنها تكون ثنائية الاتجاه، تمارس فيها قيم العقلانية والمنطقية واتقانا الأدوار الوظيفية التعليمية على مستوى تمثل المادة عمليا أو نظريا في المجال التجريبي.

أي يقتصر التفاعل فيها على نقل المعلومات من المعلم للتلاميذ والعكس لكنه لا يتيح التفاعل بين التلاميذ أنفسهم. ويكن التعبير عنها في الرسم رقم (2)

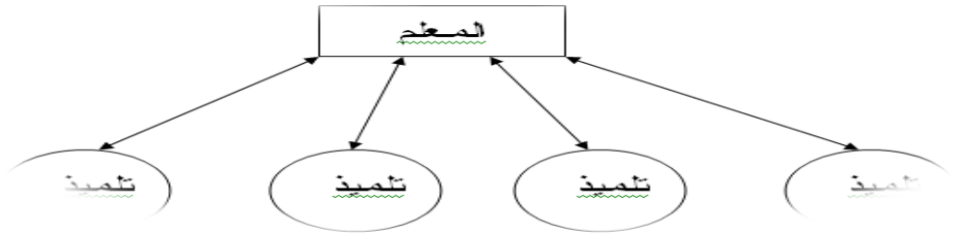

شكل رقم (2)

- العلاقة التي توفر فرص التواصل بين المعلم والتلاميذ أنفسهم أي تفاعل متعدد الاتجاهات وتكون مشبعة بمحتوى قيم الذات و الحرية والاستقلالية وهي نادرة حيث يكون فيها التلميذ مركز العملية التعليمية ، لذلك يحتاج تجسيدها ميدانيا لمعلم مؤهل تأهيلا علميا يمكنه من إتاحة هذا النوع من التفاعل .كما هو موضح في الشكل أدناه.

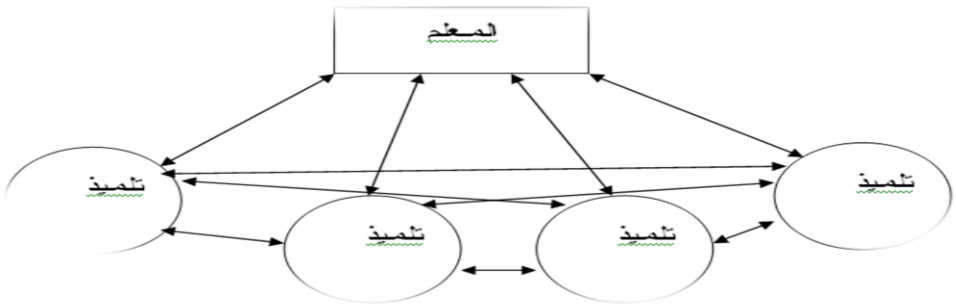

شكل رقم(3)

ومن جهته مفضي وسعود يصنف اساليب التفاعل أو التواصل على أساس اللغة حسب سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع تلاميذه إلى صنفين. (مضفي، سعود،2012، ص69)

أ. **لفظي:** ويكون عن طريق الكلام أو الحديث، تعد أكثر أدوات الاتصال والتفاعل انتشارا وأكثرها فاعلية.

ب. **غير اللفظي:** ويكون عن طريق الإشارات أو الإيحاءات أو الإيماءات، وحركات اليدين وهذه التعبيرات غير اللفظية تعد من العوامل التي تساعد في تركيز التلاميذ.

تعتبر أشكال التفاعل الصفي السالفة الذكر على اختلاف تصنيفاتها مجال سانح للتلميذ بالتحدث والتعبير بحرية، ومن ثمة تبادل الآراء والخبرات والمهارات، كما تساعده على اكتساب مهارات الاتصال التي تعد من أهداف التربية، ومن جهة أخرى تؤكد أن الموقف التعليمي الذي يسمح فيه للمتعلم بالتفاعل النشط مع زملائه ومع معلمه يؤدي إلى حصيلة تعلم أفضل،غير أن الصعوبة تكمن في تطبيقها سيما شكل التفاعل متعدد الاتجاهات الذي يعد من الأشكال المتطورة، لعدم قدرة المعلم على إدارته لما يخلفه من فوضى، بالتالي يميل المعلم إلى تطبيق النمط الذي يسمح له بإنهاء المادة الدراسية المقررة في الوقت المحدد.

6. أساليب المعلم في إدارة التفاعل الصفي:

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه أنفسهم ونظرا لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم تحث الكثير من الدراسات التربوية على ضرورة

إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي (عامر،2013،ص16) ، فالقدرة على إحداث التفاعل داخل حجرة الصف الدراسي تعد من أهم ادوار المعلم لا بل ومهاراته، والمعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاما فاعلا بتهيئة البيئة الصفية للتلميذ، كما أن معيار نجاح الحصة الصفية يقاس بمقدار التفاعل فيها ويؤكد فريديرك **Fredrick** نقلا عن سعود ومضفي " انه بعد (15–20) دقيقة من إلقاء المعلم في الصف، تقل فاعلية الحصة ويبدأ ذهن التلميذ في التشتت" ونجاح العملية التربوية داخل الصف الدراسي يتوقف على ما يجري من اتصال بين جميع الأطراف المشاركة في الموقف التعليمي التعلمي وتنظيم عملية الاتصال تؤدي بين الأطراف يؤدي إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، والاتصال الجيد الذي يحدث أثناء التفاعل يجب أن يكون في اتجاهات مختلفة ومتبادلة بين المعلم والتلاميذ"(مضفي وسعود،2012،ص60)، وهكذا يتبين لنا أن التفاعل الذي يدور في قاعة الصف بين المعلم والتلاميذ ، يتطلب الكثير من المهارات والقدرات من المعلم لإحداث الآثار التعليمية المرغوب فيها. والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية, "ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم لهذه المهارات كما أكدت نتائج دراسات أخرى أن السلوك التدريسي للمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للمتعلم بصفة عامة الأمر الذي يتطلب الاهتمام بعملية تحليل أنماط وأساليب التفاعل اللفظي ورصد سلوك المعلم في أثناء تدريسه والتعرف إلى كمه ونوعه على نحو موضوعي.

كما أن نشاطات المعلم في قاعة الصف هي نشاطات لفظية ، ويصنف البعض الأنماط الكلامية التي تدور في الصف ضمن آليات وأساليب التواصل الراقية ذات التأثير التعليمي المباشر ، إذ يستخدم المعلم هذه الأنماط لإثارة اهتمام التلاميذ بالتعلم ولتوجيه سلوكهم وتوصيل المعلومات التي لا يمكنها أن تتحقق إلا من خلال الأتي (أن يتقبل المشاعر، أن يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعها، أن يطرح أسئلة على التلاميذ، أن يحاضر، أن ينتقد ، أو يعطي توجيهات...الخ) أما عن الأساليب الفعالة لتشجيع التلاميذ على التفاعل الصفي في الموقف التعليمي فالأمر يتعلق بوسائل الاتصال غير الكلامية أو غير اللفظية ، مثل حركات المعلم وإشاراته وحالات تغير وجهه ، حيث لا ينبغي عليه أن يصدر أي حركة أو إشارة

من شانها أن تشعر التلميذ بالاستهزاء أو السخرية أو الخزف لان هذا يؤدي إلى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي.(عامر، 2013، ص16).

7. العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي:

تعد عملية التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلمين عملية متشابكة ومعقدة، تتأثر بمجموعة من العوامل يحددها جابر كما يلي: (جابر، 2004، ص20)

- **تجانس أو تباين مجموعة الصف(القسم)**:فلتجانس مجموعة التعلم وعدم تجانسها دور كبير في حدوث التفاعل الصفي، ويرجع ذلك إلى درجة الفروق الفردية بين أعضاء مجموعة القسم وخاصة اختلاف اتجاهاتهم وعاداتهم وقيمهم وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية و دافعيتهم للتحصيل وقدراتهم العقلية.
- **البيئة التعليمية للصف الدراسي**:وتقوم بدور فعال في عملية التعلم نفسها وفي الصحة النفسية للمتعلم ،وتتكون هذه البيئة من شق مادي يشمل المقاعد والجدران والأبواب والتجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية وطريقة الجلوس والتهوية والإضاءة الجيدة وشق نفسي اجتماعي ينطوي على مدى تقبل المتعلمين بعضهم بعضا وتقبلهم للمعلم ومدى تقبل المعلم لهم وطرائق التعامل معهم .
- **خصائص المعلم**: يتأثر التفاعل الصفي باختلاف خصائص المعلمين من حيث خبرتهم وأدائهم ومستوى تكوينهم واتجاهاتهم وقيمهم ودافعيتهم وحسن قيادتهم لجماعة الصف وضبطها.
- **طرائق التدريس**:هي جزء من الأنشطة التعليمية ،فمن خلالها يتم نقل المادة العلمية لمحتوى المنهاج إلى المتعلمين،وتتعدد طرائق التدريس بتعدد محور ارتكاز كل منها فهناك طرائق محورها المعلم وأخرى محورها المتعلم وثالثة محورها المعلم والمتعلم معا، والمعلم يمكنه الاعتماد على أكثر من طريقة خلال الموقف التعليمي الواحد، وبقدر ما يستخدم طرائف متنوعة وفعالة ومناسبة لخصائص المتعلمين محققة للأهداف التعليمية والتربوية بقدر ما يزيد مستوى التفاعل الصفي الايجابي داخل الصف.

- **حجم مجموعة الصف:**إن لحجم (عدد) الجماعة في القسم تأثيرات عديدة في التفاعل الصفي، وقد أثبتت التجارب الميدانية انه كلما زاد حجم الجماعة تناقص حجم الوقت المتاح لكل عضو للمشاركة في أنشطة الجماعة ، كما يتعرف المعلم على تلاميذه بسهولة فيتسنى له توجيههم وفق مستوياتهم ورغباتهم وان يخصص لكل واحد منهم وقتا أوفر.

- **طبيعة العلاقة التربوية:la relation pédagogique** تعرف بأنها تعامل تفاعلي يجري بين أفراد (مدرس / تلاميذ) هم في وضعية جماعية، والعلاقة الجيدة تزيد في مستوى التفاعل الصفي، ولا شك أن الغاية من العلاقة التربوية داخل الجماعة المدرسية تتحقق على نطاق واسع عندما تتضافر جهود المدرس والتلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدرسية الصفية منها وغير الصفيه.

انطلاقا مما سبق فان التدريس الفعال ينطوي على اتصال فعال، يتخذ فيه التفاعل أشكالا وأساليبا متعددة،و كلما كان كبيرا كانت أشكاله كثيرة و غنية،مما يسهم بنوع كبير في الرفع من التحصيل الدراسي لمتعلم و كذا إحداث التغييرات على المستويات الثلاث المكونة لشخصيته الوجدانية و العقلية و الجسمانية.. ، ومن هنا يجب على القائمين على العملية التربوية وابتداء من المعلم نفسه أن يهتموا بعملية التفاعل الصفي وإعطائها المكانة اللائقة بها عن طريق الإطلاع والتمرس ،باعتباره نموذجا تربويا فعالا يسهم في خلق ديناميكية تفاعلية داخل القسم وهو ما ينعكس إيجابا على العملية التربوية عموما.

المحاضرة(11): مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها

تعريف المشكلات الصفية

أنواع المشكلات الصفية

نماذج عن المشكلات الصفية

أسبابها ومصادرها

استراتجيات إدارة الصف وضبطه

أساليب حل المشكلات الصفية

المحاضرة(11): مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها

يواجه المعلم الذي مهما بلغ من مستوى الكفاءة في مهارات إدارة وضبط صفه، أثناء ممارسته لمهمته التعليمية عديد المشكلات والأنماط السلوكية السلبية من تلاميذه، و التي لها الأثر الواضح على الموقف التعليمي التعلمي وبلوغ الأهداف المتوخاة منه، وغالبا ما يقاس نجاحه وفعاليته بمدى قدرته على حلها والحد منها أي فعالية إدارته الصفية ، لان كفاءة المعلم في إدارة الصف تتجسد في تمييز طبيعة المشكلات المتنوعة، وتحديد طرق معالجتها، وعليه تستهدف هذه المحاضرة إبراز أنواع هذه المشكلات أسبابها و مصادرها وطرق مواجهتها.

1. تعريف المشكلات الصفية:

يعرفها السواعي وقاسم على أنها السلوكيات السلبية التي تصدر عن تلميذ آو أكثر ، وتتكرر بكيفية تعوق المعلم والمجموعة الصفية في ممارسة التعلم والتعليم بطريقة صحيحة ا وان يكون هذا السلوك حادا لدرجة تؤثر على يسير العملية التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها" (السواعي، قاسم،2005)

أي يقصد بها السلوكات السيئة غير المقبولة التي يصدرها التلاميذ وتتعارض مع أهداف الدرس يواجهها المعلم في صفه تؤدي إلى انقطاع بين أطراف الموقف التعليمي التعلمي (المعلم ، المتعلم ، المحتوى المعرفي) وتعطيل تعلمهم أو تشتيت انتباههم، وبالتالي تؤثر على سير الدرس وتنفيذه وتقويمه ، تعزى في أغلبها إلى أسباب ومصادر مختلفة، فحدوث مشكلة صفية يعني خللاً في ضبط الصف ينبغي على المعلم الإسراع بحلها للمحافظة على انضباط صفه الذي يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

2. أنواع المشكلات الصفية:

تعددت أنواع المشكلات الصفية بتعدد تصنيفات التربويين لها فهناك من صنفها إلى صنفين:

- درجة حدة السلوك ومدى خطورته على سلامة التلميذ الذي ارتكبه أو على زملائه أو على المعلم، إذ تصدر عن بعض التلاميذ سلوكيات تتميز بالعنف والتحدي كالتعبير عن الغضب

بالعدوان على المعلم أو الزملاء أو تمزيق الكتب والدفاتر وإتلاف الأدوات والأثاث أو اللجوء للشتائم والألفاظ النابية أو النقد الجارح

- مدى تكرار السلوك حيث تظهر المشكلة في صورة تأخر عن الحضور في المواعيد المحددة لبعض الحصص, أو في صورة تقصير في بعض الواجبات المنزلية تمتد إلى إهمال المشاركة الصفية وتحايل على الامتحانات المقررة بعذر مرضي أو بأسباب أخرى مختلفة.

وقد قسم المقيد المشكلات الصفية التي يواجهها المعلم مع تلاميذه في إدارة صفه إلى ثلاثة أقسام:

ث. مشكلات تتعلق بالتلميذ ذاته: مثل تخاذله عن الأداء الدراسي وإقدامه على أعمال تضر بصحته ونفسه وأدواته الدراسية.

ج. مشكلات تتعلق بالضرر الذي يلحق بالتلاميذ بالآخرين: مثل تشتيت انتباه التلاميذ وصرفهم عن الأداء الدراسي وإثارة الشغب في أثناء الموقف التدريسي.

ح. مشكلات تتعلق بالمدرسة: مثل تخريب التجهيزات والأثاث المدرسي وإتلاف الأجهزة والمواد التعليمية وتحدي الإدارة والسلطة المدرسية.(المقيد،2009).

ومن جهة أخرى على اعتبار أن التدريس أو العملية التعليمية التعلمية التي لا تخلو من السلوكات السيئة الممهدة لحدوث مشكلات صفية ، تتضمن جانبين من المهام والأنشطة جانب تعليمي، يعنى بتشخيص حاجات المتعلم ، تخطيط المدرس، تقديم المعلومات وتوجيه الأسئلة، وجانب إداري يستهدف خلق وتوفير الظروف والشروط التي يكمن أن يحدث في ظلها التعليم بفعالية وكفاءة ، وبناء على ذلك يصنف التربويون المشكلات الصفية إلى مشكلات إدارية تتعلق بسلوكات الناتجة عن عدم إتباع التلميذ للقوانين والإجراءات الصفية وأخرى تعليمية تخص السلوكات التي تظهر خلال انخراطه في الأنشطة التعليمية ، بالإضافة إلى مشكلات نفسية تتعلق بالتلميذ ذاته.

3. نماذج عن المشكلات الصفية

- **<u>مشكلات إدارية</u>:** تتمثل في:

- كثرة الحركة والتلفت والتجول داخل الصف.
- الصياح والشغب
- الأحاديث الجانبية وإثارة الفوضى.
- عدم الاستجابة لأوامر المعلم وتعليماته
- عدم التقيد بنظام معين للإجابة عن الأسئلة.
- كثرة الاستئذان للخروج من الفصل.
- السلوك العدواني والاعتداء على الآخرين:بالضرب, تحطيم الأشياء, الكذب، السرقة, الوشاية.

- **<u>مشكلات تعليمية:</u>** وتظهر على الشكل التالي:
  - سرعة الفتور وتشتت الانتباه .
  - الانشغال عن الدروس أو الشرود.
  - بطء التعلم وسرعة النسيان.
  - التأخر الدراسي.
  - عدم المشاركة في التفاعل الصفي.
  - الإهمال في العمل وعد م أداء الواجب المدرسي.
  - عدم إحضار التلميذ وأدواته المدرسية
  - ضعف التحصيل الدراسي
- **<u>مشكلات سيكولوجية:</u>**
  - الانطواء والعزلة
  - الخجل والخوف
  - التأخر الدراسي
  - الإفراط الحركي والنشاط الزائد
  - السلوك العدواني اتجاه الزملاء
  - صعوبات في النطق والكلام.

4. مصادر وأسباب المشكلات الصفية:

يمكن تصنيف مصادر المشكلات الصفية إلى مصدرين رئيسيين وهما:

أ. **مصادر من داخل المدرسة:**

وهي المشكلات التي ينتمي مصدرها إلى المدرسة ذاتها وقد يكون سببها:

- **المعلم :**

يعد المعلم من المصادر الأساسية لحل العديد من المشكلات التي تحدث داخل وخارج الغرفة الصفّيّة، كما أنّه يعتبر سبباً في بروز العديد من المشكلات السلوكية الغير المرغوب فيها واختلال النظام الصفي نظرا لقيامه ببعض التصرفات التالية:

- التعامل مع التلاميذ بالسخرية والاستهزاء.
- إعطاء المهمات الصفّيّة غير المناسبة لقدرات التلاميذ والمرحلة الدراسية.
- الجلوس على المقاعد لفترة طويلة.
- السماح للتلاميذ بالإجابة دون استئذان (المقيد، 2009، ص78)
- القيادة المتسلطة
- سوء التخطيط للدروس مسبقا
- عدم تحديد الأهداف بشكل دقيق.
- الإكثار من التهديد والوعيد.
- محاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع
- التمييز بين التلاميذ في المعاملة
- تكرار الأنشطة ورتابتها
- كثرة الوظائف التي يكلف بها التلاميذ (مفضي،سعود،2011،ص190)

- **التلميذ:**

التلميذ احد أهم المدخلات في العملية التعليمية ومن أهم مخرجاتها أيضا ومنه تبرز العديد من المشكلات السلوكية الغير مرغوبة من جانبه داخل غرفة الصف كالقيام بحركات تهريجية

ومدافعة الآخرين أو العبث بممتلكاتهم أو تخريب الملصقات والبطاقات واللوحات أو العبث بممتلكات الغرفة نفسها أو عدم طاعة المعلم وتنفيذ توجيهاته حيث يقوم الطلاب بسلوكيات غير مقبولة ليحقق الإشباع لذاته كما وتأخذ هذه السلوكيات أنماطا مختلفة وهي :

- ميل التلميذ الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي إلى جذب انتباه الآخرين عن طريق سلوكه السيئ والمزعج لجذب الانتباه سواء كان ذلك بطريقة واضحة كضرب الزملاء الآخرين أو بطريقة ضمنية كإهماله إتمام عمله وإظهار عدم الفهم للحصول على المساعدة المستمرة من المعلم.
- بحث التلميذ عن السلطة والقوة بطريقة ضمنية وذلك إما بالمجادلة ورفض الأوامر والتوجيهات والتمرد على كل شيء يطلب منه.
- لجوء التلميذ إلى المشكلات الصفية نتيجة شعوره بالإحباط والتوتر نتيجة كثرة القوانين والقيود التي يضعها المعلم مما يؤدي إلى إرباك التلاميذ وتوترهم، مما يجعلهم يصدرون سلوكات تتميز بالعنف والمشاكسة تعبيرا عن الغضب وعدم الرضا ، كالنقد الجارح الشتائم إتلاف المقاعد، الألفاظ النابية الشتائم ..الخ.
- الملل والضجر التلميذ نتيجة شعوره بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعله يقع فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإن انشغال الطلاب بما يثير تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر.(محمد سلمان،2012، ص49).
- عدم القدرة على أداء العمل المطلوب منه إما لأنه صعب أو أن المطلوب غير واضح بالنسبة له.
- طول مدة المجهود الذهني:معظم الأعمال الأكاديمية تتطلب جهدا ذهنيا متصلا وقد يكون من الصعب على بعض التلاميذ الاستمرار في القيام بمجهود ذهني متصل.
- الفكرة المتدنية عن الذات:بعض التلاميذ لديه فكرة متدنية عن أنفسهم فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي والتالي يفتقرون إلى الثقة بأنفسهم ولهذا يواجهون الفشل والإخفاق وهذا الفشل بدوره يثبط من عزيمتهم في القيام بأي مجهود دراسي فيما بعد.

- الصعوبات الانفعالية:يواجه بعض التلاميذ صعوبات انفعالية تعوقهم أو تحول بينهم و وبين التوافق مع أقرانهم ومتطلبات الدرس والتحصيل وقد يعزى ذلك إلى ما يلاقونه من إهمال في المنزل أو ما يتعرضون له من بسط نفوذ أقرانهم في المدرسة وإرهابهم وتخويفهم .
- عدم الاكتراث بالتحصيل: بعض التلاميذ لا يكترثون بالتحصيل الدراسي لعدم إدراكهم لأهميته وقيمته بالنسبة لحياتهم ومستقبلهم ، لذلك فإنهم يستصعبون التحصيل ولا يتعبون أنفسهم في إدراكه فيتأخرون عن الدروس ويهملونها وبالتالي يتأخرون عن أقرانهم ولا يجدون لأنفسهم مكانا مناسبا في قاعة الصف ويكون المتنفس الوحيد لديهم هو علق مشكلات الصفية (المقيد، 2009،ص69).

- **<u>الإدارة المدرسية:</u>**

تعتبر الإدارة المدرسية عاملا مهما في إدارة شؤون المدرسية من أجل بلوغ الأهداف المنشودة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم كما وأنها تعتبر مصدرا ملفتا في إثارة بعض المشكلات الصفية لعدة أسباب منها:

- عدم وضوح التعليمات المدرسية ,استخدام تعليمات وقوانين بالية .
- عدم توافر بدائل للسلوك غير المرغوب فيه والتدريب عليها، فيه فقد يطلب من التلاميذ عدم الركض والتزاحم في أثناء الخروج من الصفوف دون توفير بدائل لهذا السلوك فالمدارس تبين للتلاميذ ما يجب أن يفعلوه ولكنهم نادرا ما يعلمونهم بدائل لهذه السلوكيات مفترضين بأنهم يعرفون كيفية التصرف بشكل مناسب وينسى المربون أن ذلك يحتاج إلى مهارة وتدريب كي يتعلموا ما يجب أن يفعلوه .
- عدم مشاركة الأهل بفاعلية في نشاطات المدرسة أو إطلاعهم على انجازات أبنائهم.
- عدم وجود برامج وقائية تحد من المشكلات قبل وقوعها.
- عدم الاستماع إلى شكاوي الطلبة أو الالتقاء بهم من وقت لآخر .
- إدارة المدرسة متسامحة جدا أو متعسفة جدا (المقيد،2009،ص66).

وتضيف أبو خليل في ذات السياق " إن الأنظمة والتعليمات المدرسية عندما لا تكون واقعية ومنطقية فإنها تدفع بالتلاميذ إلى تحدي الإدارة والمعلمين، وعدم الالتزام بما جاءت به هذه التعليمات (أبو خليل، 2011، ص156).

- **البيئة الفيزيقية أو المادية:**

لا شك أن تلاميذ الصف هم العنصر الأهم في العملية التعليمية وكذلك البيئة الفيزيقية والتي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم من الأمور الهامة في زيادة الفاعلية والإنتاجية ، وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات التي تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة دون زحمة بأشياء لا ضرورة لها وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة بين الأركان المختلفة.(الناشف وشفيق،2000، ص16) .

- **النشاطات التعليمية التعلمية الصفية:**

وتعتبر هذه النشاطات هي المواقف الأساسية لإكساب التلاميذ المهارات المطلوبة ومن المشكلات التي تتعلق بها ما يلي:

- اضطراب التوقعات في كونها عالية جدا أو منخفضة لدى الطلبة.
- صعوبة اللغة التي يستخدمها المعلم في تعليمه الصفي.
- نشاطات التعلم الطويلة والمملة التي لا تلبي حاجات الطلاب وقدراتهم تعمل على تدني دافعية التلاميذ للتعلم ويشعرهم في هذا الجو بالضجر، الأمر الذي يسهم في إيجاد طلاب مشاكسين .
- كثرة الوظائف التعليمية أو قلتها مع ضعف الإثارة فيها والتي يحددها المعلم لطلبته.
- اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية ,تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها.
- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى التلاميذ (قطامي، قطامي،2001، ص406)

- **المادة الدراسية :**

إن عدم فهم التلاميذ للمادة الدراسية وعدم إدراك الأهداف الأساسية من دراستها وأهميتها بالنسبة لهم حاليا ولحياتهم المستقبلية وعدم رغبة الطلبة في متابعة المعلم تدفع البعض منهم إلى الحديث مع غيرهم أو الالتفات يمينا أو شمالا أو القيام بحركات تثير الضحك في الصف ، كما إن نشاطات التعلم الطويلة والمملة التي لا تلبي حاجات التلاميذ وقدراتهم تعمل على تدني مستوى الدافعية لديهم وتجعلهم يشهرون في هذا الجو بالضجر ، الأمر الذي يساهم في خلق وبروز تلاميذ مشاكسين يحدثون مشكلات داخل الصف (المقيد،2009،ص67).

- **تركيب الجماعة الصفية:**

الجماعة المدرسية تعد من المصادر الأولية التي تحدد سلوك التلاميذ حيث تفرض أحيانا على التلميذ سلوكا ما قد لا يمارسه عند الانسحاب عنها أو عندما يكون بمفرده، ومن الأسباب التي تفرض عليه ممارسة هذا السلوك ما يلي:

- العدوى السلوكية وتقليد التلاميذ لزملائهم
- الجو العقابي الذي يسود الصف
- الجو التنافسي العدواني بين التلاميذ
- الإحباط الدائم والمستمر للتلاميذ
- شيوع جو الديكتاتورية في الصف
- غياب الطمأنينة والأمن في الصف
- غياب الاستعدادات للأنشطة وغياب الممارسات الديمقراطية(قطامي، قطامي،2001،ص 407).

ب. <u>مصادر من خارج المدرسة:</u>

أما المصادر التالية للمشكلات الصفية فهي نابعة من خارج نطاق المدرسة ولكن لها دور كبير في إثارة المشكلات الصفية ومن أبرزها ما يلي:

ب.1 الأسرة:

إن عدم وجود البيئة الأسرية الآمنة وافتقار أفراد الأسرة للتربية التي تتناسب مع التحول الحاصل في الحياة والإصرار على تربية الأبناء وفق الطريقة التقليدية واستخدام الظلم والقسوة من قبل

الوالدين له الأثر السيئ في ترك بعض المشكلات النفسية وانعكاس ذلك على تصرفات التلاميذ وسلوكياتهم داخل المدرسة، "ويذكر آخرون أن للتنشئة الأسرية دورا كبيرا في تنمية سلوكيات الأطفال بغض النظر عن نوعية هذه السلوكيات فالمسموحات والممنوعات داخل الأسرة وطريقة معيشتها واتزانها الانفعالي وتعامل أفرادها بعضهم بعضا يترك أثر ملموسا في سلوك الطفل وانعكاسه داخل المدرسة وقد لا تكون مقبولة في المدرسة بالرغم من قبول هذه السلوكيات في البيت" (المقيد،209،ص68) ، وتضيف أبوخليل في ذات السياق" تؤثر طبيعة الممارسات السلوكية السائدة في الجو الأسري على سلوكيات الأبناء التي ينقلونها معهم إلى المدرسة ، فالتلميذ الذي يعيش في جو اسري لا يعرف إلا الصخب والصياح والتكلم بصوت عال كوسيلة للتفاهم ،لا يلقي بالا لأهمية التعليم ، سينعكس على ضعف الدافع في نفوس الأبناء تجاه التعليم ، وهذا بدوره سيؤدي إلى إمكانية أن يصطنع مثل هؤلاء التلاميذ المواقف الصفية غير المريحة ، التي سنسهم في تعقيد مهمة المعلم في إدارة الصف" (أبوخليل،2011، ص156).

ب.2 الشارع :

إن انتشارالعنف بأشكاله المختلفة داخل المجتمع بصفة عامة والشارع بصفة خاصة وحل المشكلات بطرق متعددة كالقتل و الشجار والابتزاز كلها أساليب من شأنها اعتبار هذه الطرق أسلوبا طبيعيا للتعامل مع الحياة لها انعكاساتها على سلوكات التلاميذ داخل الصف المدرسي .

ب.3 وسائل الإعلام:

إن لوسائل الأعلام وما تعرضه من مسلسلات أو أفلام يلاحظ فيها تمجيد وتعظيم الخارجين عن السلطة أو القانون بتصرفاتهم غير المسؤولة أثر في زيادة العنف عند الأفراد وخاصة المراهقين والتلاميذ.

5. استراتيجيات إدارة الصف وضبطه:

يقصد بها الإجراءات التي من خلالها ينمي المعلم الأنماط السلوكية المرغوبة ،ويعدل السلوك غير المناسب ويثري العلاقات الأساسية ، ويحلق جو اجتماعي في الصف يساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية (اللقاني، الجمل،1996،ص16).

تنوعت اتجاهات الباحثين التربويين فيما تعلق باستراتيجيات إدارة الصف وضبطه وتمخض عن ذلك عديد النظريات ، التي سنسلط الضوء على ثلاثة منها ، إستراتيجية الضبط والاختيار التي وضعها وليم جلاسر William Glasser، وإستراتيجية الإدارة الجماعية والنظام التي وضعها جاكوب كونين Jacob Kounin، وإستراتيجية النظم الإدارية الفاعلة التي وضعها إيمير وايفرتسون Emmer et Evertson. حسب ما أشارت إليه الأفندي نقلا عن حجي (الأفندي، 2014):

- **<u>إستراتيجية جلاسر Glasser بين الضبط والاختيار :</u>**

تقوم نظرية الرقابة والضبط في الصف على أساس أن السلوك يحدث عن طريق ما نريده وليس عن استجابة لمثيرات خارجية ، وان ضعف دافعية التلاميذ للأعمال المدرسية يعود إلى عدم ارتباطها بحاجاتهم الأساسية ، وان المعلمون الرؤساء يستخدمون المكافأة والعقاب كإجبار خارجي للتلميذ لنوع السلوك المسالم ، بينما يستخدم المعلمون القادة المكافآت الذاتية الصريحة للتلاميذ ويهتمون بإيجاد درجة عالية من الرضا في جميع الأعمال التي يشارك فيها التلاميذ.

ويرجع جلاسر عدم نجاح التلاميذ فيها ، إلى أن المدارس ليست على الصورة الموجدة في أذهانهم والتي تحقق حاجاتهم للمرح، والانتماء والحرية، مما يسبب لهم القلق والتوتر والمعاناة، لذا اقترح استخدام مدخل التعلم التعاوني ، كما أكد على ضرورة إعادة بنية البيئة الصفية بغية إبقاء جميع التلاميذ في حالة من الاهتمام بالتعلم والمشاركة فيه.

ثم غير نظريته هذه إلى نظرية الاختيار لدعم العلاقات الإنسانية التي يحتاجها التلميذ للنجاح، ويرى أن الفشل الدراسي يعود إلى سيكولوجية المثير والاستجابة وكل ما نفعله ما هو إلا سلوك يختار، وأننا مدفوعون لنشبع الحياة والحب والانتماء والقوة والحرية والمرح، وإن الحاجة للحب والانتماء تمثل متطلب أساسي للحاجات الأخرى ، فنظرية الاختيار تمثل بديلا للرقابة الخارجية ، وعندما يسيطر الإجبار والعقاب على العلاقات فانه يدمر القدرة على إيجاد الرضا عن هذه العلاقات فلا يحقق ترابط بين الأفراد مع بعضهم ، وان عدم الترابط يمثل مصدرا أساسيا لكل للمشكلات الإنسانية _وعلى رأسها الفشل المدرسي و مشكلات الأطفال الأخرى.

- **<u>إستراتيجية كونينKounin في الإدارة الجماعية والنظام:</u>**

تناول كونين مهارات إدارة الصف وركز فيها على تحليل طرق تعامل المعلم مع سوء سلوك التلاميذ في المواقف المختلفة ، ووجد من تحليله لتسجيلات الفيديو عن التفاعلات داخل 80 صفا بمدارس ابتدائية مختلفة انه ليس هناك فروق في استجابات المعلمين لسوء سلوك التلاميذ في الصفوف ذات الإدارة الجيدة عنها في تلك التي تدار بدرجة اقل جودة ، ويعود ذلك إلى استخدام المعلمين مهارات إدارية جماعية تقلل من حدة السلوك السيء في الصف.

كما وجد إن طريقة إدارة المعلم للسلوك غير السوي تؤثر على جميع التلاميذ الذين يصدرون السلوك والذي لا يشاركونهم أفعالهم مباشرة والذين يشاهدون هذه الأفعال ، فالتلاميذ يتعلمون المبادئ والمعايير من خلال ملاحظتهم لذوي السلوك غير المرغوب وما يبذله المعلم لمنع السلوك السيء، كما اهتم بمهارات الإدارة الجماعية لمنع حدوث مشكلات الإدارة الصفية وحددها كما يلي:

- **الإلمام بم يحدث في الصف:** ويعني أن يكون المعلم واعيا لسلوك التلاميذ في جميع الأوقات مما يجعله قادرا على التوقع المبكر للمشاكل والتعامل معها قبل تفاقمها.
- **التخطي:** ويعني إدارة عدة أعمال في وقفت واحد ، مثل التعامل مع السلوك السيء للتلاميذ مع الحرص في ذات الوقت على استمرار قيام الآخرين بالمشاركة في التعليم.
- **التدفق:** ويعني أن يؤدى العمل كوحدة واحدة مع تجنب التدخل والمقاطعة والبطء.
- **السلاسة:** وتعني التركيز على الموضوع الأساسي بدل من الانشغال بتفاصيل معطلة للتعلم، أي متابعة الأنشطة الأكاديمية مع المحافظة على انتباه التلاميذ ومشاركتهم.

- **<u>إستراتيجية إيمير وايفرتسون وآخرون Emmer et Evertson & all في النظم الإدارية الفعالة وقواعدها التنفيذية:</u>**

يرى إيمير وايفرتسون وآخرون أن التدريس وضبط الصف ومعالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ عملية إدارية تتركز على الإلمام بما يدور في الصف من بداية السنة قبل أن تصبح السلوكيات غير المرغوبة أمرا عاديا مفروضا على الصف ، وان المديرين يكرسون الوقت في الأسابيع الأولى من السنة الدراسية لمساعدة التلاميذ كيف يتصرفون في صفوفهم ووضع

المعايير اللازمة للتحكم في السلوك وبالتالي فان المعلمين يعرفون ما يحتاجه التلاميذ ليتصرفوا في المواقف المختلفة.

وقد قدم ايفرتسون إطارا لعمل المعلم يشمل ما يلي:

- ✓ التخطيط وتحديد القواعد العامة للسلوك والإجراءات ، والحوافز للسلوك الجيد والعقوبات للسلوك السيء.
- ✓ عرض الإجراءات والقواعد في بداية السنة.
- ✓ الحفاظ على النظام السنة من خلال إيقاف السلوك السيء واستخدام الحوافز باستمرار.

كما اقترح ايفرتسون التعليمات الأساسية للإدارة وهي:

- ✓ وضع قواعد العمل في الصف بشكل يتوافق مع قواعد المدرسة ويقدم الأسس الواضحة للسلوك السوي المتوقع للتلاميذ وضرورته للعمل.
- ✓ وضع الإجراءات اللازمة للصف والتي ينبغي إن تركز على النواحي التالية:

أ. كيفية تحرك التلاميذ بالصف واستخدامهم للمواد التعليمية مع المحافظة على كل ما حولهم.

ب. تحديد أساليب دخول التلاميذ إلى الصف والخروج منه واستخدام دورات المياه منذ بداية العام الدراسي.

ت. تحديد الإجراءات الواجب إتباعها أثناء الدرس

ث. مشاركة التلاميذ في الأعمال الروتينية دون إثارة الفوضى.

ج. تنمية إدارة تعلم التلاميذ الذاتية.

- ✓ مراقبة سلوك التلميذ أثناء التدريس ومدى مشاركته في الواجبات المطلوبة منه وإتباعه للإجراءات المطلوبة منه وتعزيزه باستمرار لدفع العمل وتدعيمه.
- ✓ إدارة السلوك غير الملائم، وهذا يتطلب إلزام التلميذ بقواعد إحضار الأدوات المدرسية والجلوس في المقعد المخصص والإنصات للمعلم والمحافظة على نظافة الصف والنظام فيه للتحكم بالسلوك ومنع حدوث المشكلات.

ومما سبق يتضح تعدد استراتجيات إدارة الصف وضبطه مما يتيح للمعلم فرصة لانتقاء الإستراتيجية المناسبة وفي الزمن المناسب بغية تحقيق الهدوء والأمن والطمأنينة في الصف وبالتالي خلق مناخ مناسب ومحفز على ممارسة العلمية التعليمية التعلمية وإيصال المعارف والمكتسبات للتلميذ ، بعيد عن مختلف المشكلات التي قد تحدث.

6. أساليب حل المشكلات الصفية:

يصنف التربويون أساليب حل وعلاج المشكلات الصفية إلى صنفين، أساليب وقائية وأخرى علاجية

1. أساليب الوقاية من الوقوع في المشكلات الصفية:

الهدف منها هو توفير بيئة صفية تساعد على منع المشكلات الصفية من الحدوث ويركز التربويون في هذا الصدد على أمور عدة نذكر منها:

- تخطيط المعلم المسبق، والتحضير الدقيق لفعاليات الحصة الصفية.
- الاهتمام بالضبط المبكر للصف من اللقاء الأول مع التلاميذ، فالحصة الأولى يجب أن تتناول موضوعا من صلب المنهج بشكل عملي تعكس نموذجا لشخصية المعلم وخبرته وأسلوبه في إدارة الصف.
- ضرورة إبقاء الصف في حركة ونشاط مستمرين.
- تكريس قواعد الانضباط الصفي.(مفضي،سعود،2011،ص191)
- إشعار المعلم التلاميذ بأنهم مسؤولون عن سلوكهم، في هذا الأمر.
- الاهتمام بالتفاعل الصفي بين التلاميذ والمعلم، وتوزيع المهمات والأنشطة والأسئلة الصفية.
- متابعة المعلم لنشاط الطلاب وسلوكهم بيقظة تامة.
- جذب انتباه التلاميذ ، ومساعدتهم على التركيز في فعاليات الدرس.
- المتابعة الدقيقة لنشاط الطلبة، وتعيين وقت محدد لكل نشاط، والانتقال إلى السلس من نشاط لأخر.

- تعزيز النشاط المتميز، والسلوك المناسب للتلاميذ.

كما أورد ريتشارد كيروين **(Curwin, Richad, 1990)** لإستراتيجية برنامج الوقاية من المشكلات الصفية خمس مراحل، وهي على النحو التالي:

أ. **وعي المعلم لذاته:** وذلك بالانسجام بين على ما يقوله في الصف، وما يفعله، ليكون أكثر فاعلية في الإدارة الصفية.

ب. **تطوير معرفة المعلم لتلاميذه** : وذلك بالتعرف على أحوال التلاميذ من خلال البطاقات التراكمية، ونتائج الاختبارات المدرسية لهم، ومعرفة اهتماماتهم وميولهم، والتنبه إلى خصائصهم النمائية، وسمات سلوكهم في كل مرحلة. وكلما كان المعلم أكثر معرفة بطلبته أصبح أكثر فاعلية معهم، وأكثر توفيراً لإدارة صفية ناجحة.

ت. **تعبير المعلم عن مشاعره:** وذلك من خلال السيطرة على الذات عند الإثارة من المشكلات الصفية، فعليه أن ينتبه لمشاعره ويعبر عما يريد من طلابه بصدق وعقلانية، لأن تصرف المعلم في حالة الغضب قد تؤدي إلى تفاقم هذه المشكلات.

ث. **تقديم المعلم لبدائل السلوك للتلاميذ:** فلا يعقل أن يقوم المعلم بوصف سلوك غير مرغوب فيه للطلاب، دون أن يوفر بديل لهذا السلوك كإجراء مرغوب فيه يقوم التلاميذ بأدائه.

ج. إثارة دافعية الطلاب للتعلم:

يمكن للمعلم إتباع عدة أساليب منها:

- التأكد من هدوء وانتباه جميع التلاميذ قبل البدء بالتدريس، مع عدم اللجوء إلى الصراخ أو الطرق على الطاولة لذلك.
- توظيف التلميحات غير اللفظية (حركة العيون والجسم وتعبيرات الوجه).
- القدوة الحسنة لطلابه من خلال سلوكه، والحماس في العمل وحسن التنظيم للتفاعل الصفي.
- استخدام تعليمات وقواعد الصف، التي تصف السلوك الذي يريده، مع الوضوح في التعليمات.
- توفير بيئة تعليمية، تقوم على التفاعل والتواصل بين جميع الطلبة ، وتنويع الأنشطة التعليمية.

- الحرص على مشاركة الطلاب في فعاليات الدرس، ومتابعة ومراقبة أعمالهم وتفحصها (عصفور، 1998، ص 27).

2. أساليب حل و معالجة المشكلات الصفية:

مهما تكن التدابير الوقائية لتفادي ظهور المشكلات الصفية غير أنها تحصل وينبغي على المعلم مواجهتها و حلها ومعالجتها من خلال الأساليب التالية: (الجاسر، 2001: ص126):

1. <u>التدخلات البسيطة:</u>

يهدف هذا الأسلوب إلى تدخل بسيط من المعلم، يؤدي إلى عودة الانضباط الصفي بشكل سريع، بعد زوال المشكلة أو السلوك البسيط، وتتضمن عدة أساليب منها:

- **التلميحات أو الإشارات غير اللفظية:**

بتواصل المعلم، النظر للطالب، مع إعطاء إشارات وتلميحات كهز الرأس أو وضع الإصبع على الفم أو إشارات الأيدي، لإصدار أمر بالكف عن السلوك.

- **القرب الجسمي للمعلم:**

باقتراب المعلم من التلميذ المشاغب، مع إشارة غير لفظية له، حتى لا يتم تعطيل التدريس ويساعد المعلم في ذلك وضع اليد على كتف التلميذ أو رأسه أو التربيت عليه.

- **مدح المعلم للسلوك المرغوب فيه:**

حيث أن المديح يؤدي إلى إثارة دوافع قوية لدى التلاميذ لإيقاف السلوك الغير مرغوب فيه، ويمكن أن يقوم المعلم بمدح تلاميذ الصف مجتمعين، ثم يقوم بمدح تلميذ ما لأدائه وممارسته لحل واجبه ومثابرته، أو أن يقوم المعلم بمدح التلاميذ الذين يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ويجيبون عندما يؤذن لهم.

- **لفت انتباه الطلاب ككل:**

باستثارة أدائهم، وإصدار إشارات وتعليمات للانتباه، مع إخبارهم بأنه قد ينادي على أي واحد منهم للإجابة عن أي سؤال، أو إضافة معلومات أخرى للإجابة أو للشرح.

- **إعادة توجيه سلوك الطالب:**

بتذكير التلاميذ بين الحين والآخر بالسلوك المناسب، ومخاطبتهم بشكل جماعي، وبعبارات واضحة ويكررها عدة مرات حتى يستجيب لها معظم التلاميذ، أما إذا اقتصر السلوك غير المناسب على تلميذ أو تلميذين ، فعلى المعلم إعادة توجيههما على انفراد، مع الأخذ في الاعتبار عدم تعطيل الأنشطة الصفية.

- **تقديم المساعدة اللازمة للطلاب:**

بتفقد أعمال التلاميذ، وتقديم المساعدة لمن لا يستطيع أداء العمل، أو إيقاف النشاط، وتوضيح المطلوب لجميع التلاميذ إذا كان هناك صعوبة في النشاط.

- **إتاحة الفرصة للطالب للاختيار:**

بإعطاء التلميذ المخالف الفرصة للاختيار بين التصرف بشكل مناسب، أو انتظار العقوبة المقررة لهذا التصرف، فمثلا التلميذ الذي يواصل الحديث مع الآخرين في الصف، ويشتت انتباههم، يقول له المعلم (أما أن تختار العمل بهدوء وعدم الحديث، أو تجلس لوحدك في المقعد الخلفي).

- **توضيح أثر المشكلة للتلميذ:**

يمكن للمعلم توجيه العبارات إلى التلميذ المخالف، أو إلى جميع التلاميذ موضحاً لهم أثر السلوك غير المرغوب الذي يقوم به أحد التلاميذ، كأن يقول للتلميذ الذي يتحدث بصوت عالٍ، وبدون استئذان: (عندما تتحدث بصوت عالٍ وبدون استئذان، فإن ذلك يعطل الدرس، ويشتت انتباه الطلاب، ولا يعطي فرصة للآخرين في الإجابة).

2. <u>التدخل المعتدل:</u>

ويهدف هذا الأسلوب إلى تعامل المعلم مع السلوكيات غير المرغوبة بشكل أكثر جدية، واستخدام عقوبات معتدلة لإيقاف المشكلة السلوكية، ومن أهم الإجراءات التي يمكن إتباعها ما يلي:

- **حرمان التلميذ من بعض الامتيازات المرغوبة:**

ويلجأ المعلم إلى حرمان التلميذ من هذه الامتيازات (مثل الحرمان من النشاط المفضل، الإبعاد عن صديق له في الصف) كنتيجة لسلوك غير مرغوب يقوم به التلميذ المخالف، وذلك للسيطرة على هذا السلوك أو إيقافه أو تعديله.

- **نقل التلميذ المخالف من مكانه:**

يمكن للمعلم نقل التلميذ المخالف عن بقية التلاميذ إلى مكان آخر في مؤخرة الصف، ويعتبر ذلك سحباً لامتياز مشاركة التلميذ في الأنشطة الصفية، مع الأخذ في الاعتبار دعوته إلى ممارسة النشاط بعد وقت قصير، أو في الحصة القادمة إذا أظهر سلوكاً مقبولاً.

وعلى المعلم أن يكون حازماً عند التنفيذ، خاصة إذا رفض التلميذ الذهاب إلى المكان الذي أشار له المعلم البديل، كأن يقول له: (إما أن تذهب إلى ذلك المكان أو أن تذهب إلى مكتب المدير) أو يقول له: (حسناً بعد الدرس سنتناقش في الأمر). ويأخذه المعلم بعد الدرس إلى مكتب المدير لمعاجلة الموضوع.

- **استخدام الغرامة أو الجزاء:**

حيث يطلب المعلم من التلميذ المخالف عَملَ عملٍ ما كجزاء على ما أرتكبه من سلوك غير مناسب، كأن يطلب المعلم من الطالب المخالف كتابة فقرة من درس كجزاء لتصرف معين، أو أن يكلفه بإحضار ولي أمره لدفع تكاليف نافذة زجاجية أو طاولة قام بكسرها التلميذ.

- **استخدام عقوبات الإدارة المدرسية:**

عند إخفاق المعلم في تحقيق نتائج باستخدام الأساليب السابقة، يمكنه اللجوء إلى العقوبات المدرسية، حسب النظم واللوائح المعمول بها، فيقوم بتحويل التلميذ المخالف إلى نائب المدير، أو المدير، أو المرشد التربوي، الذي يتولى معالجة سلوك التلميذ، ويفرض عليه العقاب الملائم، حسب لوائح الانضباط المدرسي (ولا يفضل اللجوء إلى ذلك، إلا بعد الإخفاق عدة مرات في تعديل سلوك التلميذ من قبل المعلم).

ومن المفيد في هذا الجانب استدعاء الطالب بطريقة غير مباشرة (أي ليس بعد حدوث السلوك الخاطئ مباشرة) للالتقاء به خارج غرفة الصف، وبعيداً عن عيون أقرانه، وطلب المعلم منه أداء

السلوك الذي قام به لإحراجه وإقناعه بمساوئ السلوك الذي قام به، والسؤال عن مبررات هذا السلوك، والتوصل مع الطالب إلى تفهم، ووعد بعدم تكرار هذا السلوك.

3. <u>التدخل الأوسع:</u>

ويلجأ المعلم لهذا الأسلوب عندما لا يكف التلميذ عن السلوك المخالف، من خلال التدخل البسيط والمعتدل، ويستمر في سلوكه، مما يسبب عرقلة لسير الدرس، ويؤثر سلباً على أداء المعلم، وعلى تعلمه وتعلم الآخرين، ومن الإجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها:

- **الاجتماع مع ولي أمر الطالب المخالف:**

الاتصال بولي الأمر، بمساعدة مدير المدرسة، أو المرشد التربوي، بهدف دراسة مسببات سلوك التلميذ، والعمل على تعديله، وذلك من خلال تأثير ولي الأمر، ووضع خطة علاجية تعاونية بين المعلم وولي الأمر لعلاج المشكلة.

- **استخدام نظام وضع إشارة (×) :**

بوضع المعلم لعلامة (×) أمام التلميذ الذي يخالف القواعد الصفية، وإذا استمر في المخالفة توضع له إشارة (×) أخرى، ويتم رصد هذه المخالفات له ، ويوجه له تحذير في المرة الأولى، ثم يتبع المعلم إجراءات أكثر صرامة ، حسب الحالة، كأن يعرض المعلم ذلك على مدير المدرسة ، أو المرشد التربوي، ومن ثم ولي الأمر، لاتخاذ الخطوات الكفيلة بعدم تكرار هذا السلوك وهذه المخالفات.

من خلال ما سبق يتضح أن أول خطوة لحل المشكلات الصفية ذات بعد وقائي تتوقف على مدى تمكن المعلم من مهارات إدارة الصف من خلال قدرته على حسن المعاملة واليقظة وإثارة الدافعية ...الخ ، ما يتطلب منه تنمية هذه المهارات بشكل دائم ،أما الخطوة الثانية فهي ذات بعد علاجي فتأتي عند حدوث المشكلة فتحديد نوع المشكلة (إدارية ، تعليمية ، نفسية) له أثره الايجابي على حلها وعلاجها على اعتبار أن لكل نوع من المشكلات أساليب علاجية مختلفة يحددها التربويون كما يلي : (أبو خليل،2011،ص194)

- **<u>أساليب حل المشكلات الإدارية</u> :**

- إيضاح أنظمة الصف وقوانينه التي تنظم تحركات الطلاب ومشاركتهم .
- تشجيع الطلاب على الانضباط الذاتي واستذكار أي سلوك مخالف لنظام الصف.
- تنمية علاقات طيبة بين المعلم وطلابه وبين التلاميذ.
- تحديد مكافآت عينية أو معنوية للتلاميذ الذين يتقيدون بأنظمة الصف.
- يقظة المعلم وانتباهه المستمر لكل ما يحدث في الفصل.
- وقوف المعلم بالقرب من مصدر المشكلة .
- إشراك الطالب مصدر المشكلة في فعاليات الدرس.

- **<u>أساليب حل المشكلات التعليمية</u>** *:*

- تغيير طريقة التدريس
- تغيير النشاط التدريسي
- تغيير الوسيلة التعليمية
- إضفاء روح المرح على الدرس
- تنويع أساليب التشجيع
- مراجعة المهارات السابقة التي يتطلبها الدرس الجديد.

- **<u>أساليب التعامل مع المشكلات النفسية</u>** *:*

- إقامة علاقات طيبة بين المعلم وطلابه .
- إضفاء روح المرح واللعب بين الطلاب.
- إجراء المسابقات بين الطلاب.
- قص القصص التوجيهية لمعالجة بعض المشكلات.

خاتمة:

ما حملته صفحات هذه المطبوعة البيداغوجية هو عرض مفصل لمحتوى مقياس علم النفس الاجتماعي المدرسي لطلبة السنة الثالثة مدرسي، كأحد المقاييس التي يتلقاها الطالب خلال مساره التكويني تسهم في تزويده بقاعدة نظرية معمقة بكل ما يتعلق بالإدارة الصفية، ونتوقع عند دراسة هذه المواضيع وإتقانها يتمكن الطالب الجامعي من معرفة أن المؤسسة التربوية في أي مكان في العالم لا يمكن أن تسير في الطريق الصحيح بدون علاقة إنسانية تحكم الأفراد لأن من خلالها تحصد النتائج المثمرة ، كما تؤهله لممارسة مهمته كمربي إلى جانب باقي المقاييس المبرمجة، وهو ما نهدف إليه من هذه المطبوعة ، كما نأمل أن نكون بذلك قد حققنا حاجة الطالب إلى هذه المعرفة التربوية في إطار تكوينه الأكاديمي الجامعي.

قائمة المراجع:

1. أبو خليل فاديا(2011)، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي، ط1، بيروت، دار النهضة العربية.
2. أبوشعيرة خالد محمد(2010) المدخل إلى علوم التربية،ط1،عمان ،الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
3. أبوشعيرة خالد محمد، غباري ثائر احمد (2009)، إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة، ط1، عمان الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
4. أبوقديس محمد(2011)،تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية الجامعة الهاشمية، المجلد 38،العدد1.
5. أحمد إبراهيم احمد(1990)، الإدارة التربوية والإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. الأفندي ألاء عمر(2014) مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وأصول التدريس جامعة حلب سوريا، متاح على الموقع: mohe.gov.sy/master/Message/Mc/alaa%20alafandi.pdf تم استرجاعه بتاريخ 2018/08/15
7. آيت موحى محمد ،تقديم عبد الكريم غريب،(2005) دينامية الجماعة التربوية، دراسة في التواصل و الأدوار والقيادة والمعايير داخل جماعة القسم، الدار البيضاء، المملكة المغربية،منشورات عالم التربية.
8. بدوي أحمد زكي بدوي(1994) "معجم مصطلحات العلوم الإدارية"، ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري.
9. بوز كهيلا (2012)،الإدارة الصفية والمدرسية وتشريعاتها، دمشق، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة.
10. بوصلب عبد الحكيم 2014 إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات مداخلة في إطار اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي متاح على الموقع: http://www.univ-setif2.dz/images/PDF/qualite/1.pdf تم استرجاعه بتاريخ 2018/07/20

11. الترتوري، محمد والقضاه، محمد (2006)،المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعّالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان.
12. جابر عبد الحميد جابر(1996)، مهارات التدريس، ط3، القاهرة، دار النهضة العربية.
13. جابر ناصر (2004)، واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، تصدر عن الجمعية العلنية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد الثاني، العدد 1.
14. الجاسر عفاف (2001) برنامج تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلّم والمعلّمة،ط1، الأردن، مكتبة العبيكان،
15. الجميلي عدنان، الجبوري وداد، (2009)، بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الثانوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 8 العدد 1.
16. حسان محمد حسين والعجمي محمد حسين (2010)، الإدارة التربوية، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17. حسن زيتون (2003)،استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة ، لطرق التعليم والتعلم، القاهرة ، دار عالم الكتب.
18. حمدان محمد زياد(1999)، أساليب التدريس ، أنواعها وعناصرها وكيفيات قياسها ، سلسلة التربية الحديثة، عمان ، دار التربية الحديثة.
19. راتب سلامة السعود، (2013)، القيادة التربوية مفاهيم وآفاق، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
20. الرشايدة محمد صبح (2008)، الإدارة الصفية والمعلم الناجح ، عمان دار يافا
21. السنحي عبد الحي، بنجر فوزي صالح (1997)،طرق التدريس واستراتيجياته،جدة، دار زهران للنشر والتوزيع.
22. السواعي عثمان،قاسم محمد (2005) البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، دبي، دار القلم.

23. الشايب خولة، الشايب محمد الساسي ،(2014)،أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة،العدد14

24. شرقي نادية أمال (2010) الإدارة الصفية الفاعلة متاح على الموقع: http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article، تم استرجاعه 2018/07/20.

25. شقشق محمود، الناشف هدى (2000)، إدارة الصف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

26. الطناوي عفت، (2009)،التدريس الفعال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

27. عامر رضا (2013)، أساليب التعليم النشط ودورها في إدارة الصف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الواد، العدد 2 متاح على الموقع:-http://www.univ eloued.dz/rers/images/pdf/B112013011.pdf تم استرجاعه بتاريخ2018/9/4

28. عايش أحمد جميل(2009)، إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

29. العبادي محمد حميدان (2005)،استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه، عمان، مكتبة الصنامري.

30. العجمي محمد حسنين (2000) "الإدارة المدرسية"، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

31. عدس محمد،(1999) ،الإدارة الصفية والمدرسية المتفردة ،ط2،عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

32. عزمي عصام الدين (2016)، الإدارة الصفية وتقييم التعليم ، متاح على موقع الانجاز الالكتروني، https://sites.google.com/site/ayedalgooth/2/aladarte-alsfyte-wtqyym-altlym تم استرجاعه بتاريخ 2018/07/21.

33. فرحاتي العربي،(2009)،أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

34. فهمي مصطفى (1974)، المدخل في إدارة وتنظيم التعليم، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

35. القذافي خلف عبد الوهاب (2010)، فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم النشط في خفض الاحتراق النفسي وتنمية مهارات التفاعل اللفظي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، متاح الموقع: http://www.minshawi.com/content. تم استرجاعه بتاريخ 2016/12/11.

36. قطامي نايفة، شريم رغدة، عزابية عايش، الزغبي رفعة، مطر جيهان،(2010)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق،ط1، عمان ، دار وائل للنشر.

37. قطامي يوسف وأبو جابر ماجد وقطامي نايفة،(2000)، تصميم التدريس. ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر للتوزيع، عمان، الأردن.

38. قطامي يوسف(1989) سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي ، الأردن ، دار الشروق.

39. قطامي يوسف، قطامي نايفة (2001)،سيكولوجية التدريس، ، رام الله، دار الشروق.

40. اللقالني احمد خسين ، الجمل علي(1996) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1،القاهرة، عالم الكتب.

41. محمد سلمان فياض الخزاعلة ، حمد صالح الدعيج ، حسين عبد الرحمن السخني ، القادر عيد الله بني إرشيد،(2012)، إدارة الصف والمخرجات التربوية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

42. مرعي توفيق ،العلي نصر (1986)، إدارة الصف وتنظيمه، ط1 ، سلطنة عمان، دائرة إعداد المعلمين.

43. مفضي عايد المساعيد ، سعود فهاد الخريشة (2011)، الإدارة الصفية،ط1،عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع

44. المقيد عارف (2009) مشكلات الإدارة الصفية التي يواجهها معلمي المدرسة الابتدائية بمدارس وكالة غوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها ماجستير غير منشورة بالجامعة الإسلامية غزة، متاح على الموقع:https://educationroom.wordpress.com تم استرجاعه بتاريخ 2018/07/29

45. منسي حسن عمر(1996) إدارة الصفوف، اربد، الأردن، دار الكندي

46. منير مرسي (1993)، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ط4، القاهرة، دار عالم الكتب.

47. المير خالد، قاسمي إدريس (2001)،العملية التعليمية والديداكتيك ، سلسلة التكوين المتواصل، دراسات نظرية وميدانية لفائدة طلبة مؤسسات تكوين الأطر ورجال التعليم والتأطير، المملكة المغربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، العدد 3.
48. نبيل عبد الهادي وآخرون،(2010)،التفاعل الصفي ، دار قنديل للنشر والتوزيع ،الأردن.
49. هارون، رمزي فتحي (2003)، الإدارة الصفيّة، عمّان، دار وائل للطباعة والنشر.
50. وزارة التربية الوطنية(2008)، تربية وعلم النفس، تكوين المعلمين، الجزائر، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.